

**إهداء من موقع شبكة زاد المعاد الاسلامية لموقع  
صيد الفوائد  
www.zadalmaad.com**

جواهر القرآن [ جزء 1 - صحة 21 ]  
لمؤلف : أبو حامد محمد بن محمد الغزالي  
الناشر : دار إحياء العلوم - بيروت  
الطبعة الأولى ، 1985  
تحقيق : د.محمد رشيد رضا القباني  
عدد الأجزاء : 1

**بسم الله الرحمن الرحيم**  
**الفصل الأول في أن القرآن هو البحر المحيط وينطوي على**  
**أصناف الجواهر والنفائس**

أما بعد حمد الله الذي هو فاتحة كل كتاب والصلاة على  
رسله التي هي خاتمة كل خطاب فاني أنبهك على رقدتك  
أيها المسترسل في تلاوتك المتخذ دراسة القرآن عملا  
المتلقف من معانيه ظواهر وجملا الى كم تطوف على  
ساحل البحر مغمضا عينيك عن غرائبها أوما كان لك أن  
تركب متن لجتها لتبصر عجائبها وتسافر الى جزائرها لاجتناء  
أطايبها وتغوص في عمقها فتستغني بنيل جواهرها أوما تعير  
نفسك في الحرمان عن دررها وجواهرها بادمان النظر الى  
سواحلها وظواهرها أوما بلغك أن القرآن هو البحر المحيط  
ومنه يتشعب علم الأولين والآخرين كما يتشعب عن سواحل

.....

جواهر القرآن [ جزء 1 - صفحة 22 ]

البحر المحيط أنهارها وجداولها أوما تغبط أقواما خاضوا في  
غمرة أمواجها فظفروا بالكبريت الأحمر وغاصوا في أعماقها  
فاستخرجوا الياقوت الأحمر والدر الأزهر والزبرجد الأخضر  
وساحوا في سواحلها فالتقطوا العنبر الأشهب والعود  
الرطب الأنضر وتعلقوا الى جزائرها واستدروا من حيواناتها  
الترياق الأكبر والمسك الأذفر وها أنا أرشدك قاضيا حق  
إخائك ومرتجيا بركة دعائك الى كيفية سياحتهم وغوصهم  
وسباحتهم

.....

[ جواهر القرآن ] جزء 1 - صفحة 23

## الفصل الثاني

### في حصر مقاصد القرآن ونفائسه

سر القرآن ولبابه الأصفى ومقصده الأقصى دعوة العباد الى  
الجبار الأعلى رب الآخرة والأولى خالق السماوات العلى  
والأرضين السفلى وما بينهما وما تحت الثرى فلذلك  
انحصرت سور القرآن وآياته في ستة أنواع - ثلاثة منها هي  
السوابق والأصول المهمة - وثلاثة هي الروادف والتوابع  
المغنية المتممة أما الثلاثة المهمة فهي 1 تعريف المدعو اليه  
2 وتعريف الصراط المستقيم الذي تجب ملازمته في  
السلوك اليه 3 وتعريف الحال عند الوصول اليه وأما الثلاثة  
المغنية المتممة - فأحدها تعريف أحوال المجيبين للدعوة  
ولطائف صنع الله

.....

## جواهر القرآن [ جزء 1 - صفحة 24 ]

فيهم وسره ومقصوده التشويق والترغيب وتعريف أحوال  
الناكبين والناكلين عن الاجابة وكيفية قمع الله لهم وتنكيله  
لهم وسره ومقصوده الاعتبار والترهيب  
وثانيها حكاية أحوال الجاحدين وكشف فضائحهم وجهلهم  
بالمجادلة والمحااجة على الحق وسره ومقصوده في جنب  
الباطل الافضاح والتنفير وفي جنب الحق الايضاح والتثبيت  
والتقهير  
وثالثها تعريف عمارة منازل الطريق وكيفية أخذ الزاد  
والأهبة والاستعداد  
فهذه ستة أقسام

.....

## جواهر القرآن [ جزء 1 - صفحة 25 ]

### الفصل الثالث

في شرح مقاصد القرآن

القسم الأول

في تعريف المدعو اليه

وهو شرح معرفة الله تعالى وذلك هو الكبريت الأحمر  
وتشتمل هذه المعرفة على 1 معرفة ذات الحق تبارك  
وتعالى 2 ومعرفة الصفات 3 ومعرفة الأفعال  
وهذه الثلاثة هي الياقوت الأحمر فانها أخص فوائد الكبريت  
الأحمر وكما أن لليواقيت درجات فمنها الأحمر والأكهب

والأصفر وبعضها أنفس من بعض فكذلك هذه المعارف  
الثلاثة ليست على رتبة واحدة بل أنفسها

.....

جواهر القرآن [ جزء 1 - صفحة 26 ]

**1 -** معرفة الذات فهو الياقوت الأحمر ثم يليه معرفة الصفات وهو الياقوت الأذهب ويليه معرفة الأفعال وهو الياقوت الأصفر وكما أن أنفس هذه الياقوت أجمل وأعز وجودا ولا تظفر منه الملوك لعزته الا باليسير وقد تظفر مما دونه بالكثير فكذلك معرفة الذات أضيقتها مجالا وأعسرهما منالا وأعصاها على الفكر وأبعدها عن قبول الذكر ولذلك لا يشتمل القرآن منها الا على تلويحات وإشارات ويرجع ذكرها الى ذكر التقديس المطلق كقوله تعالى ليس كمثله شيء وسورة الإخلاص والى التعظيم المطلق كقوله سبحانه وتعالى عما يصفون بديع السموات والأرض

**2 -** وأما الصفات فالمجال فيها أفصح ونطاق النطق فيها أوسع ولذلك كثرت الآيات المشتملة على ذكر العلم والقدرة والحياة والكلام والحكمة والسمع والبصر وغيرها

**3 -** وأما الأفعال فبحر متسعة أكنافه ولا تنال بالاستقصاء أطرافه بل ليس في الوجود الا الله وأفعاله وكل ما سواه فعله لكن القرآن يشتمل على الجلي منها الواقع في عالم الشهادة كذكر السموات والكواكب والأرض والجبال والشجر والحيوان والبحار والنبات وانزال الماء الفرات وسائر أسباب النبات والحياة وهي التي ظهرت للحس وأشرف أفعاله وأعجبها وأدلها على جلالة صانعها

جواهر القرآن [ جزء 1 - صفحة 27 ]

ما لم يظهر للحس بل هو من عالم الملكوت وهي الملائكة والروحانيات والروح والقلب أعني العارف بالله تعالى من جملة أجزاء الآدمي فانهما أيضا من جملة عالم الغيب والملكوت وخارج عن عالم الملك والشهادة ومنها الملائكة الأرضية الموكلة بجنس الانس وهي التي سجدت لآدم عليه السلام ومنها الشياطين المسلطة على جنس الإنس وهي التي امتنعت عن السجود له ومنها الملائكة السماوية وأعلام الكروبيون وهم العاكفون في حظيرة القدس لا التفات لهم الى الآدميين بل لا التفات لهم الى غير الله تعالى لاستغراقهم بجمال الحضرة الربوبية وجلالها فهم قاصرون عليه لحاظهم يسبحون الليل والنهار لا يفترون ولا تستبعد أن يكون في عباد الله من يشغله جلال الله عن الالتفات الى آدم وذريته ولا يستعظم الآدمي الى هذا الحد فقد قال رسول الله ان لله أرضا بيضاء مسيرة الشمس فيها ثلاثون يوما مثل أيام الدنيا ثلاثين مرة مشحونة خلقا لا يعلمون أن الله تعالى يعصي في الأرض ولا يعلمون أن الله تعالى خلق آدم وإبليس رواه ابن عباس رضي الله عنه واستوسع مملكة الله تعالى واعلم أن اكثر أفعال الله وأشرفها لا يعرفها أكثر الخلق بل ادراكهم مقصور على عالم الحس والتخيل وأنهما النتيجة الأخيرة من نتائج عالم الملكوت وهو القشر الأقصى عن اللب الأصفى ومن لم يجاوز هذه الدرجة فكأنه لم يشاهد من الرمان الا قشرته ومن عجائب الانسان الا بشرته فهذه جملة القسم الأول وفيها أصناف

.....

جواهر القرآن [ جزء 1 - صفحة 28 ]

اليواقيت وستتلو عليك الآيات الواردة فيها على الخصوص  
جملة واحدة فإنها زبدة القرآن وقلبه ولبابه وسره

**القسم الثاني**

**في تعريف طريق السلوك الى الله تعالى**

وذلك بالتبتل كما قال الله تعالى وتبتل اليه تبتيلا أي انقطع  
اليه والانقطاع اليه يكون بالاقبال عليه والاعراض عن غيره  
وترجمته قوله لا اله إلا هو فاتخذه وكيلا والاقبال عليه انما  
يكون بملازمة الذكر والاعراض عن غيره يكون بمخالفة  
الهوى والتنقي عن كدورات الدنيا وتزكية القلب عنها والفلاح  
نتيجتها كما قال الله تعالى قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه  
فصلى

فعمدة الطريق أمران الملازمة والمخالفة الملازمة لذكر  
الله تعالى والمخالفة لما يشغل عن الله وهذا هو السفر الى  
الله وليس في هذا السفر حركة لا من جانب المسافر ولا  
من جانب المسافر اليه فانهما معا أوما سمعت قوله تعالى  
وهو أصدق القائلين ونحن أقرب اليه من حبل الوريد

.....

جواهر القرآن [ جزء 1 - صفحة 29 ]

بل مثل الطالب والمطلوب مثل صورة حاضرة مع مرآة  
ولكن ليست تتجلى في المرآة لصدأ في وجه المرآة فمتى  
صقلتها تجلت فيه الصورة لا بارتحال الصورة الى المرآة ولا  
بحركة المرآة الى الصورة ولكن بزوال الحجاب فان الله  
تعالى متجل بذاته لا يختفي اذ يستحيل اختفاء النور وبالنور  
يظهر كل خفاء والله نور السموات والأرض وانما خفاء النور  
عن الحدقة لأحد أمرين إما لكدورة في الحدقة وإما لضعف  
فيها اذ لا تطيق احتمال النور العظيم الباهر كما لا يطيق نور  
الشمس أبصار الخفافيش فما عليك الا أن تنقي عن عين  
القلب كدورته وتقوي حدقته فاذا هو فيه كالصورة في  
المرآة حتى اذا غافصك في تجليه فيها بادرت وقلت انه فيه  
وقد تدرع باللاهوت ناسوتي الى أن يثبتك الله بالقول الثابت  
فتعرف أن الصورة ليست في المرآة بل تجلت لها ولو حلت  
فيها لما تصور أن تتجلى صورة واحدة بمرايا كثيرة في حالة  
واحدة بل كانت اذا حلت في مرآة ارتحلت عن غيرها  
وهيئات فانه يتجلى لجملة من العارفين دفعة واحدة نعم  
يتجلى في بعض المرايا أصح وأظهر وأقوم وأوضح وفي  
بعضها أخفى وأميل الى الاعوجاج عن الاستقامة وذلك  
بحسب صفاء المرآة وصقالتها وصحة استدارتها واستقامة  
بسط وجهها فلذلك قال إن الله تعالى يتجلى للناس عامة  
ولأبي بكر خاصة

.....

[ جواهر القرآن ] جزء 1 - صفحة 30

ومعرفة السلوك والوصول أيضا بحر عميق من بحار القرآن  
وسنجمع لك الآيات المرشدة الى طريق السلوك لتتفكر

فيها جملة فعساك يفتح لك ما ينبغي أن يفتح فهذا القسم هو الدر الأزهر

### القسم الثالث

#### في تعريف الحال عند ميعاد الوصال

وهو يشتمل على ذكر الروح والنعيم الذي يلقاه الواصلون والعبارة الجامعة لأنواع روحها الجنة وأعلىها لذة النظر الى الله تعالى ويشتمل أيضا على ذكر الخزي والعذاب الذي يلقاه المحجوبون عنه باهمال السلوك والعبارة الجامعة لأصناف آلامها الجحيم وأشدّها ألم الحجاب والابعاد أعاذنا الله منه ولذلك قدمه في قوله تعالى كلا انهم عن ربهم يؤمئذ لمحجوبون ثم انهم لصالوا الجحيم ويشتمل أيضا على ذكر مقدمات أحوال الفريقين وعنهما يعبر بالحشر والنشر والحساب والميزان والصراط ولها ظواهر جلية تجري مجرى الغذاء لعموم الخلق ولها أسرار غامضة تجري مجرى الحياة لخصوص الخلق وثلاث آيات القرآن وسوره يرجع إلى تفصيل ذلك ولسنا نهم بجمعها فهي أكثر من أن تلتقط وتحصى ولكن للفكر فيها مجال وبحث وهذا القسم هو الزمرد الأخضر

.....

جواهر القرآن [ جزء 1 - صفحة 31 ]

### القسم الرابع

#### في أحوال السالكين والناكبين

أما أحوال السالكين فهي قصص الأنبياء والأولياء كقصة آدم ونوح وإبراهيم وموسى وهرون وزكريا ويحيى وعيسى ومريم وداود وسليمان ويونس ولوط وأدريس والخضر

وشعيب والياس ومحمد وجبريل وميكائيل والملائكة وغيرهم  
وأما أحوال الجاحدين والناكبين فهي كقصص نمرود  
وفرعون وعاد وقوم لوط وقوم تبع وأصحاب الأيكة وكفار  
مكة وعبدة الأوثان وابليس والشياطين وغيرهم وفائدة هذا  
القسم الترهيب والتنبيه والاعتبار ويشتمل أيضا على اسرار  
ورموز واشارات محوجة الى التفكير الطويل وفيهما يوجد  
العبر الأشهب والعود الرطب الأنضر والآيات الواردة فيهما  
كثيرة لا يحتاج الى طلبها وجمعها

### القسم الخامس

في محاجة الكفار ومجادلتهم وايضاح مخازيهم بالبرهان

الواضح وكشف تخاييلهم وأباطيلهم

وذلك ثلاثة أنواع

أحدها ذكر الله تعالى بما لا يليق به من أن الملائكة بناته  
وأن له ولدا وشريكا وأنه ثالث ثلاثة

.....

جواهر القرآن [ جزء 1 - صفحة 32 ]

والثاني ذكر رسول الله بأنه ساحر وكاهن وكذاب وانكار  
نبوته وأنه بشر كسائر الخلق فلا يستحق أن يتبع  
وثالثها انكار اليوم الآخر وجد البعث والنشور والجنة والنار  
وانكار عاقبة الطاعة والمعصية وفي محاجة الله تعالى إياهم  
بالحجج لطائف وحقائق ويوجد فيها الترياق الأكبر وآياته أيضا  
كثيرة ظاهرة

### القسم السادس

في تعريف عمارة منازل الطريق وكيفية التأهب للزاد

والاستعداد باعداد السلاح الذي يدفع سراق المنازل

وقطاعها

وبيانه أن الدنيا منزل من منازل السائرين الى الله تعالى  
والبدن مركب فمن ذهل عن تدبير المنزل والمركب لم يتم  
سفره وما لم ينتظم أمر المعاش في الدنيا لا يتم أمر التبتل  
والانقطاع الى الله تعالى الذي هو السلوك ولا يتم ذلك حتى  
يبقى بدنه سالما ونسله دائما ويتم كلاهما بأسباب الحفظ  
لوجودهما وأسباب الدفع لمفسداتهما ومهلكاتهما  
وأما أسباب الحفظ لوجودهما فالأكل والشرب وذلك لبقاء

.....

[ جواهر القرآن ] جزء 1 - صفحة 33

البدن والمناحة وذلك لبقاء النسل فقد خلق الغذاء سببا  
للحياة وخلق الإناث محلا للحرثة الا أنه ليس يختص  
المأكل والمنكوح ببعض الأكلين بحكم الفطرة ولو ترك  
الأمر فيه مهملًا من غير تعريف قانون في الاختصاصات  
لتهاونوا وتقاتلوا وشغلهم ذلك عن سلوك الطريق بل أفضى  
بهم الى الهلاك فشرح القرآن قانون الاختصاص بالأموال  
في آيات المبيعات والربويات والمدائيات وقسم الموارد  
وموجب النفقات وقسمة الغنائم والصدقات والمناحات  
والعتق والكتابة والاسترقاق والسبي وعرف كيفية ذلك  
التخصيص عند الاتهام بالاقاريات وبالإيمان والشهادات وأما  
الاختصاص بالاناث فقد بينته آيات النكاح والطلاق والرجعة  
والعدة والخلع والصداق والايلاء والظهار واللعان وآيات  
محرمات النسب والرضاع والمصاهرات  
وأما أسباب الدفع لمفسداتهما فهي العقوبات الزاجرة عنها  
كقتال الكفار وأهل البغي والحث عليه والحدود والغرامات

والتعزيرات والكفارات والديات والقصاص  
أما القصاص والديات فدفعاً للسعي في اهلاك الأنفس  
والأطراف وأما حد السرقة وقطع الطريق فدفعاً لما  
يستهلك الأموال التي هي أسباب المعاش وأما حد الزنا  
واللواط والقذف فدفعاً لما يشوش أمر النسل والأنساب  
ويفسد طريق التحارث والتناسل وأما جهاد الكفار وقتالهم  
فدفعاً لما يعرض من الجاحدين للحق من تشويش أسباب  
المعيشة والديانة اللتين بهما الوصول الى الله تعالى وأما  
قتال

.....

[ جواهر القرآن ] جزء 1 - صفحة 34

أهل البغي فدفعاً لما يظهر من الاضطراب بسبب أنسلا  
المارقين عن ضبط السياسات الدينية التي يتولاها حارس  
السالكين وكافل المحقين نائباً عن رسول رب العالمين ولا  
يخفى عليك الآيات الواردة في هذا الجنس وتحت أساسيات  
ومصالح وحكم وفوائد يدركها المتأمل في محاسن الشريعة  
المبينة لحدود الأحكام الدنيوية ويشتمل هذا القسم على ما  
يسمى الحلال والحرام وحدود الله وفيها يوجد المسلك  
الأذفر فهذه مجامع ما تنطوي عليه سور القرآن وآياتها  
وان جمعت الأقسام الستة المذكورة مع شعبها المقصودة  
في سلك واحد ألفيتها عشرة أنواع ذكر الذات وذكر  
الصفات وذكر الأفعال وذكر المعاد وذكر الصراط المستقيم  
أعني جانبي التزكية والتحلية وذكر أحوال الأولياء وذكر  
أحوال الأعداء وذكر محاجة الكفار وذكر حدود الأحكام

جواهر القرآن [ جزء 1 - صفحة 35 ]

#### الفصل الرابع

في كيفية انشعاب العلوم الدينية كلها عن الأقسام العشرة المذكورة

وأظنك الآن تشتتهي أن تعرف كيفية انشعاب هذه العلوم كلها عن هذه الأقسام العشرة ومراتب هذه العلوم في القرب والبعد من المقصود ويتم لك ذلك اذا عرفت انقسامها الى علوم الصدف وعلوم الجواهر واللباب

#### المبحث الأول

#### علوم الصدف

اعلم أن لهذه الحقائق التي أشرنا إليها أسراراً وجواهر ولها أصداف والصدف أول ما يظهر ثم يقف بعض الواصلين الى الصدف على الصدف وبعضهم يفتق الصدف ويطالع الدر فكذلك

جواهر القرآن [ جزء 1 - صفحة 36 ]

صدف جواهر القرآن وكسوته اللغة العربية فانشعبت منه خمس علوم وهي علم القشر والصدف والكسوة 1 اذ انشعب من الفاظه علم اللغة 2 ومن اعراب الفاظه علم

النحو 3 ومن وجوه اعرابه علم القراءات 4 ومن كيفية التصويت بحروفه علم مخارج الحروف اذ اول أجزاء المعاني التي منها يلتئم النطق هو الصوت ثم الصوت بالتقطيع يصير حرفاً ثم عند جمع الحروف يصير كلمة ثم عند تعين بعض الحروف المجتمعة يصير لغة عربية ثم بكيفية تقطيع الحروف يصير معرباً ثم بتعين بعض وجوه الاعراب يصير قراءة منسوبة الى القراءات السبع 5 ثم اذا صار كلمة عربية صحيحة معربة صارت دالة على معنى من المعاني فتتقاضى للتفسير الظاهر وهو العلم الخامس فهذه علوم الصدق والقشر ولكن ليست على مرتبة واحدة بل للصدق وجه الى الباطن ملاق للدر قريب الشبه به لقرب الجوار ودوام المماسه ووجه الى الظاهر الخارج قريب الشبه بسائر الأحجار لبعد الجوار وعدم المماسه فكذلك صدق القرآن ووجهه البراني الخارج هو الصوت والذي يتولى علم تصحيح مخارجه في الأداء والتصويت صاحب علم الحروف فصاحبه صاحب علم القشر البراني البعيد عن باطن الصدق فضلا عن نفس الدرّة وقد انتهى الجهل بطائفة الى أن ظنوا أن القرآن هو الحروف والأصوات وبنوا عليها أنه مخلوق لأن الحروف والأصوات مخلوقة وما أجدر هؤلاء بأن يرجموا أو ترجم عقولهم فاما أن يعنفوا أو يشدد عليهم فلا يكفيهم مصيبة أنه لم يلح من عوالمهم القرآن وطبقات

.....

[ جواهر القرآن ] جزء 1 - صفحة 37

سمواته الا القشر الأقصى وهذا يعرفك منزلة علم المقرئ

اذ لا يعلم الا بصحة المخارج  
ثم يليه في الرتبة علم لغة القرآن وهو الذي يشتمل عليه  
مثلا ترجمان القرآن وما يقار به من علم غريب ألفاظ  
القرآن  
ثم يليه في الرتبة الى القرب علم اعراب اللغة وهو النحو  
فهو من وجه يقع بعده لأن الاعراب بعد المعرب ولكنه في  
الرتبة دونه بالاضافة اليه لأنه كالتابع للغة  
ثم يليه علم القراءات وهو ما يعرف به وجوه الاعراب  
وأصناف هيئات التصويت وهو أخص بالقرآن من اللغة  
والنحو ولكنه من الزوائد المستغنى عنها دون اللغة والنحو  
فانهما لا يستغني عنهما فصاحب علم اللغة والنحو أرفع  
قدرا ممن لا يعرف الا علم القراءات وكلهم يدورون على  
الصدق والقشر وان اختلفت طبقاتهم  
ويليه علم التفسير الظاهر وهو الطبقة الأخيرة من الصدفة  
القريبة من مماسة الدر ولذلك يشتد به شبهه حتى يظن  
الظانون أنه الدر وليس وراءه أنفس منه وبه قنع أكثر  
الخلق وما أعظم غبنهم وحرمانهم اذ ظنوا أنه لا رتبة وراء  
رتبتهم ولكنهم بالاضافة الى من سواهم من أصحاب علوم  
الصدق على رتبة عالية شريفة اذ علم التفسير عزيز  
بالنسبة الى تلك العلوم فانه لا يراد لها بل تلك العلوم تراد  
للتفسير وكل هؤلاء الطبقات اذا قاموا بشرط علومهم  
فحفظوها وأدوها على وجهها فيشكر الله سعيهم وينقي  
وجوههم كما قال رسول

.....

[ جواهر القرآن ] جزء 1 - صفحة 38

الله نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها فأداها كما سمعها  
فرب حامل فقه الى غير فقيه ورب حامل فقه الى من هو  
أفقه منه وهؤلاء سمعوا وأدوا فلهم أجر الحمل والأداء أدوها  
الى من هو أفقه منهم أو الى غير فقيه والمفسر المقتصر  
في علم التفسير على حكاية المنقول سامع ومؤد كما أن  
حافظ القرآن والأخبار حامل ومؤد  
وكذلك علم الحديث يتشعب الى هذه الأقسام سوى القراءة  
وتصحيح المخارج فدرجة الحافظ الناقل كدرجة معلم  
القرآن الحافظ له ودرجة من يعرف ظاهر معانيه كدرجة  
المفسر ودرجة من يعتني بعلم أسامي الرجال كدرجة أهل  
النحو واللغة لأن السند والرواية آلة النقل وأحوالهم في  
العدالة شرط لصلاح الآلة للنقل فمعرفة أحوالهم  
ترجع الى معرفة الآلة وشرط الآلة فهذه علوم الصدق

### المبحث الثاني

#### علوم اللباب

#### وهي على طبقتين

أ - الطبقة السفلى من علوم اللباب وهي علوم الأقسام  
الثلاثة التي سمينها التوابع المتممة  
فالقسم الأول معرفة قصص القرآن وما يتعلق بالأنبياء وما  
يتعلق بالجاحدين والأعداء ويتكفل بهذا العلم القصاص  
والوعاظ

.....

[ جواهر القرآن ] جزء 1 - صفحة 39

وبعض المحدثين وهذا علم لا تعم اليه الحاجة  
والقسم الثاني هو محاجة الكفار ومجادلتهم ومنه يتشعب

علم الكلام المقصود لرد الضلالات والبدع وازالة الشبهات ويتكفل به المتكلمون وهذا العلم قد شرحناه على طبقتين سمينا الطبقة القريبة منهما الرسالة القدسية والطبقة التي فوقها الاقتصار في الاعتقاد ومقصود هذا العلم حراسة عقيدة العوام عن تشويش المبتدعة ولا يكون هذا العلم مليا بكشف الحقائق وبنسبه يتعلق الكتاب الذي صنفناه في تهافت الفلاسفة والذي أوردناه في الرد على الباطنية في الكتاب الملقب المستظهري وفي كتاب حجة الحق وقواصم الباطنية وكتاب مفصل الخلاف في أصول الدين ولهذا العلم آلة يعرف بها طريق المجادلة بل طرق المحاجة بالبرهان الحقيقي وقد أودعناه كتاب محك النظر وكتاب معيار العلم على وجه لا يلفى مثله للفقهاء والمتكلمين ولا يثق بحقيقة الحجة والشبهة من لم يحط بهما علما والقسم الثالث علم الحدود الموضوع للاختصاص بالأموال والنساء للاستعانة على البقاء في النفس والنسل وهذا العلم يتولاه الفقهاء ويشرح الاختصاصات المالية ريع المعاملات من الفقه ويشرح الاختصاصات بمحل الحراثة أعني النساء ريع النكاح ويشرح الزجر عن مفسدات هذه الاختصاصات ريع الجنایات وهذا علم تعم اليه الحاجة لتعلقه بصلاح الدنيا أولا ثم بصلاح الآخرة ولذلك تميز صاحب هذا العلم بمزيد الاشتهار والتوقير وتقديمه على غيره من

.....

جواهر القرآن [ جزء 1 - صفحة 40 ]

الوعاظ والقصاص ومن المتكلمين ولذلك رزق هذا العلم مزيد بحث واطناب على قدر الحاجة فيه حتى كثرت فيه

التصانيف لا سيما في الخلافات منه مع أن الخلاف فيه قريب والخطأ فيه غير بعيد عن الصواب إذ يقرب كل مجتهد من أن يقال له مصيب أو يقال ان له اجرا واحدا ان أخطأ ولصاحبه اجران ولكن لما عظم فيه الجاه والحشمة توفرت الدواعي على الافراط في تفريعه وتشعبه وقد ضيعنا شطرا صالحا من العمر في تصنيف الخلاف منه وصرفنا قدرا صالحا منه الى تصانيف المذهب وترتيبه الى بسيط ووسيط و وجيز مع ايغال وافراط في التشعب والتفرع وفي القدر الذي اودعناه كتاب خلاصة المختصر كفاية وهو تصنيف رابع وهو أصغر التصانيف ولقد كان الأولون يفتون في المسائل وما على حفظهم أكثر منه وكانوا يوفقون للاصابة أو يتوقفون ويقولون لا ندري ولا يستغرقون جملة العمر فيه بل يشتغلون بالمهم ويحيلون ذلك على غيرهم فهذا وجه انشعاب الفقه من القرآن ويتولد من بين الفقه والقرآن والحديث علم يسمى أصول الفقه ويرجع الى ضبط قوانين الاستدلال بالآيات والأخبار على أحكام الشريعة ثم لا يخفى عليك أن رتبة القصاص والوعاظ دون رتبة الفقهاء والمتكلمين ما داموا يقتصرون على مجرد القصص وما يقرب منها ودرجة الفقيه والمتكلم متقاربة لكن الحاجة الى الفقيه أعم والى المتكلم أشد وأشد ويحتاج الى كليهما لمصالح الدنيا أما الفقيه فلحفظ أحكام الاختصاصات بالمآكل والمناكح وأما المتكلم فلدفع

.....

جواهر القرآن [ جزء 1 - صفحة 41 ]

ضرر المبتدعة بالمحاجة والمجادلة كيلا يستطير شرهم ولا

يعم ضررهم أما نسبتهم الى الطريق والمقصد فنسبة  
الفقهاء كنسبة عمار الرباطات والمصالح في طريق مكة  
الى الحج ونسبة المتكلمين كنسبة بدرقة طريق الحج  
وحارسه الى الحجاج فهؤلاء ان اضافوا الى صناعتهم سلوك  
الطريق الى الله تعالى بقطع عقبات النفس والنزوع عن  
الدنيا والاقبال على الله تعالى ففضلهم على غيرهم كفضل  
الشمس على القمر وان اقتصروا فدرجتهم نازلة جدا ب -  
الطبقة العليا من علوم اللباب  
وأما الطبقة العليا من نمط اللباب فهي السوابق والأصول  
من العلوم المهمة وأشرفها العلم بالله واليوم الآخر لأنه  
علم المقصد ودونه العلم بالصراط المستقيم وطريق  
السلوك وهو معرفة تزكية النفس وقطع عقبات الصفات  
المهلكات وتحليلتها بالصفات المنجيات وقد أودعنا هذه  
العلوم بكتب احياء علوم الدين ففي ربيع المهلكات ما تجب  
تزكية النفس منه من الشره والغضب والكبر والرياء  
والعجب والحسد وحب الجاه وحب المال وغيرها وفي ربيع  
المنجيات يظهر ما يتحلى به القلب من الصفات المحموده  
كالزهد والتوكل والرضا والمحبة والصدق والإخلاص وغيرها  
وبالجملة يشتمل كتاب الاحياء على أربعين كتابا يرشدك كل  
كتاب الى عقبه من عقبات النفس وأنها كيف تقطع والى  
حجاب من حجبها وأنه كيف يرفع وهذا العلم فوق علم الفقه  
والكلام وما قبله

.....

جواهر القرآن [ جزء 1 - صفحة 42 ]

لأنه علم طريق السلوك وذلك علم آلة السلوك واصلاح

منازله ودفع مفسداته كما يظهر والعلم الأعلى الأشرف علم معرفة الله تعالى فان سائر العلوم تراد له ومن أجله وهو لا يراد لغيره وطريق التدرج فيه الترقى من الأفعال الى الصفات ثم من الصفات الى الذات فهي ثلاث طبقات أعلاها علم الذات ولا يحتملها أكثر الأفهام ولذلك قيل لهم تفكروا في خلق الله ولا تفكروا في ذات الله وإلى هذا التدرج يشير تدرج رسول الله في ملاحظته ونظره حيث قال أعوذ بعفوك من عقابك فهذه ملاحظة الفعل ثم قال وأعوذ برضاك من سخطك وهذه ملاحظة الصفات ثم قال وأعوذ بك منك وهذه ملاحظة الذات فلم يزل يترقى الى القرب درجة درجة ثم عند النهاية اعترف بالعجز فقال لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك فهذا اشرف العلوم

.....

[ جواهر القرآن ] جزء 1 - صفحة 43

ويتلوه في الشرف علم الآخرة وهو علم المعاد كما ذكرناه في الأقسام الثلاثة وهو متصل بعلم المعرفة وحقيقته معرفة نسبة العبد الى الله تعالى عند تحققه بالمعرفة أو مصيره محجوبا بالجهل وهذه العلوم الأربعة أعني 1 علم الذات 2 والصفات 3 والأفعال 4 وعلم المعاد أودعنا من أوائله ومجامعه القدر الذي رزقنا منه مع قصر العمر وكثرة الشواغل والآفات وقلة الأعوان والرفقاء بعض التصانيف لكننا لم نظهره فانه يكل عنه أكثر الأفهام ويستتضر به الضعفاء وهم أكثر المترسمين بالعلم بل لا يصلح اظهاره الا على من اتقن علم الظاهر وسلك في قمع الصفات

المذمومة من النفس وطرق المجاهدة حتى ارتاضت نفسه  
واستقامت على سواء السبيل فلم يبق له حظ في الدنيا  
ولم يبق له طلب الا الحق ورزق مع ذلك فطنة وقادة  
وقريحة منقادة وذكاء بليغا وفهما صافيا وحرام على من يقع  
ذلك الكتاب بيده أن يظهره الا على من استجمع هذه  
الصفات فهذه هي مجامع العلم التي تتشعب من القرآن  
ومراتبها

.....

جواهر القرآن [ جزء 1 - صفحة 44 ]

## الفصل الخامس

### في انشعاب سائر العلوم من القرآن

ولعلك تقول ان العلوم وراء هذه كثيرة كعلم الطب والنجوم  
وهيئة العالم وهيئة بدن الحيوان وتشريح أعضائه وعلم  
السحر والطلسمات وغير ذلك  
فاعلم أنا انما أشرنا الى العلوم الدينية التي لا بد من وجود  
أصلها في العالم حتى يتيسر سلوك طريق الله تعالى  
والسفر اليه أما هذه العلوم التي أشرت اليها فهي علوم  
ولكن لا يتوقف على معرفتها صلاح المعاش والمعاد فلذلك  
لم نذكرها ووراء ما عدته علوم آخر يعلم تراجمها ولا يخلو  
العالم عن يعرفها ولا حاجة الى ذكرها  
بل أقول ظهر لنا بالبصيرة الواضحة التي لا يتمارى فيها أن  
في الامكان والقوة أصنافا من العلوم بعد لم تخرج من  
الوجود وان كان في قوة الآدمي الوصول اليها وعلوم كانت  
قد خرجت الى الوجود واندرست الآن فلن يوجد في هذه  
الأعصار على بسيط الأرض من

.....

جواهر القرآن [ جزء 1 - صفحة 45 ]

يعرفها وعلوم آخر ليس في قوة البشر أصلا ادراكها والإحاطة بها ويحظى بها بعض الملائكة المقربين فان الامكان في حق الآدمي محدود والإمكان في حق الملك محدود الى غاية في الكمال بالإضافة كما أنه في حق البهيمة محدود الى غاية في النقصان وإنما الله سبحانه هو الذي لا يتناهى العلم في حقه ويفارق علمنا علم الحق تبارك وتعالى في شيئين أحدهما انتفاء النهاية عنه والآخر أن العلوم ليست في حقه بالقوة والامكان الذي ينتظر خروجه بالوجود بل هو بالوجود والحضور فكل ممكن في حقه من الكمال فهو حاضر موجود ثم هذه العلوم ما عدناها وما لم نعدنا ليست أوائلها خارجة عن القرآن فان جميعها مغتربة من بحر واحد من بحار معرفة الله تعالى وهو بحر الأفعال وقد ذكرنا أنه بحر لا ساحل له وأن البحر لو كان مدادا لكلماته لنفد البحر قبل أن تنفذ فمن أفعال الله تعالى وهو بحر الأفعال مثلا الشفاء والمرض كما قال الله تعالى حكاية عن ابراهيم عليه السلام واذا مرضت فهو يشفين وهذا الفعل الواحد لا يعرفه الا من عرف الطب بكماله اذ لا معنى للطب الا معرفة

.....

جواهر القرآن [ جزء 1 - صفحة 46 ]

المرض بكماله وعلاماته ومعرفة الشفاء وأسبابه ومن  
أفعاله تبارك وتعالى تقدير معرفة الشمس والقمر ومنازلهما  
بحسبان وقد قال الله تعالى الشمس والقمر بحسبان وقال  
وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب وقال وخسف  
القمر وجمع الشمس والقمر وقال يولج الليل في النهار  
ويولج النهار في الليل وقال والشمس تجري لمستقر لها  
ذلك تقدير العزيز العليم

ولا يعرف حقيقة سير الشمس والقمر بحسبان وخسوفهما  
وولوج الليل في النهار وكيفية تكور أحدهما على الآخر إلا  
من عرف هياكل تركيب السموات والأرض وهو علم برأسه  
ولا يعرف كمال معنى قوله تعالى يا أيها الإنسان ما غرك  
بربك الكريم الذي خلقك فسواك فعدلك في أي صورة ما  
شاء ركبك إلا من عرف تشريح الأعضاء من الإنسان ظاهرا  
وباطنا وعددها وأنواعها وحكمتها ومنافعها وقد أشار في  
القرآن في مواضع إليها وهي من علوم الأولين والآخرين  
وفي القرآن مجامع علم الأولين والآخرين

.....

جواهر القرآن [ جزء 1 - صفحة 47 ]

وكذلك لا يعرف كمال معنى قوله تعالى سويتته ونفخت فيه  
من روحي من لم يعلم التسوية والنفخ والروح ووراءها  
علوم غامضة يغفل عن طلبها أكثر الخلق وربما لا يفهمونها  
أن سمعوها من العالم بها ولو ذهبت أفصل ما تدل عليه  
آيات القرآن من تفاصيل الأفعال لطال ولا تمكن الإشارة إلا

الى مجامعها وقد أشرنا اليه حيث ذكرنا أن من جملة معرفة الله تعالى معرفة أفعاله فتلك الجملة تشتمل على هذه التفاصيل وكذلك كل قسم أجملناه لو شعب لانشعب الى تفاصيل كثيرة فتفكر في القرآن والتمس غرائبه لتصادف فيه مجامع علم الأولين والآخرين وجملة أوائله وانما التفكير فيه للتوصل من جملته الى تفصيله وهو البحر الذي لا شاطئ له

.....

[ جواهر القرآن ] جزء 1 - صفحة 48

### الفصل السادس

**في وجه التسمية بالألقاب التي لقب بها أقسام القرآن**  
ولعلك تقول أشرت في بعض أقسام العلوم الى أنه يوجد فيها الترياق الأكبر وفي بعضها المسك الأذفر وفي بعضها الكبريت الأحمر الى غير ذلك من النفائس فهذه استعارات رسمية تحتها رموز وإشارات خفية فاعلم أن التكلف والترسم ممقوت عند ذوي الجد فما كلمة طمس الا وتحتها رموز وإشارات الى معنى خفي يدركها من يدرك الموازنة والمناسبة بين عالم الملك وعالم الشهادة وبين عالم الغيب والملكوت اذ ما من شيء في عالم الملك والشهادة الا وهو مثال لأمر روحاني من عالم الملكوت كأنه هو في روحه ومعناه وليس هو في صورته وقاله والمثال الجسماني من عالم الشهادة مندرج الى المعنى الروحاني من ذلك العالم ولذلك كانت الدنيا منزلا من منازل

جواهر القرآن [ جزء 1 - صفحة 49 ]

الطريق الى الله ضروريا في حق الانس اذ كما يستحيل الوصول الى اللب الا من طريق القشر فيستحيل الترقى الى عالم الأرواح الا بمثال عالم الأجسام ولا تعرف هذه الموازنة الا بمثال فانظروا الى ما ينكشف للنائم في نومه من الرؤيا الصحيحة التي هي جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة وكيف ينكشف بأمثلة خيالية فمن يعلم الحكمة غير أهلها يرى في المنام أنه يعلق الدر على الخنازير ورأى بعضهم أنه كان في يده خاتم يختم به فروج النساء وأفواه الرجال فقال له ابن سيرين أنت رجل تؤذن في رمضان قبل الصبح فقال نعم ورأى آخر كأنه يصب الزيت في الزيتون فقال له ان كان تحتك جارية فهي أمك قد سبيت وبيعت واشتريتها أنت ولا تعرف فكان كذلك فانظر ختم الأفواه والفروج بالخاتم مشاركا للأذان قبل الصبح في روح الخاتم وهو المنع وان كان مخالفا في صورته وقس على ما ذكرته ما لم أذكره واعلم أن القرآن والأخبار تشتمل على كثير من هذا الجنس فانظر الى قوله قلب المؤمن بين أصبعين من أصابع الرحمن فان روح الأصبع القدرة على سرعة التقلب وانما قلب المؤمن بين لمة الملك وبين لمة الشيطان هذا يغويه وهذا يهديه والله تعالى بهما

جواهر القرآن [ جزء 1 - صفحة 50 ]

يقلب قلوب العباد كما تقلب الأشياء أنت بأصبعك فانظر  
كيف شارك نسبة الملكين المسخرين الى الله تعالى  
أصبعك في روح أصبعيه وخالفها في الصورة  
واستخرج من هذا قوله ان الله تعالى خلق آدم على صورته  
وسائر الآيات والأحاديث الموهمة عند الجهلة للتشبيه

.....

[ جواهر القرآن ] جزء 1 - صفحة 51

والذكي يكفيه مثال واحد والبليد لا يزيده التكثر الا تحيرا  
ومتى عرفت معنى الأصبع أمكنك الترقى الى القلم واليد  
واليمين والوجه والصورة وأخذت جميعها معنى روحانيا لا  
جسمانيا فتعلم أن روح القلم وحقيقته التي لا بد من  
تحقيقها اذا ذكرت حد القلم هو الذي يكتب به فان كان في  
الوجود شيء يتسطر بواسطته نقش العلوم في ألواح  
القلوب فأخلق به أن يكون هو القلم فان الله تعالى علم  
بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم وهذا القلم روحاني اذ وجد  
فيه روح القلم وحقيقته ولم يعوزه الا قلبه وصورته وكون  
القلم من خشب أو قصب ليس من حقيقة القلم ولذلك لا  
يوجد في حده الحقيقي ولكل شيء حد وحقيقة هي روحه  
فاذا اهتديت الى الأرواح صرت روحانيا وفتحت لك أبواب  
الملكوت وأهلت لمرافقة الملائكة الأعلى وحسن أولئك رفيقا  
ولا يستبعد أن يكون في القرآن اشارات من هذا الجنس  
وان كنت لا تقوى على احتمال ما يقرع سمعك من هذا  
النمط ما لم تسند التفسير الى الصحابة فان كان التقليد

غالبا عليك فانظر الى تفسير قوله تعالى كما قاله  
المفسرون أنزل من السماء ماء فسالت أودية بقدرها  
فاحتمل السيل زبدا رابيا ومما يوقدون عليه في النار ابتغاء  
حلية أو متاع زبد مثله الآية وأنه كيف مثل العلم بالماء  
والقلوب بالأودية والينابيع والضلال بالزبد ثم نبهك على  
آخرها فقال كذلك يضرب الله الأمثال ويكفيك هذا القدر من  
هذا الفن فلا تطيق أكثر منه

.....

[ جواهر القرآن ] جزء 1 - صفحة 52

وبالجملة فاعلم ان كل ما يحتمله فهمك فان القرآن يلقيه  
اليك على الوجه الذي لو كنت في النوم مطالعا بروحك  
اللوح المحفوظ لتمثل ذلك لك بمثال مناسب يحتاج الى  
التعبير واعلم أن التأويل يجري مجرى التعبير فلذلك قلنا  
يدور المفسر على القشر اذ ليس من يترجم معنى الخاتم  
والفروج والأفواه كمن يدرك أنه أذان قبل الصبح

.....

[ جواهر القرآن ] جزء 1 - صفحة 53

الفصل السابع

في سبب التعبير عن معاني عالم الملكوت في القرآن  
بأمثلة من عالم الشهادة

ولعلك تقول لم أبرزت هذه الحقائق في هذه الأمثلة ولم  
تكشف صريحا حتى ارتبك الناس في جهالة التشبيه وضلالة  
التخييل

فاعلم أن هذا تعرفه اذا عرفت أن النائم لم ينكشف له  
الغيب من اللوح المحفوظ الا بالمثال دون الكشف الصريح  
كما حكيت لك المثل وذلك يعرفه من يعرف العلاقة الخفية  
التي بين عالم الملك والملكوت ثم اذا عرفت ذلك عرفت  
أنك في هذا العالم نائم وان كنت مستيقظا فالناس نيام فاذا  
ماتوا انتبهوا فينكشف لهم عند الانتباه بالموت حقائق ما  
سمعوه بالمثال وأرواحها ويعلمون أن تلك الأمثلة كانت  
قشورا وأصدافا لتلك الأرواح ويتيقنون صدق آيات

.....

[ جواهر القرآن ] جزء 1 - صفحة 54

القرآن وقول رسول الله كما تيقن ذلك المؤذن صدق قول  
ابن سيرين وصحة تعبيره للرؤيا وكل ذلك ينكشف عند  
اتصال الموت وربما ينكشف بعضه في سكرات الموت وعند  
ذلك يقول الجاحد والغافل يا ليتنا أطعنا الله وأطعنا الرسولا  
وقوله هل ينظرون الا تأويله يوم يأتي تأويله يقول الذين  
نسوه من قبل قد جاءت رسل ربنا بالحق فهل لنا من  
شفعاء فيشفعوا لنا أو نرد فنعمل غير الذي كنا نعمل الآية  
ويقول يا ليتني لم أتخذ فلانا خليلا يا ليتني كنت ترابا يا  
حسرتا على ما فرطت في جنب الله يا حسرتنا على ما  
فرطنا فيها ربنا أبصرنا وسمعنا فارجعنا نعمل صالحا انا  
موقنون والى هذا يشير أكثر آيات القرآن المتعلقة بشرح  
المعاد والآخرة التي أضفنا اليها الزبرجد الأخضر

فافهم من هذا أنك ما دمت في هذه الحياة الدنيا فأنت نائم  
وانما يقظتك بعد الموت وعند ذلك تصير أهلا لمشاهدة  
صريح الحق كفاحا وقبل ذلك لا تحتمل الحقائق الا مصبوبة  
في قالب الأمثال الخيالية ثم لجمود نظرك علنا لحس تظن  
أنه لا معنى له الا المتخيل وتغفل عن الروح كما تغفل عن  
روح نفسك ولا تدرك الا قالبك

.....

جواهر القرآن [ جزء 1 - صفحة 55 ]

### الفصل الثامن

في الطريق الذي ينكشف به للإنسان وجه العلاقة بين  
العالمين

لعلك تقول فاكشف عن وجه العلاقة بين العالمين وأن  
الرؤيا لم كانت بالمثل دون الصريح وأن رسول الله لم كان  
يرى جبريل كثيرا في غير صورته وما رآه في صورته الا  
مرتين

فاعلم أنك إن ظننت أن هذا يلقي اليك دفعة من غير أن  
تقدم الاستعداد لقبوله بالرياضة والمجاهدة واطراح الدنيا  
بالكلية والانحياز عن غمار الخلق والاستغراق في محبة  
الخالق وطلب الحق فقد استكبرت وعلوت علوا كبيرا وعلى  
مثلك يبخل بمثله ويقال

جئتماني لتعلما سر سعدي ... تجداني بسر سعدي شحيا  
فاقطع طمعك عن هذا بالمكاتبة والمراسلة ولا تطلبه الا من  
باب المجاهدة والتقوى فالهداية تتلوها وتثبتها كما قال الله  
تعالى والذين

جواهر القرآن [ جزء 1 - صفحة 56 ]

جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وقال من عمل بما علم أورثه  
الله علم ما لا يعلم  
واعلم يقينا أن أسرار الملكوت محجوبة عن القلوب الدنسة  
بحب الدنيا التي استغرق أكثر هممها طلب العاجلة وانما  
ذكرنا هذا القدر تشويقا وترغيبا ولنبيه به على سر من  
أسرار القرآن من غفل عنه لم تفتح له أصداف القرآن عن  
جواهره البتة ثم ان صدقت رغبتك شمרת للطلب واستعنت  
فيه بأهل البصيرة واستمددت منهم فما أراك تفلح لو  
استبددت فيه برأيك وعقلك وكيف تفهم هذا وأنت لا تفهم  
لسان الأحوال بل تظن أنه لا نطق في العالم الا بالمقال  
فلم تفهم معنى قوله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده  
ولا قوله تعالى قالتا أتينا طائعين ما لم تقدر للأرض لسانا  
وحياة ولا تفهم أن قول القائل قال الجدار للوتد لم تنقيني  
قال سل من يدقني فلم يتركني ورأى الحجر الذي يدقني  
ولا تدري أن هذا القول صدق وأصح من نطق المقال فكيف  
تفهم ما وراء هذا من الأسرار

جواهر القرآن [ جزء 1 - صفحة 57 ]

الفصل التاسع

في التنبيه على الرموز والاشارات التي يشتمل عليها القرآن  
لعلك تطمع في أن تنبه على الرموز والاشارات المودعة  
تحت الجواهر الذي ذكرنا اشتمال القرآن عليها فاعلم أن  
الكبريت الأحمر عند الخلق في عالم الشهادة عبارة عن  
الكيمياء التي يتوصل بها الى قلب الأعيان من الصفات  
الخشيسة الى الصفات النفيسة حتى ينقلب به الحجر ياقوتا  
والنحاس ذهباً إبريزاً ليتوصل به الى اللذات في الدنيا  
مكدره منغصة في الحال منصرمة على قرب الاستقبال  
أفترى أن ما يقلب جواهر القلب من رزالة البهيمة وضلالة  
الجهل الى صفاء الملائكة وروحانيتها ليرقى القلب من  
أسفل السافلين الى أعلى عليين وينال به القرب من رب  
العالمين والنظر الى وجهه الكريم أبداً دائماً سرمداً هل هو  
أولى باسم الكبريت الأحمر أم لا فهذا سميناه الكبريت  
الأحمر

.....

جواهر القرآن [ جزء 1 - صفحة 58 ]

فتأمل وراجع نفسك وأنصف لتعلم أن هذا الاسم بهذا  
المعنى أحق وعليه أصدق ثم أنفس النفائس التي تستفاد  
من الكيمياء اليواقيت وأعلاها الياقوت الأحمر فلذلك سميناه  
معرفة الذات

وأما الترياق الأكبر فهو عند الخلق عبارة عما يشفى به من  
السموم المهلكة الواقعة في المعدة مع أن الهلاك الحاصل  
بها ليس الا هلاكاً في حق الدنيا الفانية فانظر ان كانت  
سموم البدع والأهواء والضلالات الواقعة في القلب مهلكة  
هلاكاً يحول بين السموم وبين عالم القدس ومعدن الروح

والراحة حيلولة دائمة أبدية سرمدية وكانت المحاجة  
البرهانية تشفى عن تلك السموم وتدفع ضررها هل هي  
أولى بأن تسمى الترياق الأكبر أم لا  
وأما المسك الأذفر فهو عبارة في عالم الشهادة عن شيء  
يستصعبه الانسان فيثور منه رائحة طيبة تشهره وتظهره  
حتى لو أراد خفائه لم يخفف لكن يستطير وينتشر فانظر ان  
كان في المقتنيات العلمية ما ينشر منه الاسم الطيب في  
العالم ويشتهر صاحبه به اشتهارا حتى لو أراد الاختفاء وإيثار  
الخمول بل تشهره وتظهره فاسم المسك الأذفر عليه أحق  
وأصدق أم لا وأنت تعلم أن علم الفقه ومعرفة أحكام  
الشريعة يطيب الاسم وينشر الذكر ويعظم الجاه وما ينال  
القلب من روح طيب الاسم وانتشار الجاه أعظم كثيرا مما  
ينال المشام من روح طيب رائحة من المسك

.....

جواهر القرآن [ جزء 1 - صفحة 59 ]

وأما العود فهو عبارة عند الخلق عن جسم في الأجسام لا  
ينتفع به ولكن اذا القي على النار حتى احترق في نفسه  
تصاعد منه دخان منتشر فينتهي الى المشام فيعظم نفعه  
وجدواه ويطيب مورده وملقاه فان كان في المنافقين  
وأعداء الله أظلال كالخشب المسندة لا منفعة لها ولكن اذا  
نزل بها عقاب الله ونكاله من صاعقة وخسف وزلزلة حتى  
يحترق ويتصاعد منه دخان فينتهي الى مشام القلوب  
فيعظم نفعه في الحث على طلب الفردوس الأعلى وجوار  
الحق سبحانه وتعالى والصرف عن الضلالة والغفلة واتباع  
الهوى فاسم العود به أحق وأصدق أم لا فاكتف من شرح

هذه الرموز بهذا القدر واستنبط الباقي من نفسك وحل  
الرمز فيه إن أطقت وكنت من أهله  
فقد اسمعت لو ناديت حيا ... ولكن لا حياة لمن أنادي

.....

جواهر القرآن [ جزء 1 - صفحة 60 ]

### الفصل العاشر

في فائدة هذه الرموز وبيان سبب جحود الملحدين بالأصول  
الدينية

لعلك تقول قد ظهر لي أن هذه الرموز صحيحة صادقة فهل  
فيها فائدة أخرى تعرف سواها فاعلم أن الفائدة كلها وراءها  
فان هذه أنموذج لتعرف بها تعريف طريق المعاني الروحانية  
الملكويتية بالألفاظ المألوفة الرسمية لينفتح لك باب الكشف  
في معاني القرآن والغوص في بحارها فكثيرا ما رأينا من  
طوائف من المتكابسين تشوشت عليهم الظواهر وانقدحت  
عندهم اعتراضات عليها وتخايل لهم ما يناقضها فبطل أصل  
اعتقادهم في الدين وأورثهم ذلك جحودا باطنا في الحشر  
والنشر والجنة والنار والرجوع الى الله تعالى بعد الموت  
وأظهروها في سرائرهم وانحل عنهم لجام التقوى ورابطة  
الورع واسترسلوا في طلب الحطام وأكل الحرام واتباع  
الشهوات وقصروا الهمم على طلب الجاه والمال والحظوظ  
العاجلة

.....

## جواهر القرآن [ جزء 1 - صفحة 61 ]

ونظروا الى أهل الورع بعين الاستخفاف والاستجهاال وان شاهدوا الورع ممن لا يقدرّون على الانكار عليه لغزارة علمه وكمال عقله وثقابة ذهنه حملوه على أن عرضه التلبس والتلبس واستمالة القلوب وصرف الوجوه الى نفسه فما زادهم مشاهدة الورع من أهله الا تماديا وضلالا مع أن مشاهدة ورع أهل الدين من أعظم المؤكّدات لعقائد المؤمنين وهذا كله لأن نظر عقلهم مقصور على صور الأشياء وقوالبها الخيالية ولم يمتد نظرهم الى أرواحها وحقائقها ولم يدركوا الموازنة بين عالم الشهادة وعالم الملكوت فلما لم يدركوا ذلك وتناقضت عندهم ظواهر الأسئلة ضلوا وأضلوا فلا هم أدركوا شيئاً من عالم الأرواح بالذوق ادراك الخواص ولا هم آمنوا بالغيب ايمان العوام فأهلكتهم كياستهم والجهل أدنى الى الخلاص من فطانة بتراء وكياسة ناقصة ولسنا نستبعد ذلك فلقد تعثرنا في أذيال هذه الضلالات مدة لشؤم أقران السوء وصحبتهم حتى أبعدا الله عن هفواتها ووقانا من ورطاتها فله الحمد والمنة والفضل على ما أرشد وهدى وأنعم وأسدى وعصم من ورطات الردى فليس ذلك مما يمكن أن ينال بالجهد والمنى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم

.....

## جواهر القرآن [ جزء 1 - صفحة 62 ]

## الفصل الحادي عشر

في كيف يفضل بعض آيات القرآن على بعض مع أن الكل  
كلام الله تعالى

لعلك تقول قد توجه قصدك في هذه التنبيهات الى تفضيل  
بعض القرآن على بعض والكل قول الله تعالى فكيف يفارق  
بعضها بعضا وكيف يكون بعضها أشرف من بعض  
فاعلم أن نور البصيرة ان كان لا يرشدك الى الفرق بين آية  
الكرسي وآية المداينات وبين سورة الإخلاص وسورة تبت  
وترتاع من اعتقاد الفرق نفسك الجواره المستغرقة بالتقليد  
فقلد صاحب الرسالة صلوات الله وسلامه عليه فهو الذي  
أنزل عليه

.....

جواهر القرآن [ جزء 1 - صفحة 63 ]

القرآن وقد دلت الأخبار على شرف بعض الآيات وعلى  
تضعيف الأجر في بعض السور المنزلة فقد قال فاتحة  
الكتاب أفضل القرآن وقال آية الكرسي سيدة أي القرآن  
وقال يس قلب القرآن وقل هو الله احد تعدل ثلث القرآن  
والأخبار الواردة في فضائل قوارع القرآن بتخصيص بعض  
الآيات والسور بالفضل وكثرة الثواب في تلاوتها لا تحصى  
فاطلبه من كتب الحديث ان أردته ونبيهك الآن على معنى  
هذه الأخبار الأربعة في تفضيل هذه السور وان كان ما  
مهدناه من ترتيب أقسام القرآن وشعبه ومراتبه يرشدك  
الله ان راجعته وفكرت فيه فانا حصرنا أقسام القرآن  
وشعبه في عشرة أنواع

جواهر القرآن [ جزء 1 - صفحة 64 ]

### الفصل الثاني عشر

في أسرار الفاتحة وبيان جملة من حكم الله في خلقه  
وإذا تفكرت وجدت الفاتحة على إيجازها مشتملة على  
ثمانية مناهج 1 فقوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم نبأ  
عن الذات 2 وقوله الرحمن الرحيم نبأ عن صفة من صفات  
خاصة وخاصيتها أنها تستدعي سائر الصفات من العلم  
والقدرة وغيرهما ثم تتعلق بالخلق وهم المرحومون تعلقاً  
يؤنسهم به ويشوقهم إليه ويرغبهم في طاعته لا كوصف  
الغضب لو ذكره بدلاً عن الرحمة فإن ذلك يحزن ويخوف  
ويقبض القلب ولا يشرحه 3 وقوله الحمد لله رب العالمين  
يشتمل على شيئين

جواهر القرآن [ جزء 1 - صفحة 65 ]

أحدهما أصل الحمد وهو الشكر وذلك أول الصراط  
المستقيم وكأنه شطره فإن الإيمان العملي نصفان نصف  
صبر ونصف شكر كما تعرف حقيقة ذلك إن أردت معرفة  
ذلك باليقين من كتاب أحياء علوم الدين لا سيما في كتاب  
الشكر والصبر منه وفضل الشكر على الصبر كفضل الرحمة  
على الغضب فإن هذا يصدر عن الارتياح وهزة الشوق وروح

المحبة وأما الصبر على قضاء الله فيصدر عن الخوف  
والرهبة ولا يخلو عن الكرب والضيق وسلوك الصراط  
المستقيم الى الله تعالى بطريق المحبة وأعمالها أفضل  
كثيرا من سلوك طريق الخوف وانما يعرف سر ذلك من  
كتاب المحبة والشوق من جملة كتاب الإحياء ولذلك قال  
رسول الله أول ما يدعى الى الجنة الحمادون لله على كل  
حال

والثاني قوله تعالى رب العالمين اشارة الى الأفعال كلها  
واضافتها اليه بأوجز لفظ وأتمه احاطة بأصناف الأفعال لفظ  
رب العالمين

وأفضل النسبة من الفعل اليه نسبة الربوبية فان ذلك أتم  
وأكمل في التعظيم من قولك أعلى العالمين وخالق  
العالمين 4 وقوله ثانيا الرحمن الرحيم اشارة الى الصفة  
مرة أخرى ولا تظن أنه مكرر فلا تكرر في القرآن اذ حد  
المكرر ما لا ينطوي على مزيد فائدة وذكر الرحمة بعد ذكر  
العالمين وقبل

.....

[ جواهر القرآن ] جزء 1 - صفحة 66 ]

ذكر مالك يوم الدين ينطوي على فائدتين عظيمتين في  
تفضيل مجاري الرحمة  
احدهما تلتفت الى خلق رب العالمين فانه خلق كل واحد  
منهم على أكمل أنواعه وأفضلها وآتاه كل ما يحتاج اليه  
فأحد العوالم التي خلقها عالم البهائم وأصغرها البعوض  
والذباب والعنكبوت والنحل  
فانظر الى البعوض كيف خلق أعضائها فقد خلق عليها كل

عضو خلقه على الفيل حتى خلق له خرطومًا مستطيلًا حاد الرأس ثم هداه إلى غذائه إلى أن يمص دم الآدمي فتراه يغرز فيه خرطومه ويمص من ذلك التجويف غذاءً وخلق له جناحين ليكونا له آلة الهرب إذا قصد دفعه وانظر إلى الذباب كيف خلق أعضائه وخلق حدقتيه مكشوفتين بلا أجفان إذ لا يحتمل رأسه الصغير الأجفان والأجفان يحتاج إليها لتصقيل الحدقة مما يلحقها من الأقداء والغبار وانظر كيف خلق له بدلًا عن الأجفان يدين زائدتين فله سوى الأرجل الأربع يدان زائدتان تراه إذا وقع على الأرض لا يزال يمسح حدقتيه بيديه يصقلهما عن الغبار وانظر إلى العنكبوت كيف خلق أطرافها وعلمها حيلة النسيج وكيف علمها حيلة الصيد بغير جناحين إذ خلق لها لعبًا لزجًا تعلق نفسها به في زاوية وتترصد طيران الذباب بالقرب منها فترمي إليه نفسها فتأخذه وتقيد به بخيطها

.....

[ جواهر القرآن ] جزء 1 - صفحة 67

الممدود من لعبها فتعجزه عن الإفلات حتى تأكله أو تدخره وانظر إلى نسيج العنكبوت لبيتها كيف هداه الله نسجه على التناسب الهندسي في ترتيب السدى واللحمة وانظر إلى النحل وعجائبها التي لا تحصى في جمع الشهد والشمع ونهبك على هندستها في بناء بيتها فإنها تبني على شكل المسدس كيلا يضيق المكان على رفقاتها لأنها تزدهم في موضع واحد على كثرتها ولو بنت البيوت مستديرة لبقى خارج المستديرات فرج ضائعة فان الدوائر لا تراص وكذلك سائر الأشكال وأما المربعات فتراص ولكن شكل النحل

يميل الى الاستدارة فيبقى داخل البيت زوايا ضائعة كما يبقى في المستدير خارج البيت فرج ضائعة فلا شكل من الأشكال يقرب من المستدير في التراص غير المسدس وذلك يعرف بالبرهان الهندسي فانظر كيف هداه الله خاصية هذا الشكل وهذا نموذج من عجائب صنع الله ولطفه ورحمته بخلقه فان الأدنى بينة على الأعلى وهذه الغرائب لا يمكن أن تستقصى في أعمار طويلة أعني ما انكشف للآدميين منها وأنه ليسير بالاضافة الى ما لا ينكشف واستأثر هو والملائكة بعلمه وربما تجد تلويحات من هذا الجنس في كتاب الشكر وكتاب المحبة فاطلبه ان كنت له أهلا والا فغض بصرك عن آثار رحمة الله ولا تنظر اليها ولا تسرح في ميدان معرفة الصنع ولا تتفرج فيه واشتغل بأشعار المتنبى وغرائب النحو لسيبويه وفروع ابن الحداد في نوادر الطلاق وحيل المجادلة في الكلام فذلك اليق بك فان

.....

[ جواهر القرآن ] جزء 1 - صفحة 68

قيمتك على قدر همتك ولا ينفعكم نصحي ان أردت أن أنصح لكم ان كان الله يريد أن يغويكم و ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده ولنرجع الى الغرض والمقصود التنبيه على أنموذج من رحمة في خلق العالمين وثانيها تعلقها بقوله مالك يوم الدين فيشير الى الرحمة في المعاد يوم الجزاء عند الانعام بالملك المؤبد في مقابلة كلمة وعبادة وشرح ذلك يطول والمقصود أنه لا مكرر في القرآن فان رأيت شيئا مكررا من

حيث الظاهر فانظر في سوابقه ولواحقه لنكشف لك مزيد  
الفائدة في اعادته  
5 - وأما قوله مالك يوم الدين فإشارة الى الآخرة في المعاد  
وهو أحد الأقسام من الأصول مع الاشارة الى معنى الملك  
والملك وذلك من صفات الجلال

.....

جواهر القرآن [ جزء 1 - صفحة 69 ]

6 - وقوله اياك نعبد واياك نستعين يشتمل على ركنين  
عظيمين  
أحدهما العبادة مع الإخلاص بالاضافة اليه خاصة وذلك هو  
روح الصراط المستقيم كما تعرفه من كتاب الصدق  
والإخلاص وكتاب ذم الجاه والرياء من كتاب الإحياء  
والثاني اعتقاد أنه لا يستحق العبادة سواه وهو لباب عقيدة  
التوحيد وذلك بالتبري عن الحول والقوة ومعرفة أن الله  
منفرد بالأفعال كلها وأن العبد لا يستقل بنفسه دون معونته  
فقوله اياك نعبد اشارة الى تحلية النفس بالعبادة والاخلاص  
وقوله واياك نستعين اشارة الى تزكيتها عن الشرك  
والالتفات الى الحول والقوة  
وقد ذكرنا أن مدار سلوك الصراط المستقيم على قسمين  
أحدهما التزكية بنفي ما لا ينبغي والثاني التحلية بتحصيل ما  
ينبغي وقد اشتمل عليهما كلمتان من جملة الفاتحة  
7 - وقوله إهدنا الصراط المستقيم سؤال ودعاء وهو مخ  
العبادة كما تعرفه الأذكار من الأذكار والدعوات من كتب  
الإحياء وهو تنبيه على حاجة الانسان الى التضرع والابتهال  
الى الله تعالى وهو روح العبودية وتنبيه على أن أهم حاجاته

الهداية الى الصراط المستقيم اذ به السلوك الى الله تعالى  
كما سبق ذكره

.....

جواهر القرآن [ جزء 1 - صفحة 70 ]

8 - وأما قوله صراط الذين أنعمت عليهم الى آخر السورة  
فهو تذكير بنعمته على أوليائه ونقمته وغضبه على أعدائه  
لتستثير الرغبة والرغبة من صميم الفؤاد وقد ذكرنا أن ذكر  
قصص الأنبياء والأعداء قسمان من أقسام القرآن عظيمان  
وقد اشتملت الفاتحة من الأقسام العشرة على ثمانية  
أقسام

1 - الذات

2 - والصفات

3 - والأفعال 4 وذكر المعاد 5 والصراط المستقيم بجميع  
طرفيه أعني التزكية والتحلية 6 وذكر نعمة الأولياء 7  
وغضب الأعداء 8 وذكر المعاد ولم يخرج منه الا قسمان أ  
محااجة الكفار ب وأحكام الفقهاء وهما الفنان اللذان يتشعب  
منهما علم الكلام وعلم الفقه وبهذا يتبين أنهما واقعان في  
الصنف الأخير من مراتب علوم الدين وانما قدمهما حب  
المال والجاه فقط

.....

جواهر القرآن [ جزء 1 - صفحة 71 ]

## الفصل الثالث عشر

### في كون الفاتحة مفتاحاً لأبواب الجنة الثمانية

وعند هذا ننبهك على دقيقة فنقول ان هذه السورة فاتحة الكتاب ومفتاح الجنة وانما كانت مفتاحاً لأن أبواب الجنة ثمانية ومعاني الفاتحة ترجع الى ثمانية فاعلم قطعاً أن كل قسم منها مفتاح باب من أبواب الجنة تشهد به الأخبار فان كنت لا تصادف من قلبك الايمان والتصديق به وطلبت فيه المناسبة فدع عنك ما فهمته من ظاهر الجنة فلا يخفى عليك أن كل قسم يفتح باب بستان من بساتين المعرفة كما أشرنا اليها في آثار رحمة الله تعالى وعجائب صنعه وغيرها ولا تظن أن روح العارف من الانشراح في رياض المعرفة وبساتينها أقل من روح من يدخل الجنة التي يعرفها ويقضي فيها شهوة البطن والفرج وأنى يتساويان بل لا ينكر أن يكون في العارفين

.....

[ جواهر القرآن ] جزء 1 - صفحة 72

من رغبته في فتح أبواب المعارف لينظر الى ملكوت السماء والأرض وجلال خالقها ومدبرها أكثر من رغبته في المنكوح والماكول والملبوس وكيف لا تكون هذه الرغبة أكثر وأغلب على العارف البصير وهي مشاركة للملائكة في الفردوس الأعلى اذ لا حظ للملائكة في المطعم والمشرب والمنكح والملبس ولعل تمتع البهائم بالمطعم والمشرب والمنكح يزيد على تمتع الانسان فان كنت ترى مشاركة البهائم ولذاتهم أحق بالطلب من مساهمة الملائكة في

فرحهم وسرورهم بمطالعة جمال حضرة الربوبية فما أشد  
غيبك وجهلك وغبوتك وما أخس همتك وقيمتك على قدر  
همتك وأما العارف اذا انفتح له ثمانية أبواب من أبواب جنة  
المعارف واعتكف فيها ولم يلتفت أصلا الى جنة البله فان  
أكثر أهل الجنة البله وعليون لذوي الألباب كما ورد في  
الخبر

وأنت أيضا أيها القاصر همتك على اللذات قبقة وذبذبة  
كالبهيمة ولا تنكر أن درجات الجنان انما تنال بفنون  
المعارف فان كانت رياض المعارف لا تستحق في أن  
تسمى نفسها جنة فتستحق أن يستحق بها الجنة فتكون  
مفاتيح الجنة فلا تنكر في الفاتحة مفاتيح جميع أبواب الجنة

.....

جواهر القرآن [ جزء 1 - صفحة 73 ]

### الفصل الرابع عشر

في كون آية الكرسي سيدة آي القرآن وبيان الاسم الأعظم  
فأقول هل لك أن تتفكر في آية الكرسي أنها لم تسمى  
سيدة الآيات فان كنت تعجز عن استنباطه بتفكيرك فارجع  
الى الأقسام التي ذكرناها والمراتب التي رتبناها وقد ذكرنا  
لك أن معرفة الله تعالى ومعرفة ذاته وصفاته هي المقصد  
الأقصى من علوم القرآن وأن سائر الأقسام مرادة له وهو  
مراد لنفسه لا لغيره فهو المتبوع وما عداه التابع وهي سيدة  
الاسم المقدم الذي يتوجه اليه وجوه الأتباع وقلوبهم  
فيحذون حذوه وينحون نحوه ومقصده وآية الكرسي تشتمل  
على ذكر الذات والصفات والأفعال فقط ليس فيها غيرها  
فقوله الله اشارة الى الذات

وقوله لا اله الا هو اشارة الى توحيد الذات

.....

[ جواهر القرآن ] جزء 1 - صفحة 74

وقوله الحي القيوم اشارة الى صفة الذات وجلاله فان معنى القيوم هو الذي يقوم بنفسه ويقوم به غيره فلا يتعلق قوامه بشيء ويتعلق به قوام كل شيء وذلك غاية الجلال والعظمة

وقوله لا تأخذه سنة ولا نوم تنزيه وتقديس له عما يستحيل عليه من أوصاف الحوادث والتقديس عما يستحيل أحد أقسام المعرفة بل هو أوضح أقسامها وقوله له ما في السموات وما في الأرض اشارة الى كلها وأن جميعها منه مصدرها واليه مرجعها وقوله من ذا الذي يشفع عنده الا بإذنه اشارة الى انفراده بالملك والحكم والأمر وأن من يملك الشفاعة فانما يملك بتشريفه اياه والاذن فيه وهذا نفي للشركة عنه في الملك والأمر

وقوله يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء اشارة الى صفة العلم وتفضيل بعض المعلومات والانفراد بالعلم حتى لا علم لغيره من ذاته وإن كان لغيره علم فهو من عطائه وهبته وعلى قدر ارادته ومشيبته

وقوله وسع كرسيه السموات والأرض اشارة الى عظمة ملكه وكمال قدرته وفيه سر لا يحتمل الحال كشفه فان معرفة الكرسي ومعرفة صفاته واتساع السموات والأرض معرفة شريفة غامضة ويرتبط بها علوم كثيرة

.....

جواهر القرآن [ جزء 1 - صفحة 75 ]

وقوله ولا يؤوده حفظهما اشارة الى صفات القدرة وكمالها وتنزيها عن الضعف والنقصان وقوله وهو العلي العظيم اشارة الى اصلين عظيمين في الصفات وشرح هذين الوصفين يطول وقد شرحنا منهما ما يحتمل الشرح في كتاب المقصد الأسنى في أسماء الله الحسنى فاطلبه منه والآن اذا تأملت جملة هذه المعاني ثم تلوت جميع آيات القرآن لم تجد جملة هذه المعاني من التوحيد والتقديس وشرح الصفات العلي مجموعة في آية واحدة منها فلذلك قال النبي سيدة أي القرآن فان شهد الله ليس فيه الا التوحيد و قل هو الله احد ليس فيه الا التوحيد والتقديس و قل اللهم مالك الملك ليس فيه الا الأفعال وكمال القدرة و الفاتحة فيها رموز الى هذه الصفات من غير شرح وهي مشروحة في آية الكرسي والذي يقرب منها في جميع المعاني آخر الحشر وأول الحديد اذ اشتملا على أسماء وصفات كثيرة ولكنها آيات لا آية

.....

جواهر القرآن [ جزء 1 - صفحة 76 ]

واحدة وهذه آية الكرسي آية واحدة اذا قابلتها باحدى تلك الآيات وجدتها أجمع المقاصد فلذلك تستحق السيادة على الآي وقال هي سيدة الآيات كيف لا وفيها الحي القيوم وهو الاسم الأعظم وتحتة سر ويشهد له ورود الخبر بأن الاسم الأعظم في آية الكرسي وأول آل عمران وقوله وعنت الوجوه للحي القيوم

.....

[ جواهر القرآن ] جزء 1 - صفحة 77

### الفصل الخامس عشر

في علة كون سورة الإخلاص تعدل ثلث القرآن

وأما قوله عليه السلام

قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن فما أراك أن تفهم وجه ذلك فتارة تقول هذا ذكره للترغيب في التلاوة وليس المعنى به التقدير وحاشا منصب النبوة عن ذلك وتارة تقول هذا يعيد عن الفهم والتأويل وأن آيات القرآن تزيد على ستة آلاف آية فهذا القدر كيف يكون ثلثها وهذا لقلة معرفتك بحقائق القرآن ونظرك الى ظاهر ألفاظه فتظن أنها تكثر وتعظم بطول الألفاظ وتقصر بقصرها وذلك كظن من يؤثر الدراهم الكثيرة على الجوهر الواحد نظرا الى كثرتها

.....

[ جواهر القرآن ] جزء 1 - صفحة 78

فاعلم أن سورة الإخلاص تعدل ثلث القرآن قطعاً وارجع الى الأقسام الثلاثة التي ذكرناها في مهمات القرآن اذ هي معرفة الله تعالى ومعرفة الآخرة ومعرفة الصراط المستقيم فهذه المعارف الثلاثة هي المهمة والباقي توابع وسورة الإخلاص تشتمل على واحد من الثلاث وهو معرفة الله وتوحيده وتقديسه عن مشارك في الجنس والنوع وهو المراد بنفي الأصل والفرع والكفو ووصفه بالصمد يشعر بأنه الصمد الذي لا مقصد في الوجود للحوائج سواه نعم ليس فيها حديث الآخرة والصراط المستقيم وقد ذكرنا أن أصول مهمات القرآن معرفة الله تعالى ومعرفة الآخرة ومعرفة الصراط المستقيم فلذلك تعدل ثلث القرآن أي ثلث الأصول من القرآن كما قال عليه السلام الحج عرفة أي هو الأصل والباقي توابع

.....

[ جواهر القرآن ] جزء 1 - صفحة 79

### الفصل السادس عشر

في تنبيه الطالب أن يستنبط بفكره معنى قوله يس قلب القرآن

لعلك تشتتهي الآن أن تعرف معنى قوله يس قلب القرآن وأنا أرى أن أكل هذا فهمك لتستنبطه بنفسك على قياس ما نبهت عليه في أمثاله فعساك تقف على وجهه فالنشاط والتنبيه من نفسك أعظم من الفرح بالتنبيه من غيرك والتنبيه يزيد في النشاط أكثر من التنبيه وأرجو أنك اذا تنبهت لسر واحد من نفسك توفرت داعيتك وانبعث نشاطك

لادمان الفكر طمعا في الاستبصار والوقوف على الأسرار  
وبه يفتح لك حقائق الآيات التي هي قوارع القرآن على ما  
سنجمه لك ليسهل عليك النظر فيها واستنباط الأسرار  
منها

.....

[ جواهر القرآن ] جزء 1 - صفحة 80

### الفصل السابع عشر

في تخصيص النبي آية الكرسي بأنها سيدة آي القرآن  
والفاتحة بأنها الأفضل

لعلك تقول لم خصت آية الكرسي بأنها السيدة والفاتحة  
بأنها الأفضل أفيه سر أم هو بحكم الاتفاق كما يسبق  
اللسان في الثناء على شخص الى لفظ وفي الثناء على  
مثله الى لفظ آخر

فأقول هيهات فان ذلك يليق بي وبك وبمن ينطق عن الهوى  
لا بمن ينطق عن وحي يوحى فلا تظن أن كلمة واحدة  
تصدر عنه في أحواله المختلفة من الغضب والرضا الا بالحق  
والصدق والسر في هذا التخصيص أن الجامع بين فنون  
الفضل وأنواعها الكثيرة يسمى فاضلا فالذي يجمع أنواعا  
أكثر يسمى أفضل فان الفضل هو الزيادة فالأفضل هو  
الأزيد وأما السؤدد فهو عبارة عن رسوخ معنى الشرف  
الذي يقتضي الاستتباع وبأبى التبعية واذا راجعت المعاني  
التي ذكرناها في السورتين علمت أن الفاتحة تتضمن التنبيه  
على معان كثيرة ومعان مختلفة فكانت أفضل وآية الكرسي  
تشتمل على المعرفة العظمى التي هي المتبوعة  
والمقصودة التي يتبعها

.....

## جواهر القرآن [ جزء 1 - صفحة 81 ]

سائر المعارف فكان اسم السيدة بها أليق فتنبه لهذا النمط من التصرف في قوارع القرآن وما يتلوه عليك ليغزر علمك وينفتح فكرك فترى العجائب والآيات وتنشرح في جنة المعارف وهي الجنة التي لا نهاية لأطرافها اذ معرفة جلال الله وأفعاله لا نهاية لها فالجنة التي تعرفها خلقت من أجسام فهي وان استعت أكنافها فمتناهية اذ ليس في الامكان خلق جسم بلا نهاية فانه محال وإياك أن تستبدل الذي هو أدنى بالذي هو خير فتكون من جملة البله وان كنت من أهل الجنة قال أكثر أهل الجنة البله وعليون لذوي الألباب

.....

## جواهر القرآن [ جزء 1 - صفحة 82 ]

### الفصل الثامن عشر

#### في حال العارفين ونسبة لذتهم الى لذة الغافلين

واعلم أنه لو خلق فيك شوق الى لقاء الله وشهوة الى معرفة جلاله أصدق وأقوى من شهوتك للأكل والنكاح لكنت تؤثر جنة المعارف ورياضها وبساتينها على الجنة التي فيها قضاء الشهوات المحسوسة

واعلم أن هذه الشهوة خلقت للعارفين ولم تخلق لك كما  
خلقت لك شهوة الجاه ولم تخلق للصبيان وانما للصبيان  
شهوة اللعب فقط فأنت تتعجب من الصبيان في عكوفهم  
على لذة اللعب وخلوهم عن لذة الرئاسة والعارف يتعجب  
منك في عكوفك على لذة الجاه والرئاسة فان الدنيا  
بحذافيرها عند العارف لهو ولعب  
ولما خلقت هذه الشهوة للعارفين كان التذاذهم بالمعرفة  
بقدر شهوتهم ولا نسبة لتلك اللذة الى لذة الشهوات  
الحسية فانها لذة لا

.....

[ جواهر القرآن ] جزء 1 - صفحة 83

يعتريها الزوال ولا يغيرها الملل بل لا تزال تتضاعف  
وتترادف وتزداد بزيادة المعرفة والأشواق فيها بخلاف سائر  
الشهوات الا أن هذه الشهوة لا تخلق في الانسان الا بعد  
البلوغ أعني البلوغ الى حد الرجال ومن لم تخلق فيه فهو  
اما صبي لم تكمل فطرته لقبول هذه الشهوات أو عنين  
أفسدت كدورات الدنيا وشهواتها فطرته الأصلية فالعارفون  
لما رزقوا شهوة المعرفة ولذة النظر الى جلال الله فهم في  
مطالعتهم جمال الحضرة الربوبية في جنة عرضها السموات  
والأرض بل أكثر وهي جنة عالية قطوفها دانية فان فواكهها  
صفة ذاتهم وليست مقطوعة ولا ممنوعة اذ لا مضايقة  
للمعارف

.....

جواهر القرآن [ جزء 1 - صفحة 84 ]

### الفصل التاسع عشر

في تقسيم لباب القرآن الى نمط الجواهر ونمط الدرر والعارفون ينظرون الى العاكفين في حضيض الشهوات نظر العقلاء الى الصبيان عند عكوفهم على لذات اللعب ولذلك تراهم مستوحشين من الخلق ويؤثرون العزلة والخلوة فهي أحب الأشياء اليهم ويهربون من الجاه والمال فإنه يشغلهم عن لذة المناجاة ويعرضون عن الأهل والولد ترفعا عن الاشتغال بهم عن الله تعالى فترى الناس يضحكون منهم فيقولون في حق من يرونه منهم أنه موسوس بل مدبر ظهر عليه مبادئ الجنون وهم يضحكون على الناس لقناعتهم بمتاع الدنيا ويقولون ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون فسوف تعلمون والعارف مشغول بتهيئة سفينة النجاة لغيره ولنفسه لعلمه بخطر المعاد فيضحك على أهل الغفلة ضحك العاقل على الصبيان اذا اشتغلوا باللعب والصولجان وقد أضل على البلد سلطان قاهر يريد أن يغير على البلد فيقتل بعضهم ويخلع بعضهم والعجب منك أيها المسكين المشغول بجاهك الخطير المنغص ومالك اليسير المشوش قانعا به

.....

جواهر القرآن [ جزء 1 - صفحة 85 ]

عن النظر الى جمال الحضرة الربوبية وجلالها مع اشراقه

وظهوره فإنه أظهر من أن يطلب وأوضح من أن يعقل ولم يمنع القلوب من الاشتغال بذلك الجمال بعد تزكيتها عن شهوات الدنيا الا شدة الاشرار مع ضعف الأحداق فسبحان من اختفى عن بصائر الخلق بنوره واحتجب عنهم لشدة ظهوره

ونحن الآن ننظم جواهر القرآن في سلك واحد ودرره في سلك آخر وقد يصادف كلاهما منظوما في آية واحدة فلا يمكن تقطيعها فننظر الى الأغلب من معانيها والشطر الأول من الفاتحة من الجواهر والشطر الثاني من الدرر ولذلك قال الله تعالى قسمت الفاتحة بيني وبين عبدي الحديث وننبهك أن المقصود من سلك الجواهر اقتباس أنوار المعرفة فقط والمقصود من الدرر هو الاستقامة على سواء الطريق بالعمل فالأول علمي والثاني عملي وأصل الايمان العلم والعمل

.....

جواهر القرآن [ جزء 1 - صفحة 86 ]

### النمط الأول

#### في جواهر القرآن

وهي سبعمئة وثلاث وستون آية

أولها فاتحة الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم الى آخرها وأما من سورة البقرة

فأربع عشر آية

قوله تعالى الذي جعل لكم الأرض فراشا والسماء بناء

وأنزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا

تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون

وقوله هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعا ثم استوى  
الى السماء فسواهن سبع سموات وهو بكل شيء عليم  
وقوله قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا إنك أنت العليم  
الحكيم

.....

جواهر القرآن [ جزء 1 - صفحة 87 ]

وقوله ألم تعلم أن الله له ملك السموات والأرض وما لكم  
من دون الله من ولي ولا نصير  
وقوله ولله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله ان  
الله واسع عليم وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه بل له ما في  
السموات والأرض كل له قانتون بديع السموات والأرض وإذا  
قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون  
وقوله فسيكفيكمهم الله وهو السميع العليم صبغة الله ومن  
أحسن من الله صبغة ونحن له عابدون  
وقوله والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم ان في  
خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار والفلك التي  
تجري في البحر بما ينفع الناس وما أنزل الله من السماء  
من ماء فأحيا به الأرض بعد موتها وبث فيها من كل دابة  
وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والأرض  
آيات لقوم يعقلون  
وقوله وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع  
إذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون

.....

جواهر القرآن [ جزء 1 - صفحة 88 ]

وقوله الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الأرض من ذا الذي يشفع عنده الا بإذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السموات والأرض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم ومن سورة آل عمران ثلاث عشرة آية قوله تعالى الم الله لا اله الا هو الحي القيوم نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وأنزل التوراة والإنجيل من قبل هدى للناس وأنزل الفرقان ان الذين كفروا بآيات الله لهم عذاب شديد والله عزيز ذو انتقام ان الله لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء هو الذي يصوركم في الأرحام كيف يشاء لا اله الا هو العزيز الحكيم وقوله شهد الله أنه لا اله الا هو والملائكة وأولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الدين عند الله الاسلام

وقوله قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك

.....

جواهر القرآن [ جزء 1 - صفحة 89 ]

ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك  
على كل شيء قدير تولج الليل في النهار وتولج النهار في  
الليل وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي  
وترزق من تشاء بغير حساب  
وقوله قل ان الفضل بيد الله يؤتية من يشاء والله واسع  
عليم يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم  
وقوله ولله ملك السموات والأرض والله على كل شيء  
قدير ان في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار  
لآيات لأولي الألباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى  
جنبهم ويتفكرون في خلق السموات والأرض ربنا ما خلقت  
هذا باطلا سبحانه فبقنا عذاب النار ربنا انك من تدخل النار  
فقد اخزيته وما للظالمين من أنصار  
ومن سورة النساء آيتان  
**قوله** تعالى يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على  
الله الا الحق انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله  
وكلمته ألقاها الى مريم وروح منه فآمنوا بالله ورسله ولا  
تقولوا ثلاثة انتهوا خيرا لكم انما الله واحد سبحانه أن  
يكون له ولد له ما في السموات وما في

.....

جواهر القرآن [ جزء 1 - صفحة 90 ]

الأرض وكفى بالله وكيفا لمن يستنكف المسيح أن يكون عبدا  
لله ولا الملائكة المقربون ومن يستنكف عن عبادته ويستكبر  
فسيحشرهم اليه جميعا  
ومن سورة المائدة عشر آيات قوله تعالى لقد كفر الذين  
قالوا إن الله هو المسيح ابن مريم قل فمن يملك من الله

شيئا ان أراد أن يهلك المسيح ابن مريم وأمه ومن في  
الأرض جميعا ولله ملك السموات والأرض وما بينهما يخلق  
ما يشاء والله على كل شيء قدير  
وقوله ألم تعلم أن الله له ملك السموات والأرض يعذب من  
يشاء ويغفر لمن يشاء والله على كل شيء قدير  
وقوله ذلك لتعلموا أن الله يعلم ما في السموات وما في  
الأرض وأن الله بكل شيء عليم اعلموا أن الله شديد  
العقاب وأن الله غفور رحيم ما على الرسول الا البلاغ والله  
يعلم ما تبدون وما تكتمون  
وقوله واذ قال الله يا عيسى ابن مريم أنت قلت للناس  
اتخذوني وأمي الهين من دون الله قال سبحانه ما يكون لي  
أن

.....

جواهر القرآن [ جزء 1 - صفحة 91 ]

أقول ما ليس لي بحق إن كنت قلته فقد علمته تعلم ما في  
نفسي ولا أعلم ما في نفسك إنك أنت علام الغيوب ما قلت  
لهم الا ما أمرتني به أن اعبدوا الله ربي وربكم وكنتم عليهم  
شهيذا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم  
وأنت على كل شيء شهيد ان تعذبهم فإنهم عبادك وان  
تغفر لهم فانك أنت العزيز الحكيم قال الله هذا يوم ينفع  
الصادقين صدقهم لهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين  
فيها أبدا رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك الفوز العظيم لله  
ملك السموات والأرض وما فيهن وهو على كل شيء قدير  
**ومن سورة الأنعام خمس وأربعون آية**  
قوله تعالى الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وجعل

الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون هو الذي خلقكم من طين ثم قضى أجلا وأجل مسمى عنده ثم أنتم تمترون وهو الله في السموات وفي الأرض يعلم سركم وجهركم ويعلم ما تكسبون وقوله وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم قل أغير الله أتخذ وليا فاطر السموات والأرض وهو يطعم ولا يطعم قل إني أمرت أن أكون أول من أسلم ولا تكونن من المشركين قل إني أخاف إن عصيت ربي عذاب يوم عظيم من يصرف عنه يومئذ فقد رحمه وذلك الفوز المبين وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له

.....

[ جواهر القرآن ] جزء 1 - صفحة 92

إلا هو وإن يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير وقوله وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم إلى ربهم يحشرون وقوله قل أرأيتم إن أخذ الله سمعكم وأبصاركم وختم على قلوبكم من اله غير الله يأتيكم به انظر كيف نصرف الآيات ثم هم يصدفون قل أرأيتم إن أتاكم عذاب الله بغتة أو جهرة هل يهلك إلا القوم الظالمون وقوله وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها إلا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة إلا يعلمها ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار ثم يبعثكم فيه

ليقضي أجل مسمى ثم اليه مرجعكم ثم ينبئكم بما كنتم تعملون وهو القاهر فوق عباده ويرسل عليكم حفظة حتى إذا جاء أحدكم الموت توفته رسلنا وهم لا يفرطون ثم ردوا الى الله مولاهم الحق ألا له الحكم وهو أسرع الحاسبين قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر تدعونه تضرعا وخفية لئن أنجانا من هذه لنكونن من الشاكرين قل الله ينجيكم

////////////////////////////////////

[ جواهر القرآن ] جزء 1 - صفحة 93

منها ومن كل كرب ثم أنتم تشركون قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم أو من تحت أرجلكم أو يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض انظر كيف نصرف الآيات لعلهم يفقهون

وقوله وهو الذي خلق السموات والأرض بالحق ويوم يقول كن فيكون قوله الحق وله الملك يوم ينفخ في الصور عالم الغيب والشهادة وهو الحكيم الخبير واذ قال ابراهيم لأبيه أزر أتخذ أصناما آلهة إني أراك وقومك في ضلال مبين وكذلك نري إبراهيم ملكوت السموات والأرض وليكون من الموقنين فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربي فلما أفل قال لا أحب الآفلين فلما رأى القمر بازغا قال هذا ربي فلما أفل قال لئن لم يهدني ربي لأكونن من القوم الضالين فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا أكبر فلما أفلت قال يا قوم إني بريء مما تشركون اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفا وما أنا من المشركين وقوله إن الله فالق الحب والنوى يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي ذلكم الله فأنى تؤفكون فالق

الإصباح وجعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا ذلك  
تقدير العزيز العليم وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها  
في ظلمات البر والبحر قد فصلنا الآيات لقوم يعلمون وهو  
الذي أنشأكم من نفس واحدة

////////////////////////////////////

[ جواهر القرآن ] جزء 1 - صفحة 94

فمستقر ومستودع قد فصلنا الآيات لقوم يفقهون وهو الذي  
أنزل من السماء ماء فأخرجنا به نبات كل شيء فأخرجنا  
منه خضرا نخرج منه حيا متراكبا ومن النخل من طلعها  
قنوان دانية وجنات من أعناب والزيتون والرمان مشتبها  
وغير متشابه انظروا الى ثمره اذا أثمر وينعه ان في ذلكم  
لآيات لقوم يؤمنون وجلعوا لله شركاء الجن وخلقهم وخرقوا  
له بنين وبنات بغير علم سبحانه وتعالى عما يصفون بديع  
السموات والأرض أنى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة  
وخلق كل شيء وهو بكل شيء عليم ذلكم الله ربكم لا اله  
الا هو خالق كل شيء فاعبدوه وهو على كل شيء وكيل لا  
تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير قد  
جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمي فعليها  
وما أنا عليكم بحفيظ

وقوله وتمت كلمت ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو  
السميع العليم

وقوله وربكم الغني ذو الرحمة ان يشأ يذهبكم ويستخلف  
من بعدكم ما يشاء كما أنشأكم من ذرية قوم آخرين  
وقوله وهو الذي أنشأ جنات معروشات وغير معروشات

جواهر القرآن [ جزء 1 - صفحة 95 ]

والنخل والزرع مختلفا أكله والزيتون والرمان متشابهها وغير متشابهه كلوا من ثمره اذا أثمر واتوا حقه يوم حصاده ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين ومن الأنعام حمولة وفرشا كلوا مما رزقكم الله ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين

وقوله قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين قل غير الله أبغي ربا وهو رب كل شيء ولا تكسب كل نفس الا عليها ولا تزر وازرة وزر أخرى ثم الى ربكم مرجعكم فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون وهو الذي جعلكم خلائف الأرض ورفع بعضكم فوق بعض درجات ليبلوكم فيما آتاكم ان ربك سريع العقاب وانه لغفور رحيم

ومن سورة الأعراف عشر آيات قوله تعالى ولقد مكناكم في الأرض وجعلنا لكم فيها معايش قليلا ما تشكرون ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس لم يكن من الساجدين وقوله وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق ونودوا أن تلكموا الجنة أورثتموها بما كنتم تعملون

جواهر القرآن [ جزء 1 - صفحة 96 ]

وقوله ان ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين ولا تفسدوا في الأرض بعد اصلاحها وادعوه خوفا وطمعا ان رحمة الله قريب من المحسنين وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته حتي اذا أقلت سحابا ثقالا سقناه لبلد ميت فأنزلنا به الماء فأخرجنا به من كل الثمرات كذلك نخرج الموتى لعلكم تذكرون والبلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه والذي خبث لا يخرج الا نكدا كذلك نصرف الايات لقوم يشكرون

وقوله ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب ارني أنظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا فلما أفاق قال سبحانك تبت اليك وأنا أول المؤمنين

وقوله أولم ينظروا في ملكوت السموات والأرض وما خلق الله من شيء وأن عسى أن يكون قد اقترب أجلهم فبأي حديث بعده يؤمنون

.....

[ جواهر القرآن ] جزء 1 - صفحة 97

ومن سورة التوبة أربع آيات  
قوله تعالى وما أمروا الا ليعبدوا الها واحدا لا اله الا هو

سبحانه عما يشركون يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم  
ويأبى الله الا أن يتم نوره ولو كره الكافرون هو الذي أرسل  
رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره  
المشركون

وقوله ان الله له ملك السموات والأرض يحيي ويميت وما  
لكم من دون الله من ولي ولا نصير  
ومن سورة يونس ثماني عشرة آية  
قوله تعالى ان ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في  
سنة أيام ثم استوى على العرش يدبر الأمر ما من شفيع الا  
من بعد اذنه ذلكم الله ربكم فاعبدوه أفلا تذكرون اليه  
مرجعكم جميعا وعد الله حقا انه يبدأ الخلق ثم يعيده ليجزي  
الذين آمنوا وعملوا الصالحات بالقسط والذين كفروا لهم  
شراب من حميم وعذاب اليم بما كانوا يكفرون هو الذي  
جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد  
السنين والحساب ما خلق الله ذلك الا بالحق يفصل الآيات  
لقوم يعلمون ان في اختلاف الليل والنهار وما خلق الله في  
السموات والأرض لآيات لقوم يتقون

.....

جواهر القرآن [ جزء 1 - صفحة 98 ]

وقوله قل من يرزقكم من السماء والأرض أمن يملك  
السمع والأبصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت  
من الحي ومن يدبر الأمر فسيقولون الله فقل أفلا تتقون  
فذلكم الله ربكم الحق فماذا بعد الحق الا الضلال فأنى  
تصرفون  
وقوله وما تكون في شأن وما تتلوا منه من قرآن ولا

تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه وما يعزب عن ربكم من مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء ولا أصغر من ذلك ولا أكبر الا في كتاب مبين وقوله هو الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا ان في ذلك لآيات لقوم يسمعون قالوا اتخذ الله ولدا سبحانه هو الغني له ما في السموات وما في الأرض ان عندكم من سلطان بهذا أتقولون على الله ما لا تعلمون وقوله ولو شاء ربك لآمن من في الأرض كلهم جميعا أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين وما كان لنفس أن تؤمن الا باذن الله ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون قل انظروا ماذا في السموات والأرض وما تغني الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون

.....

[ جواهر القرآن ] جزء 1 - صفحة 99

وقوله قل يا أيها الناس ان كنتم في شك من ديني فلا أعبد الذين تعبدون من دون الله ولكن أعبد الله الذي يتوفاكم وأمرت أن أكون من المؤمنين وأن اقم وجهك للدين حنيفا ولا تكونن من المشركين ولا تدع من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك فان فعلت فانك اذا من الظالمين وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم قل يا أيها الناس قد جاءكم الحق من ربكم فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها وما أنا عليكم بوكيل اتبع ما يوحى اليك واصبر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين ومن سورة هود احدى عشرة آية

قوله تعالى الى الله مرجعكم وهو على كل شيء قدير ألا  
انهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه الا حين يستغشون ثيابهم  
يعلم ما يسرون وما يعلنون انه عليم بذات الصدور وما من  
دابة في الأرض الا على الله رزقها ويعلم مستودعها كل في  
كتاب مبين

وقوله وقيل يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء أقلعي وغيض  
الماء وقضي الأمر واستوت على الجودي وقيل بعدا للقوم  
الظالمين

.....

[ جواهر القرآن ] جزء 1 - صفحة 100

وقوله اني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة الا هو  
أخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم فان تولوا فقد  
أبلغتكم ما أرسلت به اليكم ويستخلف ربي قوما غيركم ولا  
تضرونه شيئاً ان ربي على كل شيء حفيظ  
وقوله ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ولا يزالون  
مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم وتمت كلمة ربك  
لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين وكلا نقص عليك من  
أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك وجاءك في هذه الحق  
وموعظة وذكرى للمؤمنين وقل للذين لا يؤمنون اعملوا  
على مكانتكم انا عاملون وانتظروا انا منتظرون ولله غيب  
السموات والأرض واليه يرجع الأمر كله فاعبده وتوكل عليه  
وما ربك بغافل عما تعملون  
ومن سورة الرعد تسع عشرة آية  
قوله تعالى المر تلك آيات الكتاب والذي أنزل اليك من ربك  
الحق ولكن أكثر الناس لا يؤمنون الله الذي رفع السموات

بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش وسخر الشمس والقمر كل يجري لأجل مسمى يدبر الأمر يفصل الآيات لعلكم بلقاء ربكم توقنون وهو الذي مد الأرض وجعل فيها رواسي وأنهارا ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين يغشي الليل النهار ان في ذلك آيات لقوم

.....

[ جواهر القرآن ] جزء 1 - صفحة 101

يتفكرون وفي الأرض قطع متجاورات وجنات من أعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الأكل ان في ذلك آيات لقوم يعقلون وقوله الله يعلم ما تحمل كل أنثى وما تغيض الأرحام وما تزداد وكل شيء عنده بمقدار عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال سواء منكم من أسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار وقوله ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم واذا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له وما لهم من دونه من وال هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا وينشئ السحاب الثقال ويسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم لشيء الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه وما دعاء الكافرين الا في ضلال ولله يسجد من في السموات والأرض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والآصال قل من رب السموات والأرض قل الله قل أفأخذتم من دونه أولياء لا يملكون لأنفسهم نفعا ولا ضرا قل هل يستوي

الأعمى والبصير أم هل تستوي الظلمات والنور أم جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار أنزل من

.....

[ جواهر القرآن ] جزء 1 - صفحة 102

السماء ماء فسالت أودية بقدرها فاحتمل السيل زبدا رابيا ومما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية أو متاع زبد مثله كذلك يضرب الله الحق والباطل فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض كذلك يضرب الله الأمثال للذين استجابوا لربهم الحسنى والذين لم يستجيبوا له لو أن لهم ما في الأرض جميعا ومثله معه لافتدوا به أولئك لهم سوء الحساب وماوَاهم جهنم وبئس المهاد وقوله وما كان لرسول أن يأتي بآية إلا باذن الله لكل أجل كتاب يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب وان ما نرينك بعض الذي نعدهم أو نتوفينك فإنا عليك البلاغ وعلينا الحساب أولم يروا أنا نأتي الأرض ننقصها من أطرافها والله يحكم لا معقب لحكمه وهو سريع الحساب وقد مكر الذين من قبلهم فله المكر جميعا يعلم ما تكسب كل نفس وسيعلم الكفار لمن عقبى الدار ويقول الذين كفروا لست مرسلا قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب

ومن سورة ابراهيم تسع آيات قوله الر كتاب أنزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد الله الذي له ما في السموات وما في الأرض وويل للكافرين من عذاب

شديد

.....

[ جواهر القرآن ] جزء 1 - صفحة 103

وقوله الله الذي خلق السموات والأرض وأنزل من السماء ماء فأخرج من الثمرات رزقا لكم وسخر لكم الفلك لتجري في البحر بأمره وسخر لكم الأنهار وسخر لكم الشمس والقمر دائبين وسخر لكم الليل والنهار وآتاكم من كل ما سألتموه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الإنسان لظلوم كفار

وقوله يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات وبرزوا لله الواحد القهار وترى المجرمين يومئذ مقرنين في الأصفاد سراويلهم من قطران وتغشى وجوههم النار ليجزي الله كل نفس ما كسبت ان الله سريع الحساب هذا بلاغ للناس ولينذروا به وليعلموا انما هو اله واحد وليذكر أولوا الألباب ومن سورة الحجر تسع آيات قوله تعالى والأرض مددناها وألقينا فيها رواسي وأنبتنا فيها من كل شيء موزون وجعلنا لكم فيها معايش ومن لستم له برازقين وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم وأرسلنا الرياح لواقح فأنزلنا من السماء ماء فأسقيناكموه وما أنتم له بخازنين وانا لنحن نحيي ونميت ونحن الوارثون ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين وان ربك هو يحشرهم انه

.....

حكيم عليم ولقد خلقنا الانسان من صلصال من حمأ مسنون  
والجان خلقناه من قبل من السموم  
ومن سورة النحل تسع وأربعون آية  
قوله تعالى أتى أمر الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عما  
يشركون ينزل الملائكة بالروح من أمره على من يشاء من  
عباده أن أنذروا أنه لا اله الا أنا فاتقون خلق السموات  
والأرض بالحق تعالى عما يشركون خلق الانسان من نطفة  
فاذا هو خصيم مبين والأنعام خلقها لكم فيها دفاء ومنافع  
ومنها تأكلون ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون  
وتحمل أثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الأنفس ان  
ربكم لرءوف رحيم والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة  
ويخلق ما لا تعلمون وعلى الله قصد السبيل ومنها جائر ولو  
شاء لهداكم أجمعين هو الذي أنزل من السماء ماء لكم منه  
شراب ومنه شجر فيه تسيمون ينبت لكم به الزرع والزيتون  
والنخيل والأعناب ومن كل الثمرات ان في ذلك لآية لقوم  
يتفكرون وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم  
مسخرات بأمره ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون وما ذرا  
لكم في الأرض مختلفا ألوانه ان في ذلك لآية لقوم يذكرون  
وهو الذي سخر البحر لتأكلوا منه لحما طريا وتستخرجوا منه  
حلية تلبسونها وترى الفلك مواخر فيه ولتبتغوا من فضله  
ولعلكم تشكرون وألقى في الأرض رواسي أن تمتد بكم  
وأنهارا وسبلا لعلكم



جواهر القرآن [ جزء 1 - صفحة 105 ]

تهتدون وعلامات وبالنجم هم يهتدون أفمن يخلق كمن لا يخلق أفلا تذكرون وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الله لغفور رحيم والله يعلم ما تسرون وما تعلنون والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون أموات غير أحياء وما يشعرون أيان يبعثون الهكم اله واحد فالذين لا يؤمنون بالآخرة قلوبهم منكرة وهم مستكبرون لا جرم أن الله يعلم ما يسرون وما يعلنون وقوله أولم يروا الى ما خلق الله من شيء يتفيؤوا ظلاله عن اليمين والشمال سجدا لله وهم داخرون ولله يسجد ما في السموات وما في الأرض من دابة والملائكة وهم لا يستكبرون يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد فاي اي فارهبون وله ما في السموات والأرض وله الدين واصبا أفغير الله تتقون وما بكم من نعمة فمن الله ثم اذا مسكم الضر فإليه تجأرون ثم اذا كشف الضر عنكم اذا فريق منكم بربهم يشركون ليكفروا بما آتيناهم فتمتعوا فسوف تعلمون وقوله والله أنزل من السماء ماء فأحيا به الأرض بعد موتها ان في ذلك لآية لقوم يسمعون وان لكم في الأنعام لعبرة نسقيكم

.....

جواهر القرآن [ جزء 1 - صفحة 106 ]

مما في بطونه من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين

ومن ثمرات النخيل والأعناب تتخذون منه سكرًا ورزقًا حسنًا  
ان في ذلك لآية لقوم يعقلون وأوحى ربك الى النحل أن  
اتخذي من الجبال بيوتًا ومن الشجر ومما يعرشون ثم كلي  
من كل الثمرات فاسلكي سبل ربك ذلًا يخرج من بطونها  
شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس ان في ذلك لآية لقوم  
يتفكرون والله خلقكم ثم يتوفاكم ومنكم من يرد الى أرذل  
العمر لكيلا يعلم بعد علم شيئًا ان الله عليم قدير والله  
فضل بعضكم على بعض في الرزق فما الذين فضلوا برادي  
رزقهم على ما ملكت أيماهم فهم فيه سواء أفبنعمة الله  
يجحدون والله جعل لكم من أنفسكم أزواجًا وجعل لكم من  
أزواجكم بنين وحفدة ورزقكم من الطيبات أفبالباطل  
يؤمنون وبنعمة الله هم يكفرون  
وقوله والله غيب السموات والأرض وما أمر الساعة الا كلمح  
البصر أو هو أقرب ان الله على كل شيء قدير والله  
أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئًا وجعل لكم  
السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون ألم يروا الى الطير  
مسخرات في جو السماء ما يمسكهن الا الله ان في ذلك  
لآيات لقوم يؤمنون والله جعل لكم من بيوتكم سكنًا وجعل  
لكم من جلود الأنعام بيوتًا تستخفونها يوم ظعنكم ويوم  
اقامتكم ومن أصوافها وأوبارها وأشعارها أثاثًا ومتاعًا

.....

[ جواهر القرآن ] جزء 1 - صفحة 107

الى حين والله جعل لكم مما خلق ظلالًا وجعل لكم من  
الجبال أكنانًا وجعل لكم سراويل تقيكم الحر وسراويل تقيكم  
بأسكم كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون

وقوله ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة ولكن يضل من يشاء  
ويهدي من يشاء ولتسألن عما كنتم تعملون  
ومن سورة بني اسرائيل تسع آيات  
قوله تعالى وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل  
وجعلنا آية النهار مبصرة لتبتغوا فضلا من ربكم ولتعلموا عدد  
السنين والحساب وكل شيء فصلناه تفصيلا وكل انسان  
الزمنه طائرته في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه  
منشورا اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا من  
اهتدى فانما يهتدي لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها ولا  
تزر وازرة وزر اخرى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا  
وقوله قل لو كان معه آلهة كما يقولون اذا لابتغوا الى ذي  
العرش سبيلا سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا تسبح  
له السموات السبع والأرض ومن فيهن وان من شيء الا  
يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم انه كان حليما عفورا

.....

[ جواهر القرآن ] جزء 1 - صفحة 108

وقوله ولقد كرمتنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر  
ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا  
تفضيلا  
وقوله وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك  
في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا  
ومن سورة مريم ثلاث آيات  
قوله تعالى ان كل من في السموات والأرض الا آتي  
الرحمن عبدا لقد أحصاهم وعدهم عدا وكلهم آتية يوم  
القيامة فردا

ومن سورة طه تسع آيات  
قوله تعالى طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن  
يخشى تنزيلا ممن خلق الأرض والسماوات العلى الرحمن  
على العرش استوى له ما فى السماوات وما فى الأرض وما  
بينهما وما تحت الثرى وان تجهر بالقول فانه يعلم السر  
وأخفى الله لا اله الا هو له الأسماء الحسنى  
وقوله قال فمن ربكما يا موسى قال ربنا الذي أعطى كل  
شيء خلقه ثم هدى قال فما بال القرون الأولى قال علمها  
عند

.....

[ جواهر القرآن ] جزء 1 - صفحة 109

ربي فى كتاب لا يضل ربي ولا ينسى الذي جعل لكم الأرض  
مهذا وسلك لكم فيها سبلا وأنزل من السماء ماء فأخرجنا  
به أزواجا من نبات شتى كلوا وارعوا أنعامكم ان فى ذلك  
لآيات لأولى النهى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم  
تارة أخرى ولقد أريناها آياتنا كلها فكذب وأبى  
وقوله يومئذ يتبعون الداعي لا عوج له وخشعت الأصوات  
للرحمن فلا تسمع الا همسا يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من  
أذن له الرحمن ورضي له قولا يعلم ما بين أيديهم وما  
خلفهم ولا يحيطون به علما وعنت الوجوه للحي القيوم وقد  
خاب من حمل ظلما

ومن سورة الأنبياء احدى وعشرون آية  
قوله تعالى وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما لاعبين لو  
أردنا أن نتخذ لها لاتخذناه من لدنا ان كنا فاعلين بل نقذف  
بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق ولكم الويل مما

تصفون وله من في السموات والأرض ومن عنده لا  
يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار  
لا يفترون أم اتخذوا الهة من الأرض هم ينشرون لو كان  
فيهما آلهة إلا الله لفسدتا فسبحان الله رب العرش عما  
يصفون لا يسأل عما يفعل وهم يسألون أم اتخذوا من دونه  
آلهة قل هاتوا برهانكم هذا ذكر من

.....

جواهر القرآن [ جزء 1 - صفحة 110 ]

معي وذكّر من قبلي بل أكثرهم لا يعلمون الحق فهم  
معرضون وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحى إليه أنه  
لا إله إلا أنا فاعبدون وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل  
عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون يعلم ما  
بين أيديهم وما خلفهم ولا يشفعون إلا لمن ارتضى وهم من  
خشيتته مشفقون ومن يقل منهم إني إله من دونه فذلك  
نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين أولم ير الذين كفروا أن  
السموات والأرض كانتا رتقا ففتقناهما وجعلنا من الماء كل  
شيء حي أفلا يؤمنون وجعلنا في الأرض رواسي أن تميد  
بهم وجعلنا فيها فجاجا سبلا لعلمهم يهتدون وجعلنا السماء  
سقفا محفوظا وهم عن آياتها معرضون وهو الذي خلق  
الليل والنهار والشمس والقمر كل في فلك يسبحون وما  
جعلنا لبشر من قبلك الخلد أفإن مت فهم الخالدون كل  
نفس ذائقة الموت ونبلوكم بالشر والخير فتنة والينا ترجعون  
ومن سورة الحج ست عشرة آية قوله تعالى يا أيها الناس  
إن كنتم في ريب من البعث فإنا خلقناكم من تراب ثم من  
نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة لنبين

لكم ونقر في الأرحام ما نشاء الى أجل مسمى ثم نخرجكم  
طفلا ثم لتبلغوا أشدكم ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد  
الى أرذل العمر لكي لا يعلم من بعد علم شيئا وترى الأرض  
هامدة فاذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت وأنبتت من كل  
زوج بهيج ذلك

.....

[ جواهر القرآن ] جزء 1 - صفحة 111

بأن الله هو الحق وأنه يحيي الموتى وأنه على كل شيء  
قدير وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في  
القبور  
وقوله ألم تر أن الله يسجد له من في السموات ومن في  
الأرض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب  
وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب ومن يهن الله فما  
له من مكرم إن الله يفعل ما يشاء  
وقوله ذلك بأن الله يولج الليل في النهار ويولج النهار في  
الليل وأن الله سميع بصير ذلك بأن الله هو الحق وأن ما  
يدعون من دونه هو الباطل وأن الله هو العلي الكبير ألم تر  
أن الله أنزل من السماء ماء فتصبح الأرض مخضرة إن الله  
لطيف خبير له ما في السموات وما في الأرض وإن الله لهو  
الغني الحميد ألم تر أن الله سخر لكم ما في الأرض والفلك  
تجري في البحر بأمره ويمسك السماء أن تقع على الأرض  
إلا بأذنه إن الله بالناس لرءوف رحيم وهو الذي أحياكم ثم  
يميتكم ثم يحييكم إن الإنسان لَكفور  
وقوله ألم تعلم أن الله يعلم ما في السماء والأرض إن ذلك  
في كتاب إن ذلك على الله يسير

جواهر القرآن [ جزء 1 - صفحة 112 ]

وقوله يا أيها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب ما قدروا الله حق قدره ان الله لقوي عزيز الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس ان الله سميع بصير يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم والى الله ترجع الأمور ومن سورة المؤمنين تسع وعشرون آية قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقه فخلقنا العلقه مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم أنشأناه خلقا آخر فتبارك الله أحسن الخالقين ثم انكم بعد ذلك لميتون ثم انكم يوم القيامة تبعثون ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق وما كنا عن الخلق غافلين وأنزلنا من السماء ماء بقدر فأسكناه في الأرض وانا على ذهاب به لقادرون فأنشأنا لكم به جنات من نخيل وأعناب لكم فيها فواكه كثيرة ومنها تأكلون وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن وصيغ للأكلين وان لكم في الأنعام لعبرة نسقيكم مما في بطونها ولكم فيها منافع كثيرة ومنها تأكلون وعليها وعلى الفلك تحملون

## جواهر القرآن [ جزء 1 - صفحة 113 ]

وقوله تعالى وهو الذي أنشأ لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلا ما تشكرون وهو الذي ذرأكم في الأرض واليه تحشرون وهو الذي يحيي ويميت وله اختلاف الليل والنهار أفلا تعقلون بل قالوا مثل ما قال الأولون قالوا أنذا متنا وكنا ترابا وعظاما أئنا لمبعوثون لقد وعدنا نحن وأباؤنا هذا من قبل ان هذا الا أساطير الأولين قل لمن الأرض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولن لله قل أفلا تذكرون قل من رب السموات السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله قل أفلا تتقون قل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل فانى تسحرون بل أتيناكم بالحق وانهم لكاذبون ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من إله اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض سبحان الله عما يصفون عالم الغيب والشهادة فتعالى عما يشركون

وقوله تعالى أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا وأنكم الينا لا ترجعون فتعالى الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم ومن يدع مع الله الها آخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون وقل رب اغفر وارحم وأنت خير الراحمين

.....

## جواهر القرآن [ جزء 1 - صفحة 114 ]

ومن سورة النور تسع آيات

قوله تعالى الله نور السموات والأرض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاج كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله الأمثال للناس والله بكل شيء عليم في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب والأبصار

وقوله تعالى ألم تر أن الله يسبح له من في السموات والأرض والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه والله عليم بما يفعلون ولله ملك السموات والأرض وإلى الله المصير ألم تر أن الله يزجي سحاباً ثم يؤلف بينه ثم يجعله ركاماً فترى الودق يخرج من خلاله وينزل من السماء من جبال فيها من برد فيصيب به من يشاء ويصرفه عمن يشاء يكاد سنا برقه يذهب بالأبصار يقلب الله الليل والنهار ان في ذلك لعبرة لأولي الأبصار والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على أربع يخلق الله ما يشاء ان الله على كل شيء قدير

.....

[ جواهر القرآن ] جزء 1 - صفحة 115

وقوله ألا ان لله ما في السموات والأرض قد يعلم ما أنتم عليه ويوم يرجعون إليه فينبئهم بما عملوا والله بكل شيء عليم

ومن سورة الفرقان أربع عشرة آية  
قوله تعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون  
للعالمين نذيرا الذي له ملك السموات والأرض ولم يتخذ  
ولدا ولم يكن له شريك في الملك وخلق كل شيء فقدره  
تقديرًا  
وقوله تعالى ألم تر إلى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله  
ساكنا ثم جعلنا الشمس عليه دليلا ثم قبضناه الينا قبضا  
يسيرا وهو الذي جعل لكم الليل لباسا والنوم سباتا وجعل  
النهار نشورا وهو الذي أرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته  
وأنزلنا من السماء ماء طهورا لنحيي به بلدة ميتا ونسقيه  
مما خلقنا أنعاما وأناسي كثيرا  
وقوله تعالى وهو الذي مرج البحرين هذا عذب فرات وهذا  
ملح أجاج وجعل بينهما برزخا وحجرا محجورا وهو الذي خلق  
من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا  
وقوله تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت وسبح بحمده  
وكفى به بذنوب عباده خيرا الذي خلق السموات والأرض  
وما

.....

[ جواهر القرآن ] جزء 1 - صفحة 116

بينهما في ستة أيام ثم استوى على العرش الرحمن فاسأل  
به خبيرا وإذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن  
أنسجد لما تأمرنا وزادهم نفورا تبارك الذي جعل في السماء  
بروجا وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا وهو الذي جعل الليل  
والنهار خلفه لمن أراد أن يذكر أو أراد شكورا  
ومن سورة الشعراء اثنا عشرة آية

قوله تعالى الذي خلقني فهو يهدين والذي هو يطعمني ويسقين واذا مرضت فهو يشفين والذي يميتني ثم يحييني والذي أطمع أن يغفر لي خطيئتي يوم الدين رب هب لي حكما وألحقني بالصالحين واجعل لي لسان صدق في الآخرين واجعلني من ورثة جنة النعيم وأغفر لأبي انه كان من الضالين ولا تخزني يوم يبعثون يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم  
ومن سورة النمل ثلاث عشرة آية  
قوله تعالى ألا يسجدوا لله الذي يخرج الخبء في السموات والأرض ويعلم ما تخفون وما تعلنون الله لا اله الا هو رب العرش العظيم

.....

[ جواهر القرآن ] جزء 1 - صفحة 117

وقوله أمن خلق السموات والأرض وأنزل لكم من السماء ماء فأنبتنا به حدائق ذات بهجة ما كان لكم أن تنبتوا شجرها إليه مع الله بل هم قوم يعدلون أمن جعل الأرض قرارا وجعل خلالها أنهارا وجعل لها رواسي وجعل بين البحرين حاجزا إليه مع الله بل أكثرهم لا يعلمون أمن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض إليه مع الله قليلا ما تذكرون أمن يهديكم في ظلمات البر والبحر ومن يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته إليه مع الله تعالى الله عما يشركون أمن يبدأ الخلق ثم يعيده ومن يرزقكم من السماء والأرض إليه مع الله قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين قل لا يعلم من في السموات والأرض الغيب الا الله وما يشعرون أيا ن يبعثون

وقوله وان ربك لذو فضل على الناس ولكن أكثرهم لا يشكرون وان ربك ليعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون وما من غائبة في السماء والأرض الا في كتاب مبين وقوله ان ربك يقضي بينهم بحكمه وهو العزيز العليم فتوكل على الله انك على الحق المبين

.....

[ جواهر القرآن ] جزء 1 - صفحة 118

ومن سورة القصص سبع آيات  
قوله تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون وربك يعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون وهو الله لا اله الا هو له الحمد في الأولى والاخرة وله الحكم واليه ترجعون قل أرأيتم ان جعل الله عليكم الليل سرمدا الى يوم القيامة من اله غير الله يأتكم بضياء أفلا تسمعون قل أرأيتم ان جعل الله عليكم النهار سرمدا الى يوم القيامة من اله غير الله يأتكم بليل تسكنون فيه أفلا تبصرون ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون وقوله ولا تدع مع الله إلها آخر لا اله الا هو كل شيء هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون  
ومن سورة العنكبوت تسع آيات  
قوله تعالى أولم يروا كيف بيديء الله الخلق ثم يعيده ان ذلك على الله يسير قل سيروا في الأرض فانظروا كيف بدأ الخلق ثم الله ينشئ النشأة الآخرة ان الله على كل شيء قدير يعذب من يشاء ويرحم من يشاء واليه تقلبون وما أنتم بمعجزين في الأرض ولا في السماء وما لكم من دون الله

من ولي ولا نصير

.....

[ جواهر القرآن ] جزء 1 - صفحة 119

وقوله وكأين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها وإياكم وهو السميع العليم ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض وسخر الشمس والقمر ليقولن الله فأنى يؤفكون الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له ان الله بكل شيء عليم ولئن سألتهم من نزل من السماء ماء فأحيا به الأرض من بعد موتها ليقولن الله قل الحمد لله بل أكثرهم لا يعقلون وما هذه الحياة الدنيا الا لهو ولعب وان الدار الآخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون

ومن سورة الروم سبع عشرة آية

قوله تعالى فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والأرض وعشيا وحين تظهرون يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويحيي الأرض بعد موتها وكذلك تخرجون ومن آياته أن خلق لكم من تراب ثم اذا أنتم بشر تنتشرون ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون ومن آياته خلق السموات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم ان في ذلك لآيات للعالمين ومن آياته منامكم بالليل والنهار وابتغائكم من فضله إن في ذلك لآيات لقوم يسمعون ومن آياته يريكم البرق خوفا وطمعا وينزل من السماء ماء فيحيي به الأرض بعد موتها ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون ومن آياته أن تقوم السماء والأرض بأمره ثم إذا دعاكم دعوة من الأرض اذا أنتم تخرجون وله

من في

.....

[ جواهر القرآن ] جزء 1 - صفحة 120

السموات والأرض كل له قانتون وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه وله المثل الأعلى في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم وقوله الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميئتم ثم يحييكم هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء سبحانه وتعالى عما يشركون وقوله ومن آياته أن يرسل الرياح مبشرات وليذيقكم من رحمته ولتجري الفلك بأمره ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون وقوله الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فيبسطه في السماء كيف يشاء ويجعله كسفا فترى الودق يخرج من خلاله فاذا أصاب به من يشاء من عباده اذا هم يستبشرون وان كانوا من قبل أن ينزل عليهم من قبله لمبلسين فانظر الى آثار رحمة الله كيف يحيي الأرض بعد موتها ان ذلك لمحيي الموتى وهو على كل شيء قدير وقوله الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة يخلق ما يشاء وهو العليم القدير

.....

## جواهر القرآن [ جزء 1 - صفحة 121 ]

ومن سورة لقمان ثماني آيات  
قوله تعالى خلق السموات بغير عمد ترونها وألقى في  
الأرض رواسي أن تميد بكم وبث فيها من كل دابة وأنزلنا  
من السماء ماء فأنبتنا فيها من كل زوج كريم  
وقوله ألم تروا أن الله سخر لكم ما في السموات وما في  
الأرض وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة ومن الناس من  
يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير  
وقوله لله ما في السموات والأرض ان الله هو الغني الحميد  
ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده  
سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم ما  
خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة ان الله سميع بصير ألم  
تر أن الله يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل  
وسخر الشمس والقمر كل يجري الى أجل مسمى وأن الله  
بما تعملون خبير ذلك بأن الله هو الحق وأن ما يدعون من  
دونه الباطل وأن الله هو العلي الكبير ألم تر أن الفلك  
تجري في البحر بنعمة الله ليريكم من آياته ان في ذلك  
لآيات لكل صبار شكور

.....

## جواهر القرآن [ جزء 1 - صفحة 122 ]

ومن سورة السجدة سبع آيات  
قوله تعالى الله الذي خلق السموات والأرض وما بينهما في  
ستة أيام ثم استوى على العرش ما لكم من دونه من ولي

ولا شفيع أفلا تتذكرون يدبر الأمر من السماء الى الأرض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره ألف سنة مما تعدون ذلك عالم الغيب والشهادة العزيز الرحيم الذي أحسن كل شيء خلقه وبدأ خلق الانسان من طين ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين ثم سواه ونفخ فيه من روحه وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلا ما تشكرون وقوله أولم يروا أنا نسوق الماء إلى الأرض الجرز فنخرج به زرعا تأكل منه أنعامهم وأنفسهم أفلا يبصرون ومن سورة سبأ خمس آيات قوله تعالى الحمد لله الذي له ما في السموات وما في الأرض وله الحمد في الآخرة وهو الحكيم الخبير يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو الرحيم الغفور وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة قل بلى وربي لتأتينكم عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الأرض ولا أصغر من ذلك ولا أكبر الا في كتاب مبين

.....

[ جواهر القرآن ] جزء 1 - صفحة 123

وقوله أفلم يروا الى ما بين أيديهم وما خلفهم من السماء والأرض ان نشأ نخسف بهم الأرض أو نسقط عليهم كسفا من السماء ان في ذلك لآية لكل عبد منيب وقوله قل ان ربي يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ولكن أكثر الناس لا يعلمون ومن سورة فاطر ثلاث عشرة آية قوله تعالى الحمد لله فاطر السموات والأرض جاعل

الملائكة رسلا أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع يزيد في الخلق ما يشاء إن الله على كل شيء قدير ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم يا أيها الناس اذكروا نعمة الله عليكم هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والأرض لا اله الا هو فأنى تؤفكون

وقوله والله الذي أرسل الرياح فتثير سحابا فسقناه الى بلد ميت فأحيينا به الأرض بعد موتها كذلك النشور من كان يريد العزة فلله العزة جميعا اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه والذين يمكرون السيئات لهم عذاب شديد ومكر أولئك هو يبور والله خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم جعلكم أزواجا وما تحمل من أنثى ولا تضع الا بعلمه وما يعمر من معمر ولا ينقص من

.....

[ جواهر القرآن ] جزء 1 - صفحة 124

عمره الا في كتاب ان ذلك على الله يسير وما يستوي البحرين هذا عذب فرات سائغ شرابه وهذا ملح أجاج ومن كل تأكلون لحما طريا وتستخرجون حلية تلبسونها وترى الفلك فيه مواخر لتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وسخر الشمس والقمر كل يجري لأجل مسمى ذلكم الله ربكم له الملك والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير

وقوله ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فأخرجنا به ثمرات مختلفا ألوانها ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف ألوانها وغرابيب سود ومن الناس والدواب والأنعام مختلف

ألوانه كذلك انما يخشى الله من عباده العلماء ان الله عزيز  
غفور  
وقوله ان الله يمسك السموات والأرض أن تزولا ولئن زالتا  
ان أمسكهما من أحد من بعده انه كان حليما غفورا  
وقوله أولم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة  
الذين من قبلهم وكانوا أشد منهم قوة وما كان الله ليعجزه  
من شيء في السموات ولا في الأرض إنه كان عليما قديرا  
ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من  
دابة ولكن يؤخرهم الى أجل مسمى فاذا جاء أجلهم فان  
الله كان بعباده بصيرا

.....

[ جواهر القرآن ] جزء 1 - صفحة 125

ومن سورة يس وخمسة وعشرون آية  
قوله تعالى وآية لهم الأرض الميتة أحييناها وأخرجنا منها حبا  
فمنه يأكلون وجعلنا فيها جنات من نخيل وأعناب وفجرنا  
فيها من العيون ليأكلوا من ثمره وما عملته أيديهم أفلا  
يشكرون سبحان الذي خلق الأزواج كلها مما تنبت الأرض  
ومن أنفسهم ومما لا يعلمون وآية لهم الليل نسلخ منه  
النهار فاذا هم مظلمون والشمس تجري لمستقر لها ذلك  
تقدير العزيز العليم والقمر قدرناه منازل حتى عاد  
كالعرجون القديم لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا  
الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون وآية لهم أنا حملنا  
ذريتهم في الفلك المشحون وخلقنا لهم من مثله ما يركبون  
وان نشأ نغرقهم فلا صريخ لهم ولا هم ينقذون الا رحمة منا  
ومتاعا الى حين

وقوله أولم يروا أنا خلقنا لهم مما عملت أيدينا أنعاما فهم لها مالكون وذلّلناها لهم فمنها ركوبهم ومنها يأكلون ولهم فيها منافع ومشارب أفلا يشكرون واتخذوا من دون الله آلهة لعلمهم ينصرون لا يستطيعون نصرهم وهم لهم جند محضرون فلا يحزنك قولهم انا نعلم ما يسرون وما يعلنون أولم ير الانسان أنا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم الذي جعل لكم من الشجر الأخضر نارا فاذا

.....

[ جواهر القرآن ] جزء 1 - صفحة 126

أنتم منه توقدون أوليس الذي خلق السموات والأرض بقادر على أن يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم انما أمره اذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون ومن سورة الصافات أربع عشرة آية قوله تعالى والصافات صفا فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا إن الهكم لواحد رب السموات والأرض وما بينهما ورب المشارق انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب وحفظا من كل شيطان مارد لا يسمعون الى الملا الأعلى ويقذفون من كل جانب دحورا ولهم عذاب واصلب الا من خطف الخطفة فأتبعه شهاب ثاقب فاستفتهم أهم أشد خلقا أم من خلقنا انا خلقناهم من طين لازب وقوله سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

ومن سورة ص أربع آيات  
قوله تعالى قل انما أنا منذر وما من اله الا الله الواحد

.....

[ جواهر القرآن ] جزء 1 - صفحة 127

القهار رب السموات والأرض وما بينهما العزيز الغفار قل  
هو نبأ عظيم أنتم عنه معرضون  
ومن سورة الزمر ست عشرة آية  
قوله تعالى لو أراد الله أن يتخذ ولدا لاصطفى مما يخلق ما  
يشاء سبحانه هو الله الواحد القهار خلق السموات والأرض  
بالحق يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل وسخر  
الشمس والقمر كل يجري لأجل مسمى ألا هو العزيز الغفار  
خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها وأنزل لكم من  
الأنعام ثمانية أزواج يخلقكم في بطون أمهاتكم خلقا من بعد  
خلق في ظلمات ثلاث ذلكم الله ربكم له الملك لا اله الا هو  
فأنى تصرفون  
وقوله ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فسلكه ينابيع في  
الأرض ثم يخرج به زرعا مختلفا ألوانه ثم يهيج فتراه مصفرا  
ثم يجعله حطاما ان في ذلك لذكرى لأولي الأبواب أفمن  
شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه فويل  
للقاسية قلوبهم من ذكر الله أولئك في ضلال مبين  
وقوله أليس الله بكاف عبده ويخوفونك بالذين من دونه  
ومن يضلل الله فما له من هاد ومن يهد الله فما له من  
مضل أليس الله

جواهر القرآن [ جزء 1 - صفحة 128 ]

بعزيز ذي انتقام ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض  
ليقولن الله قل أفرايتم ما تدعون من دون الله ان أرادني  
الله بضر هل هن كاشفات ضره أو أرادني برحمة هل هن  
ممسكات رحمته قل حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون  
وقوله الله يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت في  
منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الأخرى الى  
أجل مسمى ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون  
وقوله قل اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب  
والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون  
وقوله وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم  
القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما  
يشركون ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن  
في الأرض الا من شاء الله ثم نفخ فيه أخرى فاذا هم قيام  
ينظرون وأشرققت الأرض بنور ربها ووضع الكتاب وجيء  
بالنبيين والشهداء وقضى بينهم بالحق وهم لا يظلمون  
ووفيت كل نفس ما عملت وهو أعلم بما يفعلون

جواهر القرآن [ جزء 1 - صفحة 129 ]

وقوله وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده وأورثنا الأرض  
نتبوا من الجنة حيث نشاء فنعم أجر العاملين وترى الملائكة

حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم وقضي بينهم  
بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين  
ومن سورة المؤمن تسع عشرة آية  
قوله تعالى حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر  
الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول لا اله الا هو  
اليه المصير  
وقوله الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم  
ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شيء  
رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب  
الجحيم  
وقوله هو الذي يريكم آياته وينزل لكم من السماء رزقا وما  
يتذكر الا من ينيب فادعوا الله مخلصين له الدين ولو كره  
الكافرون رفيع الدرجات ذو العرش يلقي الروح من امره  
على من يشاء من عباده لينذر يوم التلاق يوم هم بارزون لا  
يخفى على الله منهم شيء لمن الملك اليوم لله الواحد  
القهار اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان  
الله سريع الحساب

.....

[ جواهر القرآن ] جزء 1 - صفحة 130

وقوله الله الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا  
ان الله لذو فضل على الناس ولكن أكثر الناس لا يشكرون  
ذلكم الله ربكم خالق كل شيء لا اله الا هو فأنى تؤفكون  
كذلك يؤفك الذين كانوا بآيات الله يجحدون الله الذي جعل  
لكم الأرض قرارا والسماء بناء وصوركم فأحسن صوركم  
ورزقكم من الطيبات ذلكم الله ربكم فتبارك الله رب

العالمين هو الحي لا اله الا هو فادعوه مخلصين له الدين  
الحمد لله رب العالمين  
وقوله هو الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقه  
ثم يخرجكم طفلا ثم لتبلغوا أشدكم ثم لتكونوا شيوخا  
ومنكم من يتوفى من قبل ولتبلغوا أجلا مسمى ولعلكم  
تعقلون هو الذي يحيي ويميت فاذا قضى أمرا فانما يقول له  
كن فيكون  
وقوله الله الذي جعل لكم الأنعام لتركبوا منها ومنها تأكلون  
ولكم فيها منافع ولتبلغوا عليها حاجة في صدوركم وعليها  
وعلى الفلك تحملون ويريكم آياته فأي آيات الله تنكرون  
ومن سورة السجدة اثنتا عشرة آية  
قوله تعالى قل أنتم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين  
وتجعلون له أندادا ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسي من  
فوقها وبارك فيها وقدر فيها أقواتها في أربعة أيام سواء  
للسائلين ثم

.....

جواهر القرآن [ جزء 1 - صفحة 131 ]

استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللأرض أئتيا طوعا  
أو كرها قالتا أتينا طائعين فقضاهن سبع سموات في يومين  
وأوحى في كل سماء أمرها وزينا السماء الدنيا بمصابيح  
وحفظا ذلك تقدير العزيز العليم  
وقوله لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي  
خلقهن ان كنتم اياه تعبدون فان استكبروا فالذين عند ربك  
يسبحون له بالليل والنهار وهم لا يسأمون ومن آياته أنك  
تري الأرض خاشعة فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت إن

الذي أحيأها لمحيي الموتى إنه على كل شيء قدير  
وقوله ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم وانهم لفي  
شك منه مريب من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها  
وما ربك بظلام للعبيد اليه يرد علم الساعة وما تخرج من  
ثمرات من أكمامها وما تحمل من أنثى ولا تضع الا بعلمه  
ويوم يناديهم أين شركائي قالوا آذناك ما منا من شهيد  
وقوله سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم  
أنه الحق أولم يكف بربك أنه على كل شيء شهيد ألا انهم  
في مرية من لقاء ربهم ألا انه بكل شيء محيط

.....

[ جواهر القرآن ] جزء 1 - صفحة 132

ومن سورة الشورى ست عشرة آية  
قوله تعالى حم عسق كذلك يوحي اليك والى الذين من  
قبلك الله العزيز الحكيم له ما في السموات وما في الأرض  
وهو العلي العظيم تكاد السموات يتفطرن من فوقهن  
والملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الأرض  
الا ان الله هو الغفور الرحيم  
وقوله فاطر السموات والأرض جعل لكم من أنفسكم  
أزواجا ومن الأنعام أزواجا يذروكم فيه ليس كمثل شيء  
وهو السميع البصير له مقاليد السموات والأرض يبسط  
الرزق لمن يشاء ويقدر انه بكل شيء عليم  
وقوله وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته  
وهو الولي الحميد ومن آياته خلق السموات والأرض وما بث  
فيهما من دابة وهو على جمعهم اذا يشاء قدير  
وقوله ومن آياته الجوار في البحر كالاعلام إن يشأ يسكن

الرياح فيظللن رواكد على ظهره ان في ذلك لآيات لكل  
صبار شكور

.....

[ جواهر القرآن ] جزء 1 - صفحة 133

وقوله لله ملك السموات والأرض يخلق ما يشاء يهب لمن  
يشاء إناثا ويهب لمن يشاء الذكور أو يزوجهم ذكرا وإناثا  
ويجعل من يشاء عقيما انه عليم قدير وما كان لبشر أن  
يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا  
فيوحي بإذنه ما يشاء انه علي حكيم وكذلك أوحينا إليك  
روحا من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن  
جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وانك لتهدي الى  
صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في السموات وما  
في الأرض الا الى الله تصير الأمور

**ومن سورة الزخرف ست عشرة آية**

قوله تعالى ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولن  
خلقهن العزيز العليم الذي جعل لكم الأرض مهذا وجعل لكم  
فيها سبلا لعلكم تهتدون والذي نزل من السماء ماء بقدر  
فأنشرنا به بلدة ميتا كذلك تخرجون والذي خلق الأزواج كلها  
وجعل لكم من الفلك والأنعام ما تركبون لتستووا على  
ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم عليه وتقولوا  
سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا  
لمنقلبون

وقوله أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا  
لديهم يكتبون قل إن كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين  
سبحان رب السموات والأرض رب العرش عما يصفون

فذرهم يخوضوا

.....

[ جواهر القرآن ] جزء 1 - صفحة 134

ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون وهو الذي في  
السماء اله وفي الأرض اله وهو الحكيم العليم وتبارك الذي  
له ملك السموات والأرض وما بينهما وعنده علم الساعة  
واليه ترجعون ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة الا  
من شهد بالحق وهم يعلمون ولئن سألتهم من خلقهم  
ليقولن الله فأنى يؤفكون وقيله يا رب إن هؤلاء قوم لا  
يؤمنون فاصفح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون  
ومن سورة الدخان أربع آيات  
قوله تعالى رب السموات والأرض وما بينهما ان كنتم  
موقنين لا اله الا هو يحيي ويميت ربكم ورب آبائكم الأولين  
وقوله وما خلقنا السموات والأرض وما بينهما لاعبين ما  
خلقناهما الا بالحق ولكن أكثرهم لا يعلمون  
ومن سورة الجاثية تسع آيات  
قوله تعالى حم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم إن في  
السموات والأرض لآيات للمؤمنين وفي خلقكم وما يبث من  
دابة آيات لقوم يوقنون واختلاف الليل والنهار وما أنزل الله  
من السماء من رزق فأحيا به الأرض بعد موتها وتصريف  
الرياح آيات لقوم يعقلون

.....

جواهر القرآن [ جزء 1 - صفحة 135 ]

وقوله الله الذي سخر لكم البحر لتجري الفلك فيه بأمره  
ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون وسخر لكم ما في  
السموات وما في الأرض جميعا منه إن في ذلك لآيات لقوم  
يتفكرون

وقوله فله الحمد رب السموات ورب الأرض رب العالمين  
وله الكبرياء في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم  
ومن سورة الأحقاف أربع آيات

قوله تعالى حم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ما  
خلقنا السموات والأرض وما بينهما إلا بالحق وأجل مسمى  
والذين كفروا عما أنذروا معرضون

وقوله أولم يروا أن الله الذي خلق السموات والأرض ولم  
يعي بخلقهن بقادر على أن يحيي الموتى بلى إنه على كل  
شيء قدير

ومن سورة الفتح آية  
قوله تعالى ولله ملك السموات والأرض يغفر لمن يشاء  
ويعذب من يشاء وكان الله غفورا رحيما

.....

جواهر القرآن [ جزء 1 - صفحة 136 ]

ومن سورة ق سبع آيات  
قوله تعالى أفلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها  
وزيناها وما لها من فروج والأرض مددناها وألقينا فيها  
رؤاسي وأنبتنا فيها من كل زوج بهيج تبصرة وذكرى لكل

عبد منيب ونزلنا من السماء ماء مباركا فأنبتنا به جنات  
وحب الحصيد والنخل باسقات لها طلع نضيد رزقا للعباد  
واحيينا به بلدة ميتا كذلك الخروج  
قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه  
ونحن اقرب اليه من حبل الوريد  
ومن سورة الذاريات سبع آيات  
قوله تعالى وفي الأرض آيات للموقنين وفي أنفسكم أفلا  
تبصرون وفي السماء رزقكم وما توعدون فو رب السماء  
والأرض إنه لحق مثل ما إنكم تنطقون  
وقوله والسماء بنيناها بايد وانا لموسعون والأرض فرشناها  
فنعم الماهدون ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون

.....

[ جواهر القرآن ] جزء 1 - صفحة 137

ومن سورة النجم ثماني آيات  
قوله تعالى وأن إلى ربك المنتهى وأنه هو اضحك وابكى  
وأنه هو امات واحيا وإنه خلق الزوجين الذكر والأنثى من  
نطفة إذا تمنى وإن عليه النشأة الأخرى وإنه هو أغنى وأقنى  
وإنه هو رب الشعري  
ومن سورة القمر سبع آيات  
قوله تعالى إنا كل شيء خلقناه بقدر وما أمرنا الا واحدة  
كلمح بالبصر ولقد أهلكنا أشياءكم فهل من مذكر وكل  
شيء فعلوه في الزبر وكل صغير وكبير مستطر إن المتقين  
في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر  
**ومن سورة الرحمن سبع وعشرون آية**  
قوله تعالى الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان

الشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان والسماء  
رفعها ووضع الميزان ألا تطغوا في الميزان وأقيموا الوزن  
بالقسط ولا تخسروا الميزان والأرض وضعها للأنام فيها  
فاكهة والنخل ذات الأكمام والحب ذو العصف والريحان  
فبأي آلاء ربكما تكذبان خلق الإنسان من صلصال كالفخار  
وخلق الجان من مارج من نار فبأي آلاء ربكما تكذبان رب  
المشرقين ورب المغربين فبأي آلاء ربكما

.....

جواهر القرآن [ جزء 1 - صفحة 138 ]

تكذبان مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان فبأي آلاء  
ربكما تكذبان يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان فبأي آلاء ربكما  
تكذبان وله الجوار المنشآت في البحر كالأعلام فبأي آلاء  
ربكما تكذبان كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال  
والإكرام

ومن سورة الواقعة سبع عشرة آية  
قوله تعالى أفرايتم ما تمنون أنتم تخلقونه أم نحن  
الخالقون نحن قدرنا بينكم الموت وما نحن بمسبوقين على  
أن نبدل أمثالكم وننشئكم فيما لا تعلمون ولقد علمتم  
النشأة الأولى فلولا تذكرون أفرايتم ما تحرثون أنتم  
تزرعونه أم نحن الزارعون لو نشاء لجعلناه حطاما فظلمتم  
تفكهنون إنا لمغرمون بل نحن محرومون أفرايتم الماء الذي  
تشربون أنتم أنزلتموه من المزن أم نحن المنزلون لو نشاء  
جعلناه أجاجا فلولا تشكرون أفرايتم النار التي تورون أنتم  
أنشأتم شجرتها أم نحن المنشئون نحن جعلناها تذكرة  
ومتاعا للمقوين فسبح باسم ربك العظيم

ومن سورة الحديد ست آيات  
قوله تعالى سبح لله ما في السموات والأرض وهو العزيز  
الحكيم له ملك السموات والأرض يحيي ويميت وهو على  
كل

.....

[ جواهر القرآن ] جزء 1 - صفحة 139

شيء قدير هو الأول والآخِر والظاهر والباطن وهو بكل  
شيء عليم هو الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام  
ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج  
منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم أين ما  
كنتم والله بما تعملون بصير له ملك السموات والأرض وإلى  
الله ترجع الأمور يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل  
وهو عليم بذات الصدور

ومن سورة المجادلة آية

قوله تعالى ألم تر أن الله يعلم ما في السموات وما في  
الأرض ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا  
هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم أينما  
كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة ان الله بكل شيء

عليم

ومن سورة الحشر أربع آيات

قوله لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيت خاشعا متصدعا  
من خشية الله وتلك الأمثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون  
هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن  
الرحيم هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام  
المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما

يشركون هو الله الخالق البارئ المصور له الأسماء  
الحسنى يسبح له ما في السموات والأرض وهو العزيز  
الحكيم

////////////////////////////////////

جواهر القرآن [ جزء 1 - صفحة 140 ]

ومن سورة الجمعة أربع آيات  
قوله تعالى يسبح لله ما في السموات وما في الأرض الملك  
القدوس العزيز الحكيم هو الذي بعث في الأميين رسولا  
منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة  
وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين وآخرين منهم لما يلحقوا  
بهم وهو العزيز الحكيم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله  
ذو الفضل العظيم

ومن سورة التغابن أربع آيات  
قوله تعالى يسبح لله ما في السموات وما في الأرض له  
الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير هو الذي خلقكم  
فمنكم كافر ومنكم مؤمن والله بما تعملون بصير خلق  
السموات والأرض بالحق وصوركم فأحسن صوركم وإليه  
المصير يعلم ما في السموات والأرض ويعلم ما تسرون وما  
تعلنون والله عليم بذات الصدور

ومن سورة الطلاق آية  
قوله تعالى الله الذي خلق سبع سموات ومن الأرض مثلهن  
يتنزل الأمر بينهن لتعلموا أن الله على كل شيء قدير وأن  
الله قد أحاط بكل شيء علما

جواهر القرآن [ جزء 1 - صفحة 141 ]

ومن سورة الملك ثلاث عشرة آية  
قوله تعالى تبارك الذي بيده الملك وهو علي كل شيء قدير  
الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملا وهو  
العزیز الغفور الذي خلق سبع سموات طباقا ما ترى في  
خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور  
ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير  
ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين  
وأعتدنا لهم عذاب السعير  
وقوله وأسروا قولكم أو اجهروا به انه عليم بذات الصدور ألا  
يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير هو الذي جعل لكم الأرض  
ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه وإليه النشور  
وقوله أولم يروا إلى الطير فوقهم صافات ويقبضن ما  
يمسكهن إلا الرحمن إنه بكل شيء بصير  
وقوله قل هو الذي أنشأكم وجعل لكم السمع والأبصار  
والأفئدة قليلا ما تشكرون قل هو الذي ذرأكم في الأرض  
وإليه تحشرون

جواهر القرآن [ جزء 1 - صفحة 142 ]

وقوله قل هو الرحمن آمنا به وعليه توكلنا فستعلمون من  
هو في ضلال مبين قل أرأيتم ان أصبح ماؤكم غورا فمن

يأتيكم بماء معين  
ومن سورة نوح عشر آيات  
قوله تعالى يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم بأموال  
وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا ما لكم لا ترجون  
لله وقارا وقد خلقكم أطوارا ألم تروا كيف خلق الله سبع  
سموات طباقا وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس  
سراجا والله أنبتكم من الأرض نباتا ثم يعيدكم فيها  
ويخرجكم إخراجا والله جعل لكم الأرض بساطا لتسلكوا  
منها سبلا فجاجا  
ومن سورة الجن خمس آيات  
قوله تعالى وأنه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا  
وقوله قل إن أدري أقريب ما توعدون أم يجعل له ربي أمدا  
عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا الا من ارتضى من  
رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا ليعلم أن  
قد أبلغوا رسالات ربهم وأحاط بما لديهم وأحصى كل شيء  
عددا

.....

[ جواهر القرآن ] جزء 1 - صفحة 143

ومن سورة القيامة أربع آيات  
قوله تعالى أيحسب الإنسان أن يترك سدى ألم يك نطفة  
من مني يمنى ثم كان علقة فخلق فسوى فجعل منه  
الزوجين الذكر والأنثى اليس ذلك بقادر على أن يحيي  
الموتى  
ومن سورة الإنسان ثلاث آيات  
قوله تعالى هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن

شيئا مذكورا إنا خلقنا الإنسان من نطفة أمشاج نبتليه  
فجعلناه سميعابصيرا إنا هديناه السبيل إما شاكرا وإما كفورا  
ومن سورة المرسلات ثمان آيات  
قوله تعالى ألم نخلقكم من ماء مهين فجعلناه في قرار  
مكين الي قدر معلوم فقدرنا فنعم القادرون ويل يومئذ  
للمكذبين ألم نجعل الأرض كفاتا أحياء وأمواتا وجعلنا فيها  
رواسي شامخات وأسقيناكم ماء فراتا  
ومن سورة النبأ ست عشرة آية  
قوله تعالى عم يتساءلون عن البنا العظيم الذي هم فيه  
مختلفون كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون ألم نجعل الأرض  
مهادا والجبال أوتادا وخلقناكم أزواجا وجعلنا نومكم سباتا  
وجعلنا الليل لباسا وجعلنا النهار معاشا وبنينا فوقكم

.....

[ جواهر القرآن ] جزء 1 - صفحة 144

سبعا شدادا وجعلنا سراجا وهاجا وانزلنا من المعصرات ماء  
ثجاجا لنخرج به حبا ونباتا وجنات الفافا  
ومن سورة عبس ست عشرة آية  
قوله تعالى قتل الإنسان ما أكفره من اي شيء خلقه من  
نطفة خلقه فقدره ثم السبيل يسره ثم أماته فأقبره ثم إذا  
شاء أنشره كلا لما يقض ما أمره فلينظر الإنسان إلى  
طعامه أنا صببنا الماء صبا ثم شققنا الأرض شقا فأنبتنا فيها  
حبا وعنبا وقضبا وزيتونا ونخلا وحدائق غلبا وفاكهة وأبا متاعا  
لكم ولأنعامكم  
ومن سورة الانفطار ثلاث آيات  
قوله تعالى يا أيها الانسان ما غرك بربك الكريم الذي خلقك

فسواك فعدلك في أي صورة ما شاء ربك  
ومن سورة البروج خمس آيات  
قوله تعالى ان بطش ربك لشديد إنه هو يبدىء ويعيد وهو  
الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد

.....

[ جواهر القرآن ] جزء 1 - صفحة 145

ومن سورة الطارق ست آيات  
قوله تعالى فلينظر الإنسان مم خلق خلق من ماء دافق  
يخرج من بين الصلب والترائب إنه على رجه لقادر يوم  
تبلى السرائر فما له من قوة ولا ناصر ومن سورة الأعلى  
خمس آيات  
قوله تعالى سبح اسم ربك الأعلى الذي خلق فسوى والذي  
قدر فهدى والذي أخرج المرعى فجعله غثاء أحوى  
ومن سورة الغاشية أربع آيات  
قوله تعالى أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت وإلى السماء  
كيف رفعت وإلى الجبال كيف نصبت وإلى الأرض كيف  
سطحت  
ومن سورة البلد ثلاث آيات  
قوله تعالى ألم نجعل له عينين ولسانا وهدينا  
النجدين

.....

[ جواهر القرآن ] جزء 1 - صفحة 146

ومن سورة العلق ثماني آيات  
قوله تعالى إقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من  
علق إقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم  
يعلم كلا إن الإنسان ليطغى أن رآه استغنى إن إلى ربك  
الرجعى  
وسورة الأخلص كلها

.....

[ جواهر القرآن ] جزء 1 - صفحة 147

### النمط الثاني

#### في درر القرآن

وهي سبعمائة وإحدى وأربعون آية  
من سورة البقرة ست وأربعون آية  
قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم ألم ذلك الكتاب لا  
ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون  
الصلاة ومما رزقناهم ينفقون والذين يؤمنون بما أنزل إليك  
وما أنزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون أولئك على هدى  
من ربهم وأولئك هم المفلحون  
وقوله يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من  
قبلكم لعلكم تتقون  
وقوله يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم  
وأوفوا بعهدي أوف بعهدكم وإياي فارهبون وأمنوا بما أنزلت  
مصدقاً لما معكم ولا تكونوا أول كافر به ولا تشتروا بآياتي  
ثمنا

جواهر القرآن [ جزء 1 - صفحة 148 ]

قليلًا وإيائي فاتقون ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وأنتم تعلمون وأقيموا الصلاة واتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون واستعينوا بالصبر والصلاة وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين

وقوله ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة أو أشد قسوة وان من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء وان منها لما يهبط من خشية الله وما الله بغافل عما تعملون أفطمعون أن يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون

وقوله وأقيموا الصلاة واتوا الزكاة ثم توليتم إلا قليلا منكم وأنتم معرضون

وقوله بلى من أسلم وجهه لله وهو محسن فله أجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون

وقوله فاذكروني أذكركم واشكروا لي ولا تكفرون يا أيها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة إن الله مع الصابرين ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات بل أحياء ولكن لا تشعرون

جواهر القرآن [ جزء 1 - صفحة 149 ]

ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال  
والأنفس والثمرات وبشر الصابرين الذين اذا أصابتهم مصيبة  
قالوا انا لله وانا اليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم  
ورحمة وأولئك هم المهتدون  
وقوله يا أيها الناس كلوا مما في الأرض حلالاً طيباً ولا تتبعوا  
خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين انما يأمركم بالسوء  
والفحشاء وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون  
وقوله ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب  
ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب  
والنبيين وأتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى  
والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب وأقام  
الصلاة وأتى الزكاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين  
في البأساء والضراء وحين البأس أولئك الذين صدقوا  
وأولئك هم المتقون  
وقوله واتقوا الله واعلموا أن الله مع المتقين وأنفقوا في  
سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة وأحسنوا ان الله  
يحب المحسنين

.....

جواهر القرآن [ جزء 1 - صفحة 150 ]

وقوله إن الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله  
أولئك يرجون رحمة الله والله غفور رحيم  
وقوله واعلموا أن الله يعلم ما في أنفسكم فاحذروه

واعلموا أن الله غفور حلیم  
وقوله مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة  
أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف  
لمن يشاء والله واسع عليم الذين ينفقون أموالهم في سبيل  
الله لا يتبعون ما أنفقوا منا ولا أذى لهم أجرهم عند ربهم ولا  
خوف عليهم ولا هم يحزنون  
وقوله يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا  
إن كنتم مؤمنين فإن لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله  
ورسوله وإن تبتم فلکم رءوس أموالکم لا تظلمون ولا  
تظلمون وإن كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وأن تصدقوا  
خير لكم إن كنتم تعلمون واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله  
ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون  
وقوله لله ما في السموات وما في الأرض وإن تبدوا ما في  
أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب  
من يشاء

.....

جواهر القرآن [ جزء 1 - صفحة 151 ]

والله على كل شيء قدير آمن الرسول بما أنزل إليه من  
ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق  
بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك  
المصير لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما  
اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل  
علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما  
لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا  
فانصرنا على القوم الكافرين

ومن سورة آل عمران أربع وثلاثون آية  
قوله تعالى هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات  
هن أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ  
فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم  
تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من  
عند ربنا وما يذكر الا أولوا الألباب ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ  
هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب ربنا إنك  
جامع الناس ليوم لا ريب فيه إن الله لا يخلف الميعاد  
وقوله زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين  
والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة  
والأنعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن  
المآب قل أؤنبئكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم  
جنات تجري من تحتها الأنهار

.....

[ جواهر القرآن ] جزء 1 - صفحة 152

خالدين فيها وأزواج مطهرة ورضوان من الله والله بصير  
بالعباد الذين يقولون ربنا إننا آمنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب  
النار الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين  
والمستغفرين بالأسحار  
وقوله لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين  
ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا أن تتقوا منهم  
تقاة ويحذركم الله نفسه وإلى الله المصير  
وقوله قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله ويغفر  
لكم ذنوبكم والله غفور رحيم قل أطيعوا الله والرسول فان  
تولوا فان الله لا يحب الكافرين

وقوله أفغير دين الله يبغون وله أسلم من في السموات  
والأرض طوعا وكرها واليه يرجعون  
وقوله لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وما تنفقوا من  
شيء فإن الله به عليم  
وقوله يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا  
وأنتم مسلمون واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا  
واذكروا

.....

جواهر القرآن [ جزء 1 - صفحة 153 ]

نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم  
بنعمته إخوانا وكنتم علي شفا حفرة من النار فأنقذكم منها  
كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون ولتكن منكم أمة  
يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر  
وأولئك هم المفلحون  
وقوله ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات  
الله أناء الليل وهم يسجدون يؤمنون بالله واليوم الآخر  
ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في  
الخيرات وأولئك من الصالحين وما يفعلوا من خير فلن  
يكفروه والله عليم بالمتقين ان الذين كفروا لن تغني عنهم  
أموالهم ولا أولادهم من الله شيئا وأولئك أصحاب النار هم  
فيها خالدون مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا كمثل ريح  
فيها صر أصابت حرث قوم ظلموا أنفسهم فأهلكته وما  
ظلمهم الله ولكن أنفسهم يظلمون  
وقوله ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم  
فإنهم ظالمون ولله ما في السموات وما في الأرض يغفر

لمن يشاء ويعذب من يشاء والله غفور رحيم  
وقوله وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها  
السموات والأرض أعدت للمتقين الذين ينفقون في السراء  
والضراء

////////////////////////////////////

[ جواهر القرآن ] جزء 1 - صفحة 154

والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين  
والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله  
فاستغفروا لذنوبهم ومن يَغفر الذنوب الا الله ولم يصروا  
على ما فعلوا وهم يعلمون أولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم  
وجنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ونعم أجر  
العاملين

وقوله وما كان لنفس أن تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا  
ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد ثواب الآخرة نؤته  
منها وسنجزي الشاكرين

وقوله فيما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ  
القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم  
وشاورهم في الأمر فإذا عزمت فتوكل على الله إن الله  
يحب المتوكلين

وقوله ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو  
خييرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة  
ولله ميراث السموات والأرض والله بما تعملون خبير  
وقوله لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا  
بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب  
أليم

جواهر القرآن [ جزء 1 - صفحة 155 ]

وقوله يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا  
الله لعلكم تفلحون  
ومن سورة النساء تسع وخمسون آية  
قوله تعالى يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس  
واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء  
واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم  
رقيبا  
وقوله يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم  
ويتوب عليكم والله عليم حكيم والله يريد أن يتوب عليكم  
ويريد الذين يتبعون الشهوات أن تميلوا ميلا عظيما يريد الله  
أن يخفف عنكم وخلق الإنسان ضعيفا  
وقوله إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم  
وندخلكم مدخلا كريما ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم  
على بعض للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما  
اكتسبن واسئلو الله من فضله إن الله كان بكل شيء عليما  
وقوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا  
وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار  
الجنب

جواهر القرآن [ جزء 1 - صفحة 156 ]

والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت أيمانكم إن الله لا يحب من كان مختالا فخورا الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل ويكتمون ما آتاهم الله من فضله واعتدنا للكافرين عذابا مهينا والذين ينفقون أموالهم رياء الناس ولا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ومن يكن الشيطان له قرينا فساء قرينا وماذا عليهم لو آمنوا بالله واليوم الآخر وأنفقوا مما رزقهم الله وكان الله بهم عليما إن الله لا يظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه أجرا عظيما فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا وقوله إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد افترى إثما عظيما ألم تر إلى الذين يزكون أنفسهم بل الله يزكي من يشاء ولا يظلمون فتيلا

وقوله إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل إن الله نعما يعظكم به إن الله كان سميعا بصيرا يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فإن تنازعتم في شئ فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلا

.....

[ جواهر القرآن ] جزء 1 - صفحة 157

وقوله وما أرسلنا من رسول إلا ليطاع بإذن الله ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم

الرسول لوجدوا الله توابا رحيمًا فلا وربك لا يؤمنون حتى  
يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجًا مما  
قضيت ويسلموا تسليماً  
وقوله ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله  
عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن  
أولئك رفيقاً ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليمًا  
وقوله ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة  
فمن نفسك وأرسلناك للناس رسولا وكفى بالله شهيدا من  
يطع الرسول فقد أطاع الله ومن تولى فما أرسلناك عليهم  
حفيظا  
وقوله وتوكل على الله وكفى بالله وكيفا أفلا يتدبرون القرآن  
ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا وإذا  
جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به ولو رده إلى  
الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه  
منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا  
قليلا  
وقوله من يشفع شفاعه حسنة يكن له نصيب منها ومن  
يشفع شفاعه سيئة يكن له كفل منها وكان الله على كل  
شيء مقيتا واذا

.....

جواهر القرآن [ جزء 1 - صفحة 158 ]

حيثم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردها إن الله كان على  
كل شيء حسيبا الله لا إله إلا هو ليجمعنكم إلى يوم القيامة  
لا ريب فيه ومن أصدق من الله حديثا  
وقوله يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتيبوا ولا

تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنا تبتغون عرض الحياة الدنيا فعند الله مغانم كثيرة كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم فتبينوا إن الله كان بما تعملون خبيرا لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين أجرا عظيما درجات منه ومغفرة ورحمة وكان الله غفورا رحيما وقوله فإذا قضيتُم الصلاة فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم فإذا اطمأننتم فأقيموا الصلاة إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا ولا تهنوا في ابتغاء القوم إن تكونوا تألمون فإنهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون وكان الله عليما حكيما إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله ولا تكن للخائنين خصيما واستغفر الله إن الله كان غفورا رحيما ولا تجادل عن الذين يختانون أنفسهم إن الله لا يحب من كان خوانا أثيما

.....

[ جواهر القرآن ] جزء 1 - صفحة 159

وقوله ومن يعمل سوءا أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما ومن يكسب إثما فإنما يكسبه على نفسه وكان الله عليما حكيما ومن يكسب خطيئة أو إثما ثم يرم به بريئا فقد احتمل بهتانا وإثما مبينا ولولا فضل الله عليك ورحمته لهمت طائفة منهم أن يضلوك وما يضلون إلا أنفسهم وما يضرونك من شيء وأنزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك

عظيما لا خير في كثير من نجواهم الا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله فسوف نؤتيه أجرا عظيما ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد ضل ضللا بعيدا

وقوله ومن أحسن دينا ممن أسلم وجهه لله وهو محسن واتبع ملة ابراهيم حنيفا واتخذ الله ابراهيم خليلا ولله ما في السموات وما في الأرض وكان الله بكل شيء محيطا وقوله ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة وان تصلحوا وتتقوا فان الله كان غفورا رحيفا

.....

[ جواهر القرآن ] جزء 1 - صفحة 160

وقوله الا الذين تابوا واصلحوا واعتصموا بالله وأخلصوا دينهم لله فأولئك مع المؤمنين وسوف يؤت الله المؤمنين أجرا عظيما ما يفعل الله بعذابكم إن شكرتم وآمنتم وكان الله شاكرا عليما لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم وكان الله سميعا عليما إن تبدوا خيرا أو تخفوه أو تعفوا عن سوء فإن الله كان عفوا قديرا وقوله لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما أنزل اليك وما أنزل من قبلك والمقيمين الصلاة والمؤتون الزكاة والمؤمنون بالله واليوم الآخر أولئك سنؤتيهم أجرا عظيما

وقوله يا أيها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وأنزلنا اليكم  
نورا مبينا فأما الذين آمنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم في  
رحمة منه وفضل ويهديهم اليه صراطا مستقيما  
ومن سورة المائدة اثنتا عشرة آية  
قوله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم  
والعدوان واتقوا الله إن الله شديد العقاب حرمت عليكم  
الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به والمخنقة  
والموقوذة والمتردية والنطيحة وما أكل السبع إلا ما ذكيتم  
وما ذبح على

.....

[ جواهر القرآن ] جزء 1 - صفحة 161

النصب وأن تستقسموا بالأزلام ذلكم فسق اليوم يئس  
الذين كفروا من دينكم فلا تخشوهم واخشون اليوم أكملت  
لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا  
فمن اضطر في مخمصة غير متجانف لإثم فإن الله غفور  
رحيم  
وقوله يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط  
ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا إعدلوا هو أقرب  
للتقوى واتقوا الله إن الله خبير بما تعملون وعد الله الذين  
آمَنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة وأجر عظيم  
وقوله يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة  
وجاهدوا في سبيله لعلكم تفلحون  
وقوله وأن احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم  
واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله إليك فإن تولوا  
فاعلم أنما يريد الله أن يصيبهم ببعض ذنوبهم وإن كثيرا من

الناس لفاسقون أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله  
حكما لقوم يوقنون  
وقوله وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول ترى أعينهم تفيض  
من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا آمنا فاكتبنا مع  
الشاهدين

.....

[ جواهر القرآن ] جزء 1 - صفحة 162

وما لنا لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق ونطمع أن يدخلنا  
ربنا مع القوم الصالحين فأثابهم الله بما قالوا جنات تجري  
من تحتها الأنهار خالدين فيها وذلك جزاء المحسنين  
وقوله ليس علي الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما  
طعموا إذا اتقوا وآمنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وآمنوا ثم  
اتقوا وأحسنوا والله يحب المحسنين  
وقوله يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل  
إذا أهديتم إلى الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم  
تعملون

ومن سورة الأنعام سبع عشرة آية  
قوله تعالى وما الحياة الدنيا إلا لعب ولهو وللدار الآخرة خير  
للذين يتقون أفلا تعقلون  
وقوله فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء  
حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فإذا هم مبلسون  
فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين

.....

جواهر القرآن [ جزء 1 - صفحة 163 ]

وقوله ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون  
وجهه ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك  
عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين وكذلك فتنا  
بعضهم ببعض ليقولوا أهؤلاء من الله عليهم من بيننا أليس  
الله بأعلم بالشاكرين وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل  
سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة أنه من عمل  
منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فإنه غفور رحيم  
وقوله وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم  
حتى يخوضوا في حديث غيره وإما ينسينك الشيطان فلا  
تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين وما على الذين يتقون  
من حسابهم من شيء ولكن ذكرى لعلهم يتقون  
وقوله الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم  
الأمن وهم مهتدون  
وقوله وذروا ظاهر الإثم وباطنه إن الذين يكسبون الإثم  
سيجزون بما كانوا يفترون  
وقوله فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد  
أن يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء  
كذلك

.....

جواهر القرآن [ جزء 1 - صفحة 164 ]

يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون وهذا صراط ربك

مستقيما قد فصلنا الآيات لقوم يذكرون لهم دار السلام عند ربهم وهو وليهم بما كانوا يعملون وقوله ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن حتى يبلغ أشده وأوفوا الكيل والميزان بالقسط لا نكلف نفسا الا وسعها وإذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى وبعهد الله أوفوا ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون وقوله من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى إلا مثلها وهم لا يظلمون ومن سورة الأعراف ثماني آيات قوله تعالى قل أمر ربي بالقسط وأقيموا وجوهكم عند كل مسجد وادعوه مخلصين له الدين كما بدأكم تعودون فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة إنهم اتخذوا الشياطين أولياء من دون الله ويحسبون أنهم مهتدون يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد

.....

جواهر القرآن [ جزء 1 - صفحة 165 ]

وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين وقوله ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون وقوله فلما نسوا ما ذكروا به أنجينا الذين ينهاون عن سوء وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون

وقوله وإذا لم تأتهم بآية قالوا لولا اجتبيتها قل إنما أتبع ما  
يوحي إلي من ربي هذا بصائر من ربكم وهدى ورحمة لقوم  
يؤمنون وإذا قرىء القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم  
ترحمون واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر  
من القول بالغدو والآصال ولا تكن من الغافلين إن الذين  
عند ربك لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون  
ومن سورة الأنفال إحدى عشرة آية  
قوله يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول فاتقوا  
الله وأصلحوا ذات بينكم وأطيعوا الله ورسوله إن كنتم  
مؤمنين إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا  
تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين  
يقيمون الصلاة ومما

.....

[ جواهر القرآن ] جزء 1 - صفحة 166

رزقناهم ينفقون أولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند  
ربهم ومغفرة ورزق كريم  
وقوله يا أيها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول إذا دعاكم  
لما يحييكم واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه وأنه إليه  
تحشرون واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة  
واعلموا أن الله شديد العقاب واذكروا إذ أنتم قليل  
مستضعفون في الأرض تخافون أن يتخطفكم الناس فأواكم  
وأيدكم بنصره ورزقكم من الطيبات لعلكم تشكرون يا أيها  
الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم  
تعلمون واعلموا أنما أموالكم وأولادكم فتنة وأن الله عنده  
أجر عظيم

وقوله ذلك بأن الله لم يك مغيراً نعمة أنعمها على قوم حتى  
يغيروا ما بأنفسهم وأن الله سميع عليم  
ومن سورة التوبة اثنتي عشرة آية  
قوله تعالى إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم  
الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش إلا الله فعسى  
أولئك أن يكونوا من المهتدين

.....

[ جواهر القرآن ] جزء 1 - صفحة 167

وقوله قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم وإخوانكم وأزواجكم  
وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها  
ومساكن ترضونها أحب إليكم من الله ورسوله وجهاد في  
سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بأمره والله لا يهدي القوم  
الفاسقين  
وقوله يا أيها الذين آمنوا ما لكم إذا قيل لكم انفروا في  
سبيل الله اثاقلتم إلى الأرض أرضيتم بالحياة الدنيا من  
الآخرة فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل  
وقوله والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون  
بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون  
الزكاة ويطيعون الله ورسوله أولئك سيرحمهم الله إن الله  
عزيز حكيم  
وقوله والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين  
اتبعوهم بإحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه وأعد لهم  
جنت تجري تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا ذلك الفوز العظيم  
وقوله ألم يعلموا أن الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ  
الصدقات وأن الله هو التواب الرحيم وقل اعملوا فسيرى

الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون

.....

جواهر القرآن [ جزء 1 - صفحة 168 ]

وقوله إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين وقوله وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون وقوله لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم فان تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ومن سورة يونس ثماني عشرة آية قوله تعالى إن الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها والذين هم عن آياتنا غافلون أولئك مأواهم النار بما كانوا يكسبون إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بإيمانهم تجري من تحتهم الأنهار في جنات النعيم دعواهم فيها

جواهر القرآن [ جزء 1 - صفحة 169 ]

سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام وآخر دعواهم أن الحمد  
لله رب العالمين  
وقوله هو الذي يسيركم في البر والبحر حتى إذا كنتم في  
الفلك وجرين بهم بريح طيبة وفرحوا بها جاءتها ريح عاصف  
وجاءهم الموج من كل مكان وظنوا أنهم أحيط بهم دعوا  
الله مخلصين له الدين لئن أنجيتنا من هذه لنكونن من  
الشاكرين فلما أنجاهم إذا هم يبغون في الأرض بغير الحق  
يا أيها الناس إنما بغيكم على أنفسكم متاع الحياة الدنيا ثم  
الينا مرجعكم فننبئكم بما كنتم تعملون إنما مثل الحياة الدنيا  
كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض مما يأكل  
الناس والأنعام حتى إذا أخذت الأرض زخرفها وازينت وظن  
أهلها أنهم قادرون عليها أتاهم أمرنا ليلا أو نهارا فجعلناها  
حصيدا كأن لم تغن بالأمس كذلك نفصل الآيات لقوم  
يتفكرون والله يدعو إلى دار السلام ويهدي من يشاء إلى  
صراط مستقيم للذين أحسنوا الحسنى وزيادة ولا يرهق  
وجوههم قتر ولا ذلة أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون  
وقوله ألا إن لله ما في السموات والأرض ألا إن وعد الله  
حق ولكن أكثرهم لا يعلمون هو يحيي ويميت وإليه ترجعون  
يا أيها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في  
الصدور

جواهر القرآن [ جزء 1 - صفحة 170 ]

وهدى ورحمة للمؤمنين قل بفضل الله وبرحمته فبذلك  
فليفرحوا هو خير مما يجمعون  
وقوله ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين  
آمنوا وكانوا يتقون لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة  
لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم ولا يحزنك  
قولهم إن العزة لله جميعا هو السميع العليم  
ومن سورة هود عشرون آية  
قوله تعالى الر كتاب أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم  
خبير ألا تعبدوا الا الله إنني لكم منه نذير وبشير وأن  
استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متاعا حسنا الى أجل  
مسمى ويؤت كل ذي فضل فضله وإن تولوا فإني أخاف  
عليكم عذاب يوم كبير  
وقوله ولئن أذقنا الإنسان منا رحمة ثم نزعناها منه إنه  
ليؤوس كفور ولئن أذقناه نعماء بعد ضراء مسته ليقولن  
ذهب السيئات عني إنه لفرح فخور إلا الذين صبروا وعملوا  
الصالحات أولئك لهم مغفرة وأجر كبير

.....

جواهر القرآن [ جزء 1 - صفحة 171 ]

وقوله فإن لم يستجيبوا لكم فاعلموا أنما أنزل بعلم الله  
وأن لا إله إلا هو فهل أنتم مسلمون من كان يريد الحياة  
الدنيا وزينتها نوف اليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون  
أولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وحبط ما صنعوا  
فيها وباطل ما كانوا يعملون

وقوله وإلى ثمود أخاهم صالحا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره هو أنشأكم من الأرض واستعمركم فيها فاستغفروه ثم توبوا إليه إن ربي قريب مجيب  
وقوله وإلى مدين أخاهم شعيبا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره ولا تنقصوا المكيال والميزان إني أراكم بخير وإني أخاف عليكم عذاب يوم محيط ويا قوم أوفوا المكيال والميزان بالقسط ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تعثوا في الأرض مفسدين بقيت الله خير لكم إن كنتم مؤمنين وما أنا عليكم بحفيظ قالوا يا شعيب أصلاتك تأمرك أن تترك ما يعبد آباؤنا أو أن نفعل في أموالنا ما نشاء إنك لأنت الحليم الرشيد  
وقوله ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم وإنهم لفي شك منه مريب وإن كلا لما ليوفيهم ربك أعمالهم إنه بما يعملون خبير فاستقم كما أمرت ومن تاب معك ولا تطغوا إنه بما تعملون

.....

[ جواهر القرآن ] جزء 1 - صفحة 172

بصير ولا تركزوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من أولياء ثم لا تنصرون وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين واصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين  
ومن سورة الرعد ثماني آيات  
قوله تعالى كذلك يضرب الله الأمثال للذين استجابوا لربهم الحسنى والذين لم يستجيبوا له لو أن لهم ما في الأرض جميعا ومثله معه لافتدوا به أولئك لهم سوء الحساب

ومأواهم جهنم وبئس المهاد أفمن يعلم أنما أنزل اليك من ربك الحق كمن هو أعمى إنما يتذكر أولوا الألباب الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق والذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية ويذرءون بالحسنة السيئة أولئك لهم عقبى الدار

وقوله الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر وفرحوا بالحياة الدنيا وما الحياة الدنيا في الآخرة إلا متاع ويقول الذين كفروا لولا أنزل عليه آية من ربه قل إن الله يضل من يشاء ويهدي إليه من أناب الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب

.....

[ جواهر القرآن ] جزء 1 - صفحة 173

ومن سورة إبراهيم ست آيات  
قوله تعالى ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها ويضرب الله الأمثال للناس لعلهم يتذكرون ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض ما لها من قرار يثب الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء وقوله ربنا إنك تعلم ما نخفي وما نعلن وما يخفى على الله من شيء في الأرض ولا في السماء الحمد لله الذي وهب لي على الكبر إسماعيل وإسحاق إن ربي لسميع الدعاء رب

اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء ربنا اغفر  
لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب  
ومن سورة الحجر ست آيات  
قوله تعالى وما خلقنا السموات والأرض وما بينهما الا بالحق  
وإن الساعة لآتية فاصفح الصفح الجميل إن ربك هو الخلاق  
العليم ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم لا  
تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجا منهم ولا تحزن عليهم  
واخفض جناحك للمؤمنين وقل إني أنا النذير المبين

////////////////////////////////////

[ جواهر القرآن ] جزء 1 - صفحة 174

وقوله ولقد نعلم أنك يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد  
ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين  
ومن سورة النحل أربع عشرة آية  
قوله تعالى ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من  
دابة ولكن يؤخرهم الى أجل مسمى فإذا جاء أجلهم لا  
يستأخرون ساعة ولا يستقدمون  
وقوله وما أنزلنا عليك الكتاب إلا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه  
وهدى ورحمة لقوم يؤمنون  
وقوله ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة  
وبشرى للمسلمين إن الله يأمر بالعدل والاحسان وإيتاء ذي  
القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم  
تذكرون وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم ولا تنقضوا الأيمان بعد  
توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا إن الله يعلم ما تفعلون  
وقوله ما عندكم ينفد وما عند الله باق ولنجزين الذين  
صبروا أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون من عمل صالحا من

ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم  
أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون فإذا قرأت القرآن فاستعذ  
بالله من الشيطان الرجيم إنه

.....

جواهر القرآن [ جزء 1 - صفحة 175 ]

ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون إنما  
سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون  
وقوله ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة  
وجادلهم بالتى هي أحسن إن ربك هو أعلم بمن ضل عن  
سبيله وهو أعلم بالمهتدين وإن عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما  
عوقبتهم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين واصبر وما صبرك  
إلا بالله ولا تحزن عليهم ولا تك في ضيق مما يمكرون إن  
الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون  
ومن سورة بني إسرائيل تسع وعشرون آية  
قوله تعالى وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا  
إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا  
تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من  
الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا ربكم أعلم بما  
في نفوسكم إن تكونوا صالحين فإنه كان للأوابين غفورا  
وآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ولا تبذر تبذيرا  
إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين وكان الشيطان لربه  
كفورا وإما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها فقل  
لهم قولا ميسورا ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا  
تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا إن ربك

جواهر القرآن [ جزء 1 - صفحة 176 ]

يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر إنه كان بعباده خيرا بصيرا  
ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق نحن نرزقهم وإياكم إن قتلهم  
كان خطئا كبيرا ولا تقربوا الزنا إنه كان فاحشة وساء سبيلا  
ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ومن قتل مظلوما  
فقد جعلنا لولييه سلطانا فلا يسرف في القتل إنه كان  
منصورا ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن حتى يبلغ  
أشده وأوفوا بالعهد إن العهد كان مسئولا وأوفوا الكيل إذا  
كلتم وزنوا بالقسطاس المستقيم ذلك خير وأحسن تأويلا ولا  
تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل  
أولئك كان عنه مسئولا ولا تمش في الأرض مرحا إنك لن  
تخرق الأرض ولن تبلغ الجبال طولا كل ذلك كان سيئة عند  
ربك مكروها ذلك مما أوحى إليك ربك من الحكمة ولا تجعل  
مع الله الها آخر فتلقى في جهنم ملوما مدحورا  
وقوله أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل وقرآن  
الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا ومن الليل فتهد به  
نافلة لك عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا وقل رب  
أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من  
لدنك سلطانا نصيرا وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل  
كان زهوقا وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين  
ولا يزيد الظالمين إلا خسارا وإذا أنعمنا على الإنسان أعرض  
ونأى بجانبه وإذا مسه الشر كان يؤوسا قل كل يعمل على  
شاكلته فربكم أعلم بمن هو أهدى

جواهر القرآن [ جزء 1 - صفحة 177 ]

سبيلا ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما  
أوتيتم من العلم إلا قليلا  
وقوله قل امنوا به او لا تؤمنوا إن الذين اوتوا العلم من قبله  
إذا يتلى عليهم يخرون للأذقان سجدا ويقولون سبحان ربنا  
إن كان وعد ربنا لمفعولا ويخرون للأذقان يبكون ويزيدهم  
خشوعا قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله  
الأسماء الحسنى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين  
ذلك سبيلا

ومن سورة الكهف تسع عشرة اية  
قوله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة  
والعشي يريدون وجهه ولا تعد عينك عنهم تريد زينة الحياة  
الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان  
امره فرطا

وقوله واضرب لهم مثلا رجلين جعلنا لأحدهما جنتين من  
أعناب وحففناهما بنخل وجعلنا بينهما زرعا كلتا الجنتين اتت  
أكلها ولم تظلم منه شيئا وفجرنا خلالهما نهرا وكان له ثمر  
فقال لصاحبه وهو يحاوره أنا أكثر منك مالا وأعز نفرا ودخل  
جنته وهو ظالم لنفسه قال ما أظن أن تبيد هذه أبدا وما  
أظن الساعة

جواهر القرآن [ جزء 1 - صفحة 178 ]

قائمة ولئن رددت إلي ربي لأجدن خيرا منها منقلبا قال له صاحبه وهو يحاوره أكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا لكننا هو الله ربي ولا أشرك بربي أحدا ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله إن ترن أنا أقل منك مالا وولدا فعسى ربي أن يؤتين خيرا من جنتك ويرسل عليها حسبانا من السماء فتصبح صعيدا زلقا أو يصبح ماؤها غورا فلن تستطيع له طلبا وأحيط بثمره فأصبح يقلب كفيه على ما أنفق فيها وهي خاوية على عروشها ويقول يا ليتني لم أشرك بربي أحدا ولم تكن له فئة ينصرونه من دون الله وما كان منتصرا هنالك الولاية لله الحق هو خير ثوابا وخير عقبا واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض فأصبح هشيما تذروه الرياح وكان الله على كل شيء مقتدرا المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير أملا وقوله إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا خالدين فيها لا يبيغون عنها جولا قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلي أنما الهكم إله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا

.....

[ جواهر القرآن ] جزء 1 - صفحة 179

ومن سورة مريم تسع آيات

قوله تعالى وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضي الأمر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون إنا نحن نرث الأرض ومن عليها وإلينا يرجعون  
وقوله أولئك الذين أنعم الله عليهم من النبيين من ذرية آدم وممن حملنا مع نوح ومن ذرية إبراهيم وإسرائيل وممن هدينا واجتبينا إذا تتلى عليهم آيات الرحمن خروا سجدا وبكيا فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا إلا من تاب وآمن وعمل صالحا فأولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا  
وقوله ويزيد الله الذين اهتدوا هدى والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير مردا  
وقوله إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا وإنما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا وكم أهلكنا قبلهم من قرن هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا

.....

[ جواهر القرآن ] جزء 1 - صفحة 180

ومن سورة طه تسع عشرة آية  
قوله تعالى وأنا اخترتك فاستمع لما يوحى إني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني وأقم الصلاة لذكري إن الساعة آتية أكاد أخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى فلا يصدنك عنها من لا يؤمن بها واتبع هواه فتردى وما تلك بيمينك يا موسى  
وقوله قالوا لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات والذي فطرنا فاقض ما أنت قاض إنما تقضي هذه الحياة الدنيا إنا أمنا بربنا ليغفر لنا خطايانا وما أكرهتنا عليه من السحر

والله خير وأبقى إنه من يأت ربه مجرماً فإن له جهنم لا يموت فيها ولا يحيى ومن يأت مؤمناً قد عمل الصالحات فأولئك لهم الدرجات العلى وقوله ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى قال رب لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيراً قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى وكذلك نحزي من أسرف ولم يؤمن بآيات ربه ولعذاب الآخرة أشد وأبقى أفلم يهد لهم كم أهلكنا قبلهم من القرون يمشون في مساكنهم إن في ذلك لآيات لأولي النهى ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاماً وأجل مسمى فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ومن آناء الليل فسبح وأطراف النهار لعلك ترضى ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجا منهم زهرة الحياة

.....

[ جواهر القرآن ] جزء 1 - صفحة 181

الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وأبقى وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسئلك رزقاً نحن نرزقك والعاقبة للتقوى ومن سورة الأنبياء عشر آيات قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث إلا استمعوه وهم يلعبون لاهية قلوبهم وقوله ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون إن في هذا لبلاغاً لقوم عابدين وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين قل إنما يوحى إلي إنما إلهكم

إله واحد فهل أنتم مسلمون فإن تولوا فقل آذنتكم على سواء وإن أدري أقريب أم بعيد ما توعدون إنه يعلم الجهر من القول ويعلم ما تكتمون وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين قال رب احكم بالحق وربنا الرحمن المستعان على ما تصفون

ومن سورة الحج خمس عشرة آية  
قوله تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف فإن أصابه خير اطمأن به وإن أصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين يدعو من دون الله ما لا يضره ولا ينفعه ذلك هو الضلال البعيد يدعو لمن ضره أقرب من نفعه لبئس

.....

جواهر القرآن [ جزء 1 - صفحة 182 ]

المولى ولبيئس العشير إن الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الأنهار إن الله يفعل ما يريد

وقوله ذلك ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب لكم فيها منافع إلى أجل مسمى ثم محلها إلى البيت العتيق ولكل أمة جعلنا منسكا ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الأنعام فإلهم إله واحد فله أسلموا وبشر المخبتين الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم والصابرين على ما أصابهم والمقيمي الصلاة ومما رزقناهم ينفقون  
وقوله لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم كذلك سخرها لكم لتكبروا الله على ما هداكم وبشر المحسنين إن الله يدافع عن الذين آمنوا إن الله لا يحب كل

خوان كفور

وقوله الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا  
الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور  
وقوله وليعلم الذين آوتوا العلم أنه الحق من ربك فيؤمنوا به  
فتخبت له قلوبهم وإن الله لهاد الذين آمنوا إلى صراط  
مستقيم

.....

[ جواهر القرآن ] جزء 1 - صفحة 183

وقوله يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم  
وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وجاهدوا في الله حق جهاده هو  
اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة أبيكم  
إبراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون  
الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس فأقيموا  
الصلاة وآتوا الزكاة واعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى  
ونعم النصير

ومن سورة المؤمنون اثنتان وعشرون آية  
قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم قد أفلح المؤمنون  
الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو  
معرضون والذين هم للزكاة فاعلون والذين هم لفروجهم  
حافظون إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير  
ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون والذين هم  
لأماناتهم وعهدهم راعون والذين هم على صلاتهم يحافظون  
أولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون  
وقوله يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا إني  
بما تعملون عليم وإن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم

فاتقون فتقطعوا أمرهم بينهم زبرا كل حزب بما لديهم فرحون فذرهم في غمرتهم حتى حين أيحسبون أنما نمدهم به من

.....

جواهر القرآن [ جزء 1 - صفحة 184 ]

مال وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون إن الذين هم من خشية ربهم مشفقون والذين هم بآيات ربهم يؤمنون والذين هم بربهم لا يشركون والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة أنهم إلى ربهم راجعون أولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون

ومن سورة النور اثنتا عشرة آية  
قوله تعالى إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وأنتم لا تعلمون ولولا فضل الله عليكم ورحمته وأن الله رءوف رحيم يا أيها الذين آمنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان ومن يتبع خطوات الشيطان فإنه يأمر بالفحشاء والمنكر ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من أحد أبدا ولكن الله يزكي من يشاء والله سميع عليم ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم

وقوله تعالى في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والأبصار ليجزيهم الله أحسن ما عملوا ويزيدهم

من فضله والله يرزق من يشاء بغير حساب والذين كفروا  
أعمالهم كسراب بقيعة

.....

[ جواهر القرآن ] جزء 1 - صفحة 185

يحسبه الظمآن ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله  
عنده فوفاه حسابه والله سريع الحساب أو كظلمات في  
بحر لحي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب  
ظلمات بعضها فوق بعض إذا أخرج يده لم يكد يراها ومن  
لم يجعل الله له نورا فما له من نور  
وقوله إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى الله ورسوله  
ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا وأولئك هم المفلحون  
ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فأولئك هم  
الفائزون

ومن سورة الفرقان خمس عشرة آية  
قوله تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا  
وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما والذين يبيتون لربهم  
سجدا وقياما والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم إن  
عذابها كان غراما إنها ساءت مستقرا ومقاما والذين إذا  
انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما والذين لا  
يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا  
بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف له  
العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا إلا من تاب وأمن وعمل  
عملا صالحا فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله  
غفورا رحیما ومن تاب وعمل صالحا فإنه يتوب إلى الله  
متابا والذين لا يشهدون الزور وإذا مروا باللغو مروا كراما

والذين إذا ذكروا

.....

[ جواهر القرآن ] جزء 1 - صفحة 186 ]

بآيات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا والذين يقولون ربنا  
هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماما  
أولئك يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون فيها تحية وسلاما  
خالدين فيها حسنت مستقرا ومقاما قل ما يعبا بكم ربي لولا  
دعاؤكم فقد كذبتم فسوف يكون لزاما

ومن سورة الشعراء أربع عشرة آية  
قوله تعالى فلا تدع مع الله إلها آخر فتكون من المعذبين  
وأندر عشيرتك الأقربين واخفض جناحك لمن اتبعك من  
المؤمنين فإن عصوك فقل إني بريء مما تعملون وتوكل  
على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقلبك في  
الساجدين إنه هو السميع العليم هل أنبئكم على من تنزل  
الشياطين تنزل على كل أفك أثيم يلقون السمع وأكثرهم  
كاذبون والشعراء يتبعهم الغاوون ألم تر أنهم في كل واد  
يهيمون وأنهم يقولون ما لا يفعلون إلا الذين آمنوا وعملوا  
الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا  
وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون

ومن سورة النمل إحدى عشرة آية  
قوله تعالى طس تلك آيات القرآن وكتاب مبين هدى  
وبشرى للمؤمنين الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم  
بالآخرة

جواهر القرآن [ جزء 1 - صفحة 187 ]

هم يوقنون إن الذين لا يؤمنون بالآخرة زينا لهم أعمالهم  
فهم يعمهون أولئك الذين لهم سوء العذاب وهم في الآخرة  
هم الآخسرون وإنك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم  
وقوله من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ  
آمنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل تجزون  
إلا ما كنتم تعملون إنما أمرت أن أعبد رب هذه البلدة الذي  
حرمها وله كل شيء وأمرت أن أكون من المسلمين وأن  
أتلو القرآن فمن اهتدى فإنما يهتدي لنفسه ومن ضل فقل  
إنما أنا من المنذرين وقل الحمد لله سيريكم آياته فتعرفونها  
وما ربك بغافل عما تعملون  
ومن سورة القصص خمس آيات  
قوله تعالى وما أوتيتم من شيء فمتاع الحياة الدنيا وزينتها  
وما عند الله خير وأبقى أفلا تعقلون أفمن وعدناه وعدا  
حسنا فهو لاقيه كمن متعناه متاع الحياة الدنيا ثم هو يوم  
القيامة من المحضرين  
وقوله وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من  
الدنيا وأحسن كما أحسن الله إليك ولا تبغ الفساد في  
الأرض إن الله لا يحب المفسدين

جواهر القرآن [ جزء 1 - صفحة 188 ]

وقوله تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً والعاقبة للمتقين من جاء بالحسنة فله خير منها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الذين عملوا السيئات إلا ما كانوا يعملون

ومن سورة العنكبوت سبع آيات  
قوله تعالى مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتاً وإن أوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون إن الله يعلم ما يدعون من دونه من شيء وهو العزيز الحكيم وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون خلق الله السموات والأرض بالحق إن في ذلك لآية للمؤمنين أتلى ما أوحى إليك من الكتاب وأقم الصلاة إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله أكبر والله يعلم ما تصنعون

وقوله يا عبادي الذين آمنوا إن أرضي واسعة فإياي فاعبدون كل نفس ذائقة الموت ثم إلينا ترجعون  
ومن سورة الروم خمس آيات  
قوله فأقم وجهك للدين حنيفاً فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا

.....

جواهر القرآن [ جزء 1 - صفحة 189 ]

يعلمون منيبين إليه واتقوه وأقيموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين  
وقوله وإذا أذقنا الناس رحمة فرجوا بها وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون أولم يروا أن الله يبسط

الرزق لمن يشاء ويقدر إن في ذلك لآيات لقوم يؤمنون  
فآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ذلك خير للذين  
يريدون وجه الله وأولئك هم المفلحون  
ومن سورة لقمان تسع آيات  
قوله تعالى يا بني إنها إن تك مثقال حبة من خردل فتكن  
في صخرة أو في السموات أو في الأرض يأت بها الله إن  
الله لطيف خبير يا بني أقم الصلاة وأمر بالمعروف وانه عن  
المنكر واصبر على ما أصابك إن ذلك من عزم الأمور ولا  
تصعر خدك للناس ولا تمش في الأرض مرحاً إن الله لا  
يحب كل مختال فخور واقصد في مشيك واغضض من  
صوتك إن أنكر الأصوات لصوت الحمير  
وقوله ومن يسلم وجهه إلى الله وهو محسن فقد استمسك  
بالعروة الوثقى وإلى الله عاقبة الأمور

.....

[ جواهر القرآن ] جزء 1 - صفحة 190

وقوله يا أيها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوماً لا يجزي والد  
عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئاً إن وعد الله حق  
فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور إن الله  
عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما  
تدري نفس ماذا تكسب غداً وما تدري نفس بأي أرض  
تموت إن الله عليم خبير  
ومن سورة السجدة خمس آيات  
قوله تعالى إنما يؤمن بآياتنا الذين إذا ذكروا بها خروا سجداً  
وسبحوا بحمد ربهم وهم لا يستكبرون تتجافى جنوبهم عن  
المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطمعاً ومما رزقناهم ينفقون

فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا  
يعملون أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون أما  
الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوى نزلا بما  
كانوا يعملون  
ومن سورة الأحزاب عشر آيات  
قوله تعالى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه  
فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا  
ليجزي الله الصادقين بصدقهم ويعذب المنافقين إن شاء أو  
يتوب عليهم إن الله كان غفورا رحيفا

.....

[ جواهر القرآن ] جزء 1 - صفحة 191

وقوله ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات  
والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات والصابرين  
والصابرات والخاشعين والخاشعات والمتصدقين  
والمتصدقات والصائمين والصائمات والحافظين فروجهم  
والحافظات والذاكرين الله كثيرا والذكات أعد الله لهم  
مغفرة وأجرا عظيما وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى  
الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ومن  
يعص الله ورسوله فقد ضل ضللا مبينا  
وقوله يا أيها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه  
بكرة وأصيلا هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من  
الظلمات الى النور وكان بالمؤمنين رحيفا تحيتهم يوم  
يلقونه سلام وأعد الله لهم أجرا كريما  
وقوله يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح  
لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد

فاز فوزاً عظيماً إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض  
والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان إنه  
كان ظلوماً جهولاً  
ومن سورة سبأ آية  
قوله تعالى وما أموالكم ولا أولادكم بالتي تقرّبكم عندنا  
زلفى

////////////////////////////////////

[ جواهر القرآن ] جزء 1 - صفحة 192

إلا من آمن وعمل صالحاً فأولئك لهم جزاء الضعف بما  
عملوا وهم في الغرفات آمنون  
ومن سورة فاطر سبع آيات  
قوله تعالى يا أيها الناس إن وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة  
الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور إن الشيطان لكم عدو  
فاتخذوه عدواً إنما يدعو حزبه ليكونوا من أصحاب السعير  
وقوله يا أيها الناس أنتم الفقراء إلى الله والله هو الغني  
الحميد إن يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد وما ذلك على الله  
بعزيز ولا تزر وازرة وزر أخرى وإن تدع مثقلة إلى حملها لا  
يحمل منه شيء ولو كان ذا قربى إنما تنذر الذين يخشون  
ربهم بالغيب وأقاموا الصلاة ومن تزكى فإنما يتزكى لنفسه  
وإلى الله المصير  
وقوله إن الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما  
رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور ليوفيهم أجورهم  
ويزيدهم من فضله إنه غفور شكور

.....  
جواهر القرآن [ جزء 1 - صفحة 193 ]

ومن سورة الصافات ثمانى آيات  
قوله تعالى وقال إني ذاهب إلى ربي سيهدين رب هب لي  
من الصالحين فبشرناه بغلامٍ حلِيم فلما بلغ معه السعي قال  
يا بني إني أرى في المنام أني أذبحك فانظر ماذا ترى قال  
يا أبت افعل ما تؤمر ستجدني إن شاء الله من الصابرين  
فلما أسلما وتله للجبين وناديناه أن يا إبراهيم قد صدقت  
الرؤيا إنا كذلك نجزي المحسنين إن هذا لهو البلاء المبين  
ومن سورة ص ست آيات  
قوله تعالى يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين  
الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله إن الذين  
يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم  
الحساب وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما باطلاً ذلك  
ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار أم نجعل الذين  
أمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الأرض أم نجعل  
المتقين كالفجار كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته  
وليتذكر أولوا الألباب  
وقوله قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين إن  
هو إلا ذكر للعالمين ولتعلمن نبأه بعد حين

.....  
جواهر القرآن [ جزء 1 - صفحة 194 ]

ومن سورة الزمر سبع آيات  
قوله تعالى أمن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما يحذر  
الآخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون  
والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولوا الألباب قل يا عباد الذين  
آمنوا اتقوا ربكم للذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة وأرض  
الله واسعة إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب قل إنني  
أمرت أن أعبد الله مخلصا له الدين وأمرت لأن أكون أول  
المسلمين

وقوله الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر  
منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم إلى  
ذكر الله ذلك هدى الله يهدي به من يشاء ومن يضلل الله  
فما له من هاد

وقوله قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا  
من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور  
الرحيم وأنيبوا إلى ربكم وأسلموا له من قبل أن يأتيكم  
العذاب ثم لا تنصرون واتبعوا أحسن ما أنزل إليكم من ربكم  
من قبل أن يأتيكم العذاب بغتة وأنتم لا تشعرون

ومن سورة المؤمن آيتان  
قوله تعالى يا قوم إنما هذه الحياة الدنيا متاع وإن الآخرة  
هي دار القرار من عمل سيئة فلا يجزى إلا مثلها ومن عمل  
صالحا

.....

[ جواهر القرآن ] جزء 1 - صفحة 195

من ذكر أو أنشئ وهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة يرزقون  
فيها بغير حساب

ومن سورة حم السجدة أربع آيات  
قوله تعالى ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل  
صالحا وقال إنني من المسلمين ولا تستوي الحسنة ولا  
السيئة ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة  
كأنه ولي حميم وما يلقاها إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو  
حظ عظيم وإما ينزغك من الشيطان نزغ فاستعد بالله إنه  
هو السميع العليم

ومن سورة حمعسق تسع آيات  
قوله تعالى من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه ومن  
كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب  
وقوله وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات  
ويعلم ما تفعلون ويستجيب الذين آمنوا وعملوا الصالحات  
ويزيدهم من فضله والكافرون لهم عذاب شديد ولو بسط  
الله الرزق لعباده لبغوا في الأرض ولكن ينزل بقدر ما يشاء  
إنه بعباده خبير بصير

.....

جواهر القرآن [ جزء 1 - صفحة 196 ]

وقوله فما أوتيتم من شيء فمتاع الحياة الدنيا وما عند الله  
خير وأبقى للذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون والذين يجتنبون  
كبائر الإثم والفواحش وإذا ما غضبوا هم يغفرون والذين  
استجابوا لربهم وأقاموا الصلاة وأمرهم شورى بينهم ومما  
رزقناهم ينفقون والذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون  
وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفا وأصلح فأجره على الله  
إنه لا يحب الظالمين  
ومن سورة الزخرف خمس آيات

قوله تعالى أهم يقسمون رحمة ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ورحمة ربك خير مما يجمعون ولولا أن يكون الناس أمة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون ولبیوتهم أبوابا وسررا عليها يتكئون وزخرفا وإن كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا والآخرة عند ربك للمتقين ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين ومن سورة الجاثية ست آيات قوله تعالى أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون وخلق الله السموات والأرض بالحق ولتجزى كل نفس

.....

جواهر القرآن [ جزء 1 - صفحة 197 ]

بما كسبت وهم لا يظلمون أفرايت من اتخذ إلهه هواه وأضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله أفلا تذكرون وقوله وبدا لهم سيئات ما عملوا وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون وقيل اليوم ننساكم كما نسيتم لقاء يومكم هذا وماواكم النار وما لكم من ناصرين ذلكم بأنكم اتخذتم آيات الله هزوا وغرتمكم الحياة الدنيا فاليوم لا يخرجون منها ولا هم يستعتبون ومن سورة الأحقاف ثلاث آيات قوله تعالى إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف

عليهم ولا هم يحزنون  
وقوله فاصبر كما صبر أولوا العزم من الرسل ولا تستعجل  
لهم كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا إلا ساعة من نهار  
بلاغ فهل يهلك إلا القوم الفاسقون  
ومن سورة محمد ست آيات  
قوله تعالى أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها إن  
الذين ارتدوا على أدبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى  
الشیطان سول

.....

[ جواهر القرآن ] جزء 1 - صفحة 198

لهم وأملى لهم ذلك بأنهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله  
سنطيعكم في بعض الأمر والله يعلم إسرارهم  
وقوله إنما الحياة الدنيا لعب ولهو وإن تومنون وتتقوا يوتكم  
أجوركم ولا يسألكم أموالكم إن يسألكموها فيحفكم تبخلوا  
ويخرج أضغانكم ها انتم هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله  
فمنكم من يبخل ومن يبخل فإنما يبخل عن نفسه والله  
الغني وانتم الفقراء وإن تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا  
يكونوا أمثالكم

ومن سورة الفتح آيتان  
قوله تعالى هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق  
ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا محمد رسول الله  
والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا  
سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم  
من أثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الإنجيل  
كزرع أخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه

يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار وعد الله الذين آمنوا وعملوا  
الصالحات منهم مغفرة وأجرا عظيما  
ومن سورة الحجرات ست آيات  
قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن إن  
بعض الظن إثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا أيحب  
أحدكم

////////////////////////////////////

جواهر القرآن [ جزء 1 - صفحة 199 ]

أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله إن الله تواب  
رحيم يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم  
شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله  
عليم خبير  
وقوله إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا  
وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله أولئك هم  
الصادقون قل أتعلمون الله بدينكم والله يعلم ما في  
السموات وما في الأرض والله بكل شيء عليم يمنون عليك  
أن أسلموا قل لا تمنوا علي إسلامكم بل الله يمن عليكم أن  
هداكم للإيمان إن كنتم صادقين إن الله يعلم غيب السموات  
والأرض والله بصير بما تعملون  
ومن سورة ق آيتان  
قوله تعالى فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك قبل  
طلوع الشمس وقبل الغروب ومن الليل فسبحه وأدبار  
السيود  
ومن سورة الذاريات ثلاث آيات  
قوله تعالى وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون ما أريد

منهم من رزق وما أريد أن يطعمون إن الله هو الرزاق ذو  
القوة المتين

.....

[ جواهر القرآن ] جزء 1 - صفحة 200

ومن سورة الطور آيتان  
قوله تعالى واصبر لحكم ربك فإنك بأعيننا وسيح بحمد ربك  
حين تقوم ومن الليل فسبحه وإدبار النجوم  
ومن سورة الحديد ثماني آيات  
قوله تعالى وما لكم ألا تنفقوا في سبيل الله ولله ميراث  
السموات والأرض لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح  
وقاتل أولئك أعظم درجة من الذين أنفقوا من بعد وقاتلوا  
وكلا وعد الله الحسنى والله بما تعملون خبير  
وقوله إن المصدقين والمصدقات وأقرضوا الله قرضا حسنا  
يضاعف لهم ولهم أجر كريم والذين آمنوا بالله ورسله أولئك  
هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم أجرهم ونورهم  
والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب الجحيم اعلموا  
أنما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في  
الأموال والأولاد كمثل غيث أعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه  
مصفرا ثم يكون حطاما وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة  
من الله ورضوان وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور سابقوا  
إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والأرض  
أعدت للذين آمنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتيه من  
يشاء والله ذو الفضل العظيم ما أصاب من مصيبة في  
الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها إن  
ذلك على الله

.....

جواهر القرآن [ جزء 1 - صفحة 201 ]

يسير لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما أتاكم والله لا  
يحب كل مختال فخور الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل  
ومن يتول فإن الله هو الغني الحميد  
ومن سورة الحشر آيتان  
قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما  
قدمت لغد واتقوا الله إن الله خبير بما تعملون ولا تكونوا  
كالذين نسوا الله فأنساهم أنفسهم أولئك هم الفاسقون  
ومن سورة الصف آيتان  
قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم  
من عذاب أليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل  
الله بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون  
ومن سورة الجمعة أربع آيات  
قوله تعالى قل إن الموت الذي تفرون منه فإنه ملاقيكم ثم  
تردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون يا  
أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا  
إلى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون فإذا  
قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله  
واذكروا الله كثيرا لعلكم

.....

جواهر القرآن [ جزء 1 - صفحة 202 ]

تفلحون وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها وتركوك قائما  
قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة والله خير  
الرازقين  
ومن سورة المنافقين أربع آيات  
قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم  
عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فأولئك هم الخاسرون وأنفقوا  
مما رزقناكم من قبل أن يأتي أحدكم الموت فيقول رب لولا  
أخرتني إلى أجل قريب فأصدق وأكن من الصالحين ولن  
يؤخر الله نفسا إذا جاء أجلها والله خير بما تعملون  
ومن سورة التغابن ثمان آيات  
قوله تعالى ما أصاب من مصيبة إلا بإذن الله ومن يؤمن  
بالله يهد قلبه والله بكل شيء عليم وأطيعوا الله وأطيعوا  
الرسول فإن توليتم فإنما على رسولنا البلاغ المبين الله لا  
إله إلا هو وعلى الله فليتوكل المؤمنون يا أيها الذين آمنوا  
إن من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم فاحذروهم وأن تعفوا  
وتصفحوا وتغفروا فإن الله غفور رحيم إنما أموالكم  
وأولادكم فتنة والله عنده أجر عظيم فاتقوا الله ما استطعتم  
واسمعوا وأطيعوا وأنفقوا خيرا لأنفسكم ومن يوق شح  
نفسه فأولئك هم المفلحون إن تقرضوا الله قرضا حسنا  
يضاعفه

.....

[ جواهر القرآن ] جزء 1 - صفحة 203

لكم ويغفر لكم والله شكور حلیم عالم الغيب والشهادة

العزیز الحکیم

ومن سورة الطلاق أربع آيات

قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شيء قدرا  
وقوله تعالى ومن يتق الله يجعل له من أمره يسرا ذلك أمر الله أنزله إليكم ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له أجرا

ومن سورة التحريم آية

قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحا عسى ربكم أن يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه نورهم يسعى بين أيديهم وبأيمانهم يقولون ربنا أتمم لنا نورنا واغفر لنا إنك على كل شيء قدير

ومن سورة المعارج سبع عشرة آية

قوله تعالى إن الإنسان خلق هلوعا إذا مسه الشر جزوعا

.....

[ جواهر القرآن ] جزء 1 - صفحة 204

وإذا مسه الخير منوعا إلا المصلين الذين هم على صلاتهم دائمون والذين في أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم والذين يصدقون بيوم الدين والذين هم من عذاب ربهم مشفقون إن عذاب ربهم غير مأمون والذين هم لفروجهم حافظون إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون والذين هم بشهاداتهم قائمون

والذين هم على صلاتهم يحافظون أولئك في جنات مكرمون  
ومن سورة الجن ثماني آيات قوله تعالى وأن لو استقاموا  
على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقا لنفتنهم فيه ومن يعرض  
عن ذكر ربه يسلكه عذابا صعدا وأن المساجد لله فلا تدعوا  
مع الله أحدا وأنه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه  
لبدا قل إنما أدعوا ربي ولا أشرك به أحدا قل إنني لا أملك  
لكم ضرا ولا رشدا قل إنني لن يجيرني من الله أحد ولن أجد  
من دونه ملتحدا إلا بلاغا من الله ورسالاته ومن يعص الله  
ورسوله فإن له نار جهنم خالدين فيها أبدا  
ومن سورة المزمّل تسع آيات  
قوله تعالى يا أيها المزمّل قم الليل إلا قليلا نصفه أو

.....

جواهر القرآن [ جزء 1 - صفحة 205 ]

انقص منه قليلا أو زد عليه ورتل القرآن ترتيلا إنا سنلقي  
عليك قولا ثقيلا إن ناشئة الليل هي أشد وطأ وأقوم قيلا إن  
لك في النهار سبحا طويلا واذكر اسم ربك وتبتل إليه تبتيلا  
رب المشرق والمغرب لا إله إلا هو فاتخذه وكيلا واصبر  
على ما يقولون واهجرهم هجرا جميلا  
ومن سورة المدثر سبع آيات  
قوله تعالى يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر وثيابك فطهر  
والرجز فاهجر ولا تمنن تستكثر ولربك فاصبر  
ومن سورة الإنسان سبع آيات  
قوله تعالى إنا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا فاصبر لحكم  
ربك ولا تطع منهم أثما أو كفورا واذكر اسم ربك بكرة  
وأصيلا ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلا طويلا إن هؤلاء

يحبون العاجلة ويذرون وراءهم يوما ثقيلا نحن خلقناهم  
وشددنا أسرهم وإذا شئنا بدلنا أمثالهم تبديلا إن هذه تذكرة  
فمن شاء اتخذ إلى ربه سبيلا وما تشاءون إلا أن يشاء الله  
إن الله كان عليما حكيما يدخل من يشاء في رحمته  
والظالمين أعد لهم عذابا أليما

.....

جواهر القرآن [ جزء 1 - صفحة 206 ]

ومن سورة النازعات سبع آيات  
قوله تعالى يوم يتذكر الإنسان ما سعى وبرزت الجحيم لمن  
يري فأما من طغى وأثر الحياة الدنيا فإن الجحيم هي  
المأوى وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فإن  
الجنة هي المأوى  
ومن سورة الإنشقاق ثلاث آيات  
قوله تعالى يا أيها الإنسان إنك كادح إلى ربك كدحا فملاقيه  
فأما من أوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا  
وينقلب إلى أهله مسرورا  
ومن سورة الأعلى ست آيات  
قوله تعالى قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل  
تؤثرون الحياة الدنيا والآخرة خير وأبقى إن هذا لفي  
الصحف الأولى صحف إبراهيم وموسى  
ومن سورة الفجر ست آيات  
قوله تعالى فأما الإنسان إذا ما ابتلاه ربه فأكرمه ونعمه  
فيقول ربي أكرمن وأما إذا ابتلاه فقدر عليه رزقه فيقول  
ربي أهانن

جواهر القرآن [ جزء 1 - صفحة 207 ]

كلا بل لا تكرمون اليتيم ولا تحاضون على طعام المسكين  
وتأكلون التراث أكلا لما وتحبون المال حبا جما  
ومن سورة البلد سبع آيات  
قوله تعالى فلا اقتحم العقبة وما أدراك ما العقبة فك رقبة  
أو إطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة أو مسكينا ذا  
متربة ثم كان من الذين آمنوا وتواصوا بالصبر وتواصوا  
بالمرحمة أولئك أصحاب الميمنة والذين كفروا بآياتنا هم  
أصحاب المشأمة عليهم نار مؤصدة  
ومن سورة الشمس أربع آيات  
قوله تعالى ونفس وما سواها فألهمها فجورها وتقواها قد  
أفلق من زكاهها وقد خاب من دساها  
ومن سورة الليل عشر آيات  
قوله تعالى إن سعيكم لشتى فأما من أعطى واتقى وصدق  
بالحسنى فسنيسره لليسرى وأما من بخل واستغنى وكذب  
بالحسنى فسنيسره للعسرى وما يغني عنه ماله إذا تردى  
إن علينا للهدى وإن لنا للأخرة والأولى فأنذرتكم نارا تلظى

جواهر القرآن [ جزء 1 - صفحة 208 ]

ومن سورة الضحى ثلاث آيات

قوله تعالى فأما اليتيم فلا تقهر وأما السائل فلا تنهر وأما  
بنعمة ربك فحدث  
ومن سورة العلق سبع آيات  
قوله تعالى اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من  
علق اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم  
يعلم كلا إن الإنسان ليطغى أن رآه استغنى إن إلى ربك  
الرجعى  
ومن سورة الزلزلة آيتان  
قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل  
مثقال ذرة شرا يره  
ومن سورة العاديات ست آيات  
قوله تعالى إن الإنسان لربه لكنود وإنه على ذلك لشهيد  
وإنه لحب الخير لشديد أفلا يعلم إذا بعثر ما في القبور  
وحصل ما في الصدور إن ربهم بهم يومئذ لخبير

.....

جواهر القرآن [ جزء 1 - صفحة 209 ]

ومن سورة التكاثر كلها ثماني آيات  
قوله تعالى ألهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر كلا سوف  
تعلمون ثم كلا سوف تعلمون كلا لو تعلمون علم اليقين  
لترون الجحيم ثم لترونها عين اليقين ثم لتسألن يومئذ عن  
النعيم  
ومن سورة العصر كلها ثلاث آيات  
قوله تعالى والعصر إن الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا  
وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر  
ومن سورة الهمزة ثلاث آيات

قوله تعالى ويل لكل همزة لمزة الذي جمع مالا وعدده  
يحسب أن ماله أخذه  
ومن سورة الماعون كلها سبع آيات  
قوله تعالى أرأيت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدع اليتيم  
ولا يحض على طعام المسكين فويل للمصلين الذين هم عن  
صلاتهم ساهون الذين هم يراءون ويمنعون الماعون

.....

[ جواهر القرآن ] جزء 1 - صفحة 210

ومن سورة النصر ثلاث آيات جملتها  
قوله تعالى إذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون  
في دين الله أفواجا فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان  
توابا  
ومن سورة الفلق كلها خمس آيات  
قوله تعالى قل أعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر  
غاسق إذا وقب ومن شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد  
إذا حسد  
ومن سورة الناس كلها ست آيات  
قوله تعالى قل أعوذ برب الناس ملك الناس إله الناس من  
شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من  
الجنة والناس